

Bu eserin;  
kataloglanması, dijital ortama aktarılması ve  
elektronik ortamda kullanıma sunulması  
İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)'nın desteğiyle  
İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı  
Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü (Atatürk Kitaplığı)  
tarafından gerçekleştirilmiştir.

Proje No : İSTKA/2012/BİL/233  
Destek Programı : Bilgi Odaklı Ekonomik Kalkınma Mali Destek Programı  
Projeyi Destekleyen : İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)  
Proje Adı : Osmanlı Dönemi Nadir Eserlerin  
Kataloglanması, Dijital Ortama Aktarılması ve  
Elektronik Ortamda Kullanıma Sunulması  
Proje Sahibi Kuruluş : İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı  
Proje Yüklenicisi : Yordam BT Ltd. Şti.  
Proje Uygulama Yeri : Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü - Atatürk Kitaplığı  
İSTANBUL – Beyoğlu

595

İSTANBUL  
BÜYÜKŞEHİR  
BELEDİYESİ  
ATATÜRK KİTAPLIĞI





# كتاب

خزانة الامداد

في أخبار القوت الكبير السجاد

مولانا السيد عن الدين احمد الصياد

(رضي الله عنه)

OSMAN EĞİTİM  
KİTAPLARI  
No. 57

تأليف

مارا هذه العصابة والرافل بحلة الآث والنبالة

علي الطريفة ورافع اعلام الشريعة والحكمة

صاحب السماحة وجبة الحمد الوضاعة السيد

محمد ابني الهدي اقدى الايدي الرفاعي لا زال

كرام الآثار محمود الماعي آمين

طبع مطبعة الواعظ بمصر سنة ١٣٦٦



İSTANBUL  
ÜKSEHİR  
KÜTÜPHANESİ  
TANZİMAT KİTAPLIĞI

# كتاب

خزانة الامداد

تأليف أخيار القوث الكبير السجاد

مولانا السيد عن الدين أحمد الصياد

(رضي الله عنه)

تأليف

طراز هذه المصابة والرافل بحلة الأثر والنبابة

بهي الطريقة ورافع اعلام الشريعة والحقيقة

صاحب السباحة وجبهة الجيد الوضاعة

السيد محمد ابني الهدى افندي الصيادي

الزفاي لازل كريم الامار

عمود المساعي

أمين

OSMAN ELGIN  
KITAPLARI

No.

طبع مطبعة الواظف بمصر سنة ١٣٣٦

ابواب، كل واحد منها منهاج قويم للصواب ﴿الباب الاول﴾ في نسبة  
الصوري، وحسبه المعنوي ﴿الباب الثاني﴾ في نشأته الشريفة ومسالكه  
اللطيفة، وكرامته واحواله، وشئ من آثاره واقواله ﴿الباب الثالث﴾ في  
ذريته الطاهرة، وبعض اتباعه اولى الهمم الباهرة ﴿الباب الرابع﴾ في ذكر  
جماعة من عشيرته وذوى قرباته، وبعض اعيان ارومته الزكية وعصابته، والله  
المستول ان ينفع بهذا الكتاب المبارك المسلمين، وان ينوره بقلوب المحبين، انه  
الحسن بالجزيل، المثم بالجليل، وهو حسيناً ونم الوكيل

## الباب الأول

﴿في نسبة الصوري وحسبه المعنوي﴾

﴿تتبيه﴾

اما سيدنا وجدنا الذي قام بنشأته الزكية عهدنا، قطب الرجال، تاج  
اهل المقامات والاحوال، سلطان العارفين، خلاصة آل الامام زين العابدين،  
الثقوث الفرد الجامع، والبدر الأزهري الساطع، كعبة القصاد الرفيع المأد،  
السجاد بن السجاد (ابو علي مولانا السيد عز الدين احمد الصياد) رضى  
الله عنه فهو ابن الامام الهمام، تاج الاولياء، الأعلام صاحب المجد العالي والشرف  
الصميم محمد الدولة مولانا السيد عبد الرحيم الرفاعي الحسيني بن السيد سيف  
الدين عثمان بن السيد حسن بن السيد محمد عسلة بن السيد الحازم بن القوارس  
ابن السيد احمد بن السيد علي الاشبيلي بن السيد الحسن رفاعة المكي نزى  
المغرب بن السيد المهدي بن السيد ابي القاسم محمد بن السيد الحسن بن السيد

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الناصر المعين، الذي نزل الكتاب وهو تولى الصالحين، والصلاة  
والسلام على سيدنا وسندنا وتينا محمد الصادق الوعد الأمين، امام النبیین،  
وسيد المرسلين واشرف المخلوقين، وعلى آله الهداة المرصين، واصحابه نجوم  
الدين، وعلى التابعين وتابعيهم، وعباد الله الصالحين ومحبيهم، الى ان يبعث  
المعاد، ويقوم سلطان الحق يوم التناد، آمين

﴿اما بعد﴾ فيقول العبد المستند الى عناية الله الكريم الهادي، (محمد  
ابو الهدى آل خزام الصيادي)، كان الله له ولو اديه وللسلدين، انه تولى المتقين،  
قد شرح الله صدرى لكتابه هذا الكتاب المستطاب، الذي تبهج به ان شاء  
الله قلوب الاحباب، فاتمهضت الهمة لجمعه بأشارة لطيفة، وبإرافة سر شريفة،  
وان الاشارات، ابواب البشارات، وقد سميت ﴿خزانة الامداد اخبار الثوث  
الكبير السجاد مولانا السيد عز الدين احمد الصياد﴾ رضى الله عنه فجاء  
والحمد لله تعالى كتاباً تقر به العيون، وتطيب به العارفون، ونشط بهزة معانيه  
السالكون، وينفع به المحبون، ويفرح بهاضامه الخاسدون، ويوصل بواتر  
حقائقه المؤيدون، وينصر بركاب من ازدهت بنحاشه بذكرهم المخلصون،  
(الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)، وقد عقدته على اربعة



الحسين بن السيد احمد الأكبر بن السيد موسى الثاني بن السيد ابراهيم  
المرتضى بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد  
الباقر بن الامام زين العابدين علي بن الامام الهمام نور عين الالء الكرام  
سيد الشهداء روح النجباء احد الريحانين سيدنا ومولانا ابى عبد الله الحسين  
صاحب كربلاء عليه رضوان خالق الاشياء ابن اسد الله صهر رسول الله  
سيد اولياء الله زوج البتول ابن عم الرسول اللئث الغالب امير المؤمنين  
سيدنا ومولانا علي بن ابى طالب رضى الله عنه وعليه السلام

وام سيدنا الامام الحسين سيدتنا البتول الزهراء الفريدة العصماء شرف آل  
النجباء سيدة النساء ذات المفاخر الدائمة ام الالء سيدتنا فاطمة بنت روح  
الوجود وسيد كل موجود فخر بنى آدم علة خلق العالم حبيب الله سيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطاهرين واصحابه المرضيين اجمعين  
وهو عليه الصلاة والسلام ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن  
عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر  
بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن  
نؤاد بن معد بن عدنان وهو من بقايا آل سيدنا اسماعيل بن سيدنا ابراهيم  
الخليل عليها الصلاة والسلام

وام سيدنا الامام السيد عز الدين احمد الصياد رضى الله عنه ففى شمس المفاخر  
نبعة الحسب الطاهر درة النسب الزاهر السيدة زينب بنت سيدنا وامانا  
وقوة ظهرنا وعمادنا القطب الثوت الأكبر والأسد الالهى الأشهر سلطان  
الأولياء تاج الاصفياء المشرف علنا بتقيل يد جده سيد الانبياء عليه  
صلوات رب الأرض والسماء شيخ الشيوخ اوحد اهل التمكن والرسوخ

ابى العدين مفخر آل السبطين جليل الهمة عظيم المساعى مولانا السيد احمد  
محى الدين الكبير الحسينى الرفاعى رضى الله عنه وعنا به ونقنعا والمسدين  
بمدد جنايه آمين

وهو رضى الله تعالى عنه ابن القطب الأعظم ابى الحامدة السيد  
السلطان على المغربى ثم المكى دفين بغداد. وصاحب المشهد العالى والمقام  
النير المتلالى بجانب بغداد الشرق فى محلة رأس القرية ابن القطب الجليل  
الحبيب النسيب مولانا السيد محيى النقب دفين البصرة فى قم الدير  
الحل المعروف الآن بالسبيليات ابن السيد ثابت بن السيد الحازم على  
ابى القواس الذى تقدم ذكره وذكر نسبه المكرم مسلسل الى جده  
النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم

وام الامام السيد محمد الدولة عيد الرحيم والد الامام الصياد  
السيدة ست النسب أخت الامام السيد احمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه  
لأم وأب ومن هذا الطريق فللامام السيد عز الدين احمد الصياد رضى الله  
عنه اتصال بحضرة صاحب الجليل المجاهد الاصيل سيدنا خالد أبى أيوب  
الانصارى رضى الله عنه وذلك أن السيدة ست النسب المشار اليها  
بنت ولىة الله الحسبية النسبية الزاهدة العابدة أم الفضل فاطمة  
الانصارية اخت الباز الاشهب والتركى الحزب ذى الفيض الصمدانى السيد  
الشيخ منصور البطايحى الربانى لأبويه . وأبوها العارف الكبير الشيخ  
محيى النجارى بن الشيخ موسى أبى سعيد بن الشيخ كامل بن الشيخ محيى  
ابن الشيخ محمد أبى بكر الواسطى الشيرى بن موسى بن محمد بن منصور بن  
خالد بن زيد بن مت وهو أيوب بن خالد أبى أيوب بن زيد الانصارى الصحابى

الجليل رضى الله عنه وعن أصحاب سيدنا رسول الله أجمعين  
 وأم السيدة فاطمة الانصارية المتويزة كرها المبارك هي الشريفة الطاهرة  
 الصالحة السيدة وإمة بنت السيد عبد الله الطاهر تقيب واسط بن السيد أبي علي  
 سالم التقيب بن السيد أبي يعلى التقيب بن السيد أبي البركات محمد التقيب بن  
 السيد أبي الفتح محمد أمير الحاج بن الأمير الجليل السيد محمد الاشر بن السيد  
 عبد الله الثالث بن السيد علي بن السيد عبيد الله الثاني بن السيد علي الصالح  
 ابن السيد عبيد الله الأعرج بن السيد الحسين الاصغر بن الامام زين العابدين  
 علي بن الامام الحسين شهيد كربلاء سبط النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقد متصل نسب الامام السيد عز الدين احمد الصياد رضى الله عنه بسيدنا  
 ومولانا الامام الحسن سبط النبي صلى الله عليه وسلم من طريق جد امه الأعلى  
 مولانا القطب النجيب السيد يحيى التقيب جد الامام السيد احمد الكبير الرفاعي  
 لآبيه رضى الله عنهم اجمعين فان أم السيد يحيى التقيب الرفاعي تقيب البصرة  
 ودفنها هي السيدة أمة بنت يحيى العقيلي بن الفاضل بن عبد الله علي ملك  
 الاندلس بن احمد بن ميمون بن احمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس  
 الاصغر بن ادريس الأكبر الذي فتح الله العرب على يديه ابن عبد الله المحض  
 ابن الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط الأجل ابن البتول الطاهرة فاطمة  
 الزهراء النبوية بنت سيد الوجود نبينا الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم  
 وتصل أيضاً نسب الامام السيد عز الدين احمد الصياد رضى الله عنه بسيدنا  
 ومولانا الامام الحسن السبط الجليل المعظم رضوان الله وسلامه عليه من طريق  
 جده الأعلى من جهة الأمومة مولانا الشيخ يحيى التجارى الانصارى رضى الله  
 عنه الذي هو والد أم الامام الكبير السيد احمد الرفاعي رضى الله تعالى عنه وعنايه

فان أم الشيخ يحيى التجارى هي علوية ويقال عالية بنت الحسن الملاح بن محمد  
 بن يحيى ابن الحسين ملك اليمن ومكة ابن القاسم أبي محمد الرسى بن ابراهيم  
 طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الامام الحسن  
 السبط الأجل المكرم عليه وعلى اصوله وفروعه التحية والسلام  
 وتصل نسب الامام الصياد بحضرة سيدنا الامام أمير المؤمنين أبي بكر  
 الصديق رضى الله عنه من طريق سيدنا الامام جعفر الصادق رضى الله عنه  
 فان أم الامام جعفر هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن سيدنا أبي بكر  
 الصديق رضى الله تعالى عنه ونعمهم اجمعين والوالدة أم فروة هي اسماء بنت عبد  
 الرحمن بن سيدنا أبي بكر رضى الله عنه ولهذا فان الامام جعفر الصادق  
 رضى الله عنه كان يقول ولدني الصديق مرتين  
 وللامام الصياد نسبة أخرى للامام الحسن السبط من طريق جده  
 الأعلى السيد علي أبي الفضائل الاشيلي بن السيد الحسن رقاعة المكي  
 تزيل المغرب فان السيد رقاعة الحسن جد بني رقاعة الحسينيين المشهورين  
 في العراق والشام بل وفي جميع ممالك الاسلام قد هاجر من مكة  
 المكرمة قاراً بدينه الى المغرب في سنة سبع عشرة وثلاثمائة سنة فتنة القرامطة  
 لغنهم الله ودخل أشبيلية وعظمه ملوكها واجله أولياؤها وعلماؤها وتزوج  
 هناك بالشريفة نبهاء بنت احمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس الاصغر  
 ابن ادريس الأكبر ملك المغرب بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الامام  
 الحسن سبط المصطفى صلى الله عليه وسلم ومنها السيد علي أبو الفضائل الاشيلي  
 جد الامام الصياد رضى الله تعالى عنهم اجمعين

## ﴿ تنبيه ﴾

قال الامام شيخ الاسلام عز الدين احمد الفاروقى الواسطى الشافعى  
رضى الله تعالى عنه في «اوشاد المسلمين» في الفصل الثاني منه ما نصه قد ثبت  
بطرق صحيحة الاسناد متواترة يرويا اجم الغفير من الثقات عن اجم الغفير  
من الثقات أن السيد رفاعا الحسن المكي الجد الذي ينسب اليه سيدنا السيد  
احمد الرفاعي هاجر من مكة الى اشبيلية المغرب سنة فتنة القرامطة قاتلهم الله  
وتلك سنة سبع عشرة وثلاثمائة فلما وصل الى المغرب عظمه ملوكها وساداتها  
وأقام ببادية اشبيلية فالوا بديته منزوا ومتعبا عن الحاضرة مع قبيلة بني شيخان  
وتزوج بالشريفة نبها بنت الشريف احمد بن الشريف علي بن الشريف عبدالله  
ابن الشريف عمر بن الشريف ادريس الأصغر بن الشريف ادريس الأكبر  
ملك المغرب الحسنى الكبير القدر الذي سبق ذكره واقب منها عليا وسعدا  
وعمران وبركات فلهي هو ابو الفضائل دفين مقابر قرش بأشبيلية واليه  
ينتهي نسب السيد احمد الرفاعي كما تقدم ولاولئك ذرية وفيه في المغرب  
وتسلسل بأشبيلية اجداد سيدنا السيد احمد الى عهد جده لأبيه السيد يحيى  
القيقب فإنه رحل من اشبيلية الى الحجاز ومعه ابن عمه السيد حسن بن السيد  
محمد عسلة بن السيد علي الحازم ويده شجرة نسبهم الطاهرة وعليها خطوط  
ملوك بلاد المغرب وساداتها وأولياؤها وعلمائها فلما وصل الى المدينة المنورة وزار  
النبي صلى الله عليه وسلم شهدت له من فواقل المغرب الالوف بصحة النسب  
في الحرم النبوى الكريم وافر بذلك النسابون من سادات اهل البيت  
سكنة المدينة المنورة وسجل ذلك في دفتر الشرف المحفوظ بمخزاة آل الاعرج  
أمراء المدينة بنى الحسين رضى الله عنهم وقد جرى مثل ذلك في بيت الله

الحرام وسجل الامر وحفظت رقعة التسجيل فعلقت في بطن الكعبة حرسها  
الله تعالى وزادها شرفا ولعظما وكان ذلك سنة خمس واربمائة وفي تلك  
السنة انحدر السيد يحيى من الحجاز الى البصرة فبلغ خبر قدومه الخليفة  
القائم فاستدعاه الى بغداد وأكرم قدومه وأعظم شأنه وأفرده دارا ووكل  
به من يخدمه من خواص رجاله ودعاه الى طعامه واستقبله حين قدم عليه  
الى صحن داره وأجلسه معه على سريره ثم بعد ان تفاوضا في الكلام كله  
الخليفة في ان يقبل النقابة على السادات الأشراف الطالبين بالبصرة وواسط  
والبطائح ليزيل الفتن والضغائن المتوالية بين أهل السنة وجماعة الشيعة فامتثل  
أمر الخليفة فكتب الخليفة له توقيع النقابة على الطالبين بيده وقد رأته بعيني  
وقرائته وتبركت به وهو الآن محفوظ في خزانة رواق ام عبيدة ونصه :

«بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدات تحسن به الشؤون ، وينجو به  
الحامدون ، والصلاة والسلام على عبد الله الأكل ، ورسول الله الأفضل ،  
سيدنا محمد الذي اختاره الله من أطبر الأصلاب وأشرف البطون ، وعلى آله  
وأصحابه العارفين بحقيقته العالمين بسنته

(أما بعد) من عبد الله القائم بالله أمير المؤمنين سدد الله بالتوفيق  
والعناية أقواله وأعماله اله الممين الى العبد الصالح بركة الاسلام والمسلمين  
ناصر الامام والدين خادم الشريعة الحمديدة قرعة عين العترة الفاطمية يحيى بن  
ثابت بن حازم بن احمد بن علي بن رفاعا الحسن أبى المكارم المكي الحسيني  
الهاشمي أعاد الله نعمه ونفع أسلافه على المسلمين

«أما السيد المشار اليه والممول عليه اعلم ان توقيعنا هذا وثيقة امامية  
بيدك تمهد اليك منا بالنقابة على الطالبين بالبصرة وواسط ولبطائح وما



يلبها من الأعمال تأمر فيهم وأمرك النافذ المطاع وكل ما يرفع منك  
للمقام الامامي في شؤونهم فهو مقبول يعمل بفحواه ويحكم بمقتضاه والله  
الموفق المعين

« حرر هذا التوقيع وقرر بدار الخلافة العامرة ببغداد دار السلام ختام  
عام خمسين وأربعمائة من الهجرة النبوية » انتهى

فرجع السيد يحيى الى البصرة وراية التقابة تحقق بين يديه وأبد الله به  
السنة ونصر به شرف الامامة واحكم به الأمر وقمع ببركة اخلاصه نائرة  
الشقاق وأعلى به مجد آل النبي عليه وعليهم السلام واشتهر بالزهد والصلاح  
والولاية الكبرى والمعارف الالهية العظمى وتزوج بالأصيلة الطاهرة علما  
الانصارية بنت ولي الله الحسن التجارى والد الامام الشيخ الكبير أبى سعيد  
يحيى التجارى فأولدها سلطان العارفين السيد علياً أبا الحسن المعروف بالمكي  
الزاهد دفين بغداد والد شيخنا الرفاعي

توفي السيد يحيى وعمر ولده السيد على ستة واحدة فكفله احواله  
الأئصار وبنو خالته بنو الصيرفي امراء البصرة المشهورون فأتقن قراءة  
القرآن وتعلم علوم الشريعة وصحب خاله الشيخ يحيى التجارى وابن عمه الشيخ  
أبا المنصور وثقه بالشيخ أبى الحسين الحرثي وبالفارق وبجماعة من الاعيان  
واتصل بخدمة خاله الشيخ يحيى فترك البصرة ونزل الى البطايح فاستوطنها  
بأمر من الشيخ منصور سنة سبع وتسعين وأربعمائة وتلك السنة تزوج  
ببنت خاله أخت الشيخ منصور الشيخة الصالحة المعمرة فاطمة الانصارية  
فأعقب منها سلطان العارفين امام الهدى شيخ مشايخ الاسلام السيد أحمد  
الكبير الرفاعي والسيدة ست النسب والسيد اسماعيل والسيد سيف الدين

عثمان وهذا الذي توفي أبوه وهو حمل في بطن أمه وقد سكن السيد على  
أبو الحسن بن السيد يحيى بقربة حسن قرب بلدة الشيخ منصور أعنى نهر  
دقلى بالبطايح وهي قرية محاذية لام عبيدة من الوجهة ليس بينها الا النهر  
وبستان الشيخ يحيى الملاصق لمعمل الوراق فشيدها بها رواقه واشتهر أمره  
وظهر على أقرانه قدره ولا زال يعظم اشتهاؤه في أنحاء الديار البطايرية  
وغيرها من البلاد الاسلامية إلى ان جاءت سنة تسع عشرة وخمسمائة فوفقت  
الفتن الكثيرة بين أهل البدع والباطنية وبين أهل السنة وكان السيد على  
يومئذ أمثل الطالبين والصوفية بعد الشيخ منصور بواسط فاجتمع الناس على  
سفره ببغداد ليكشف للخليفة المسترشد رحمه الله تعالى فساد أهل البدع  
وليحرضه على إحياء السنة وقمع البدعة فتوجه الى بغداد وكتب صاحب  
واسط يومئذ عماد الدين زنكى الى الخليفة يعلمه بحالته قدر السيد على  
فعرف الخليفة قدره ورفع مكانه وكان بين السيد على وبين الامير مالك بن  
المسيب صحبة ومودة أكيدة ولابن المسيب به ظن حسن واعتقاد عظيم  
صادف محله فنزل ضيفاً جليلاً بديته الكائن بمحلة رأس القرية ببغداد وبعد  
أيام بميرة استدعاه الخليفة الى حضرته وأعزّه وحياه فذكر له الباطنية  
والملاحدة وما هم فيه من الفساد بواسط وحرضه على ازالة شرورهم فاعتذر  
بإستفحال أمر السلطان محمود بالعراق وتعلل فقال السيد على أخشى عليك  
فأنت ان لم تجدد أئف البدعة يحيط بك أهلها ولم جدعت البدعة أنفاً فسكت  
المسترشد ولم يرد جوابه وقام من المجلس الى المنزل الذى هو فيه منزعج  
الخطاير فحتم في تلك الليلة وبعد مضي أسبوع من مرضه توفي فعمل عليه  
الأمير مالك مشهداً برأس القرية وهو الى الآن يزار وله منزلة في قلوب الناس

قال ابن ميمون في « مشجرة » والفقهاء ابن مندائ في رسالته « الدرة المكنونة » نسب السيد احمد الكبير الرفاعي وآبائه الكرام الى الامام الحسين عليه السلام من أرفع عواميد أنساب الآل وأشهرها وأصحها انتظاماً وأبلغها حجة بلغ من الاستفاضلة الغاية ومن رتبة التواتر النهاية وعليه انعقد اجماع النساين

يقول حسابه جهراً لمادهه  
هأنحن في ما اجدناه بمدحته  
تصاغ فيه المعاني وهى رواقه  
عموديت به الآيات قد نزلت  
ينحط عن شأوه طوعا ويرفه  
كل ابن انثى له عقل من البشر  
انتهى

وقال الامام ابن الاعرج الحسيني في كتابه « بحر الانساب » وهو الكتاب الممول عليه في هذا الباب حين تعرض لذكر الامام الرفاعي مانصه بحروفه:  
واما موسى ابو سبعة بن ابراهيم المرتضى ويقال له موسى الثاني ويكنى ابا الحسن وفي ولده البيت والعدد فأعقب من ثمانية رجال اربعة منهم مقلون واربعة منهم مكثرون وهم محمد الأعرج واهد الاكبر وابراهيم العسكري والحسين القطعي والمقلون عبيد الله وعيسى وعلي وجعفر وكان له داود انقرض اما محمد الاعرج بن ابن سبعة فأعقب من موسى وحده ، أعقب رجلين وهما ابو احمد الحسين ذو المناقب تقيب النقيب امير الحاج صاحب ديوان المظالم كان جليل القدر وابو عبد الله احمد اما التقيب ابو احمد فهو والد المرضيين علم الهدى ذى المجدين المرتضى

ابن القاسم على وذى المحاسن الرضى ابى محمد وقد انقرضا وانقرض ابو احمد بانقرضاها

واما ابو عبد الله احمد فهو جد بنى الموسى ببغداد  
واما احمد الاكبر بن ابى سبعة فأعقب من ثلاثة رجال وهم ابو عبد الله الحسين كان ذا محل ببغداد ورئاسة ومن اهل القرآن والحديث وابو اسحق ابراهيم وعلى الأحوال

اما ابو عبد الله الحسين بن احمد الأكبر بن موسى ابى سبعة فأعقب من رجلين القاسم وعلى الأسود فالقاسم سمي بالحسن ايضا وبه اشتهر وعلى الأسود يعرف بابن طلحة الطباخة قال ابو عمر درج وقال غيره أعقب بالشام ورامهرمز . وصحح علماء النسب ان للحسين بن احمد الأكبر اولادا آخر وهم الحسن ابو احمد وحمزة . ولحمزة عقب بالدينور وبغداد . وللحسن ابن احمد عقب بالرى والبصرة . وللقاسم الحسن رئيس ببغداد عقب بالعراق ومكة فانه نزل مكة يبيض اولاده واقام فيها حتى توفي وهو محفوظ الحرمه موقر المقام كانت وفاته عام ست وعشرين ومائتين . وعقبه من رجلين موسى ومحمد ابى القاسم

اما موسى فانه أعقب ببغداد والخابر ذيل طويلا . ومن ذريته القاضي رضى الدين قاضى شيراز

واما ابو القاسم محمد فانه بقى مقبياً بمكة الى ان توفاه الله . وعقبه من ولده المهدي وحده . فالهدي هذا عقب عدنان ويحيى ورفاعة ويقال له الحسن المكي وهو الذى نزل بادية اشبيلية بالمغرب مهاجراً من مكة سنة سبع عشرة وثلاثمائة السنة التى دخل فيها القرامطة لنهم الله مكة وتناولوا فيها

ابن محارب امير مكة وقد عظم سلاطين المغرب رفاة الحسن المكي المذكور  
ورفعوا منزلته وعلاقده وكبر امره . واعقب عليا وسعدا وعمران وبركات  
فأما سعد وعمران وبركات فكلهم مقببون وذريتهم في المغرب يلزم  
السؤال عنها لتذكر واضحة

واما على فانه اعقب احمد ورفاعة وكثانة وهزاعا وغالبا ولكلهم ذرية  
فأحمد اعقب حازما وحازم اعقب الثالث وعبد الله ومحمدا عسلة فعبد الله سكن  
المدينة المنورة وله فيها القعب الصالح

واما الثالث فانه اعقب يحيى وله ذرية مباركة سيأتي ذكرها  
واما محمد عسلة فانه اعقب حسنا ولم يعقب غيره ثم ان يحيى بن الثالث  
خرج من المغرب الى الحجاز ومعه ابن عمه حسن بن عسلة بن حازم مرافقا  
وبيد حسن توافيق الملوك وقضاة المغرب وخطوط الاشراف والعلماء  
والأشياخ العارفين بالله وبها يذكرون نسله مسلسلا الى النبي صلى الله عليه  
وسلم فلما وصل الحجاز حررت اسماء رجال نسبته الطاهرة في جريدة الشرف  
المشجرة بعد استيفاء شروط الثبوت المرعى شرعا وعلقت في النجعة ووضع  
له على رقعة نسبته الشريفة ملوك الحرمين الأشراف والسادات ثم العلماء  
والشيوخ وما اقره القدر في الحجاز فنزل العراق ودخل البصرة عام خمس  
واربع مائة واشتهر بها بالزهد والصالح واعقده الخلفاء واكرموا قدمه  
وصاهره الانصار سكان واسط وبقيت ذريته في البصرة الى عهد ابنه السيد  
على ابني الحسن فانه نزل بواسط وتزوج من اخواله الانصار بالاصيلة فاطمة  
اخت شيخ الشيوخ امام الوقت مقتدى الصوفية جامع اشتات المعاني الباز  
الأشهب منصور زاهد البشايحي الرباني مدس سرده أعقب منها ذرية اعظمها

مقاما واجهما للفتح نظاما سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي الحسيني رضى  
الله عنه وعنهم اجمعين فعلى هذا نسب بنى رفاة وعقبه الحسيني المغربي ثم  
البصري الواسطي نسب صح اتصاله برسول الله صلى الله عليه وسلم عند  
اهل الافاق وثبت لدى اجماع افاضل المسلمين الصادقين في الحجاز والمغرب  
والشام والعراق لا يشك فيه من الاوائل والأواخر رجل يؤمن بالله واليوم  
الآخر نعمت الشجرة ونعمت الثمرة والسلام . انتهى . وسيأتي ان شاء الله  
ذكر لهذا المبحث المبارك بمناسبة غوث الوجود وسيد اهل الشهود سلطان  
الاولياء وشمس قادات الاصفياء مولانا وسيدنا ابني العليين محي الدين السيد  
احمد الكبير الرفاعي الحسيني رضى الله تعالى عنه وعنايه . وهذه نبذة يسيرة  
من منقولات العطاء العارفين والأئمة المكرمين تتعلق بنسب سيدنا ومولانا  
الامام السيد عز الدين احمد الصياد رضى الله عنه وفيها بلاغ فان هذا النسب  
الجليل الأحمدي في بلاد الله تعالى بالايجال المذكور ومقرر الحقيقة لا يتنازع  
فيه سوى الجاهل او المكور ولا سبيل للجاحد بل ولا طريق للمعاندين على  
انكار الشمس ولا على وضع عوض اليوم امس . وهنا ذكر نسب الطريق  
المعنوى لهذا الوارث الجليل المحمدي اعني الامام الصياد لازل مؤيد المظهر  
في البلاد والعباد

اخذ الطريقة الرفاعية ولبس خرقة جده الخرقة الشريفة الأحمدية من  
يد اخيه لأبويه القطب الكامل الوارث العارف الجيهنبد العالم العامل فرد  
الزمان شيخ الأوان ابني المفاخر السيد قطب الدين أبي الحسن عبد المحسن  
الرفاعي رضى الله عنه . وهو لبسها من جده امام الدوائر تاج الاكابر صدر  
اولى المفاخر شيخ اهل الباطن والظاهر سلطان الحظائر أبي العليين غوث



الثقلين قرة أعين السبطين العظيمين رأس أبناء الحسين سيد الاقطاب كعبة  
الانجاب مولانا الامام السيد احمد الكبير الرفاعي الحسيني رضى الله عنه ،  
وهو أيدنا الله ببركاته ونفتنا بعلمه وامداداته أخذ الطريقة وليس الخرقه  
الشريفة من شيخه علامة الزمان استاذ الأوان فقيه العصر صوفي الوقت  
الشيخ أبي الفضل على الواسطي القارى ، وهو لبسها من الشيخ أبى الفضل  
ابن كاخ ابى محمد الكاخاني الواسطي ، وهو لبسها من الشيخ غلام بن توكان ،  
وهو من الشيخ ابى على الروزبادى ، وهو من الشيخ على المعجى ، وهو  
من الشيخ ابى بكر الشبلى ، وهو من سيد الطائفة امام مذهب القوم تلح  
العارفين الشيخ ابى القاسم الجنييد البغدادي وسياق ذكر سند الجنييد  
مسلسلا الى النبي صلى الله عليه وسلم

وقد بلغ شيخنا الامام الرفاعي القطام فى الطريق وتبرك بلبس الخرقه  
أيضاً من خاله غوث زمانه شيخ وقته بلا دفاع سلطان العارفين امام الزاهدين  
الشيخ منصور الرباني البياحي الزاهد ، وهو لبس الخرقه من خاله الشيخ  
ابى المنصور الطيب ، وهو من ابن عمه الشيخ ابى سعيد يحيى النجاشي  
الواسطي ، وهو من الشيخ محمد ابى المكي بأبى على القرمرى الترمذى ،  
وهو من الشيخ ابى القاسم السندوسى ويقال له السندورسى الكبير ، وهو  
من القاضى ابى الفاخر محمد ورم البغدادي ، وهو من الشيخ الأعظم  
مقتدى الطوائف ابى القاسم الجنييد البغدادي ، وهو من خاله الشيخ  
سرى السقطى ، وهو من الشيخ الامام الترياق المجرب ابى محفوظ  
معروف الكرخى وله فى الخرقه طريقان الاول من الشيخ داود الطائى ،  
وهو من الشيخ حبيب المعجى ، وهو من الشيخ ابى سعيد سيد التابعين

الحسن البصرى وهو من سيدنا ومولانا وملجئنا أمير المؤمنين على بن أبى  
طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه وغنم أجمعين . والثانى من الامام على  
الرضا قبة أهل الباطن عليه الرضوان والسلام وهو من أبيه الامام موسى  
الكاظم باب الحوائج سلام الله عليه وهو من أبيه الامام جعفر الصادق سلام  
الله عليه وهو من أبيه الامام محمد الباقر سلام الله عليه وهو من أبيه الامام  
زين العابدين على الأزهر سلام الله عليه وهو من أبيه الامام الهمام سبط  
الرسول عليه أكل الصلاة وأفضل السلام سيدنا الامام الحسين شهيد  
كربلاء سلام الله عليه وهو من أبيه الامام الصمصام علم الاسلام صهرالنبي  
عليه الصلاة والسلام والد الأئمة الأعلام أسد الله الغالب أمير المؤمنين  
سيدنا ومولانا على بن أبى طالب رضى الله عنه وعليه السلام وهو من ابن  
عمه سيد المرسلين وعله خلق المخلوقين وحبيب رب العالمين وشفيع المذنبين  
وقائد الفر المحجلين الى عليين سيدنا وسندنا وشفيعنا وهادينا محمد رسول  
الله الصادق الوعد الأمين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطاهرين الهادين  
أجمعين وهو صلى الله عليه وسلم قال أدبى ربى فأحسن تأديبى

وليس الخرقه الشيخ منصور الرباني الباطنخى خال سيدنا السيد احمد  
وشيخه الذى سبق ذكره وذكر سنده المبارك من يد عمه بركة الوجود  
غوث الزمان معز الدين السيد الشيخ طلحة أبى محمد الشبكي الأنصاري  
الحسنى الحسينى رضى الله عنه وهو لبسها من شيخين

الاول شيخ الامة ومقتدى الأئمة الشيخ أبو بكر بن هوار الموازنى  
البياحي وهو لبسها باذن من النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام من سيد  
الصحابه شيخ المهاجرين والأنصار أول الخلفاء المحمديين سيدنا أبى بكر

الصدوق رضى الله عنه ثم اجتمع شيخ الوقت سهل بن عبد الله التستري  
فلبس منه الخرقة وسهل لبسها من الشيخ الكبير ذى النون المصرى وهو  
لبسها من الشيخ ابراهيم المغربي وهو لبسها من أبى عبد الله محمد حيشة  
التابعى وهو لبسها من سيدنا جابر الأنصارى وهو لبسها من الوصى الولى  
الصبر الزكى الصنو الهاشمى سيدنا على كرم الله وجهه ورضى عنه  
والثانى والده الشيخ موسى التجارى وهو من أبى الشيخ كامل وهو  
من أبى الشيخ يحيى وهو من أبى الشيخ الكبير أبى بكر الواسطى ثم  
الفرغانى نزىل مرو وهو من شيخ الطائفتين الجيد البغدady رضى الله عنه  
وعنه. وقد سبق ذكر سند شيخنا الجيد قدس الله روحه ونفعا به  
وان لشيخنا السيد احمد سند خرقة يختص بأهل بيته الشريف مافيه  
يد لرجل من غير أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم  
وهذه الخرقة الشريفة يتداولها أسيادنا بنو رفاعة بينهم مافيه يدين  
غير أهل البيت ولتلك يسمونها خرقة أهل البيت  
لبس هذه الخرقة الطاهرة سيدنا السيد أحمد الكبير من لبن محبه  
السيد عثمان والسيد عثمان تربى في طريق الصوفية بتربية السيد احمد وعنه  
أخذ طريق القوم وبه تخرج الا ان خرقة البيت انتهت اليه في وقته فلبسها  
السيد احمد عنه وهو لبسها من ابن عم أبى سلطان العارفين أبى المحامد السيد  
على المكي صاحب هذا السند والد شيخنا السيد احمد رضى الله عنه وعنه  
أجمعين ونفعا بهم يوم العرض عليه انه ولى المتقين وهو لبس خرقة أهل  
البيت من ابن عم السيد حسن بن السيد محمد عملة الرافعى وهو لبسها من  
ابن عمه السيد يحيى الرافعى تقيب البصرة المهاجر من المغرب وهو لبسها

من ابيه السيد ثابت أبى حازم الاشيبلى الرافعى وهو لبسها من ابيه السيد  
على الحازم أبى القوارس الرافعى وهو لبسها من ابيه السيد على أبى الفضائل  
الرافعى وهو لبسها من ابيه السيد الحسن رفاة أبى المكارم المكي نزىل  
اشيبلى المغرب وهو لبسها من ابيه السيد أبى القاسم محمد البغدady الحسينى  
نزىل مكة وهو لبسها من ابيه السيد الحسن القاسم أبى موسى رئيس بغداد  
الحسينى وهو لبسها من ابيه السيد الحسين عبد الرحمن المحدث المعروف  
بالرضى الحسينى القطيعى وهو لبسها من ابيه السيد احمد الصالح الأكبر  
الحسينى وهو لبسها من ابيه السيد موسى الثانى الحسينى وهو لبسها من  
ابيه الأمير الجليل السيد ابراهيم المرتضى الحسينى وهو لبسها من ابيه  
الامام موسى الكاظم الحسينى وهو لبسها من ابيه الامام جعفر الصادق  
الحسينى وهو لبسها من ابيه الامام محمد الباقر الحسينى وهو لبسها من ابيه  
الامام زين العابدين على السجاد وهو لبسها من ابيه الامام الحسين السبط  
عليه السلام وهو لبسها من ابيه امير المؤمنين على الكرار عليه السلام وهو  
لبسها من ابن عمه سيد المرسلين حبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم وهو  
صلى الله عليه مولاه قال ابى رضى فاحسن تأديبى  
وهنا لاحقة بركة فاني اشرف بذكر سندی في الخرقة المتصل  
بحضرة سيدنا القطب القوث الجواد شيخ الوقت مولانا السيد عز الدين احمد  
الصيد رضى الله عنه فأقول اما مشائخى في الخرقة الصابدية الرفاعية والطريقة  
الأحمدية المرضية فهم ثلاثة

اولهم سيدى وسندى والذى ابو البركات الاستاذ الكبير السيد  
الشيخ حسن وادى افندى الصيادى الخالدى رحمه الله ونفعا الله به وهو

أخذ الطريقة وانخرقة عن الولي الأتجب السيد الشيخ رجب المحمدي  
الصيادي قدس سره وهو أخذ عن شيخه السيد أحمد الجندي الصيادي  
وهو أخذ عن أبيه السيد مصطفي وهو أخذ عن شيخه السيد العارف بالله  
تعالى السيد محمد عرفات الصيادي عن شيخه وابن عمه صاحب العلم السيد  
خير الله الكبير قدس سره

والشيخ الثاني الذي تلقيت عنه العهد وليست منه اخرة المباركة شيخني  
ومولاي وابن عمنا المرحوم العارف بالله السيد الشيخ الحاج علي افندي بن  
خير الله شيخ المشايخ بحلب وقد لبس شيخني السيد علي افندي الخرقه  
الرفاعية من والده الاستاذ السيد الشيخ خير الله وهو لبسها من شيخه  
ووالده السيد محمد وهو لبسها من حضرة والده الاستاذ الولي العارف بالله  
السيد الشيخ خير الله وهو لبسها من شيخه ووالده السيد الشيخ ابني بكر  
وهو لبسها من شيخه وابن عمه السيد الشيخ محمد بن حجازي وهو لبسها  
من شيخه وابن عمه السيد الشيخ ابني بكر وهو لبسها من شيخه وجده السيد  
الشيخ موسى الكبير وهو لبسها من شيخه ووالده السيد الشيخ عمر وهو  
لبسها من شيخه ووالده السيد الشيخ عبد السمیع وهو لبسها من شيخه  
ووالده السيد الشيخ شمس الدين محمد وهو لبسها من شيخه ووالده السيد  
الشيخ صدر الدين علي وهو صاحب بابا والده قطب الأقطاب ونجيب الانجاب  
قدوة الأفراد وعلم الاوتاد القطب الجواد سيدنا وقدوتنا الى الله السيد  
الشيخ احمد عز الدين المعروف بالصياد رضي الله تعالى عنه

والشيخ الثالث الذي تشرفت بلبس الخرقه الصيادية الرفاعية منه  
واخذت هذه الطريقة العلية عنه هو سيدي وشيخي وسندي وملاذي

تاج الرجال القطب القوث المقبل على الله المعرض عن الناس ابني البركات  
السيد محمد بهاء الدين مهدي الصيادي الرواس رضي الله عنه وهو أخذ عن  
شيخه الامام العارف بالله السيد عبد الله الراوي وهو عن شيخه وابيه السيد  
احمد الراوي وهو عن شيخه السيد نور الدين حبيب الله الحديثي وهو عن  
جماعة منهم شيخه الامام جدنا الخامس السيد حسين برهان الدين الخزامي  
الصيادي وهو عن اخيه السيد نور الدين وهو عن ابيه السيد عبد العلام  
الخزامي وهو عن عمه امام العارفين السيد سراج الدين الثاني وهو عن جده  
السيد محمود الصوفي وهو عن ابيه السيد محمد برهان وهو عن ابيه السيد حسن  
الفواس دفين دمشق الشام وهو عن ابيه السيد الحاج محمد شاه وهو عن  
ابيه مقتدي الرجال الأعلام دفين الموصل السيد محمد خزام وهو عن عمه  
السيّد ملك المندلاوي وهو عن ابيه السيد محمود الأثرم وهو عن ابيه السيد  
حسين العراق وهو عن رابع عمه السيد تاج الدين وهو عن ابن عمه السيد  
عبد الرحمن شمس الدين كفين متكئين وهو عن جده السيد خزام السليم  
وهو عن ثلثه السيد شمس الدين عبد الكريم ابني محمد الواسطي وهو عن  
ابيه السيد صالح عيد الزراق وهو عن ابيه السيد شمس الدين محمد وهو عن  
ابيه السيد صدر الدين علي وهو عن ابيه القوث السجاد قطب الأفراد مولانا  
السيد عز الدين احمد الصياد رضي الله عنه

هذا هو سيدنا الشريف المتداول المتصل اليه رضوان الله تعالى عليه  
ولي والحمد لله تعالى سند آخر يتصل به قدس الله تعالى روحه وورقتنا فتوحه  
وهو من سيدي حضرة الوالد الماجد طيب الله تعالى مرقدته عن ابن عم ابيه  
وشيعته السيد قاسم شهاب الدين آل خزام عن عمه السيد حسن المسلسل عن



جدنا وكعبة مجدنا شيخ اهل الهيام القطب السيد على آل خزام دفين حيش  
وصاحب المرقد الطافح بالنور فيها عن والده القطب المكين بهجة العارفين  
مولانا السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادى الرفاعى اول مهاجر  
من البصرة المحمية الى ديار حماة الشام نزىل بنى خالد الامام الكبير الشائع  
الصيت الذى تقدم ذكره وذكر سنده مسلسلاً الى جده سلطان العارفين  
مولانا السيد عز الدين احمد الصياد الرفاعى رضى الله عنه وعنهم اجمعين. وقد طالب  
لى ان اختتم هذا الباب المبارك بقصيدة تشرفت فيها بمدح الامام الصياد سيد  
انجاب عصره الافراد طالب مرقد واذى في سموات الفخار فرقد رجوت بها همه  
روحه الطاهرة وعناية آتائه اولى الشفاعة الرضية في الدنيا والاخرة وهامى

لك يبيت سفار الحى اسماء طابت بها الأسماع يا أسماء

ساروا اليك والقلوب بأسرها وله عليك وللميون بكاء

الله من داء الغرام فما له ابدا سوى حרב الجيب دويل

عائت بالوهم الزمان واهله وغاطت ما لبى الزمان وقل

قل الكرام وقل من هو عارف مام عليه وقلت ر الزفاف

مزجت من الزمن الشؤون برية فالتوا وملك النسيم سوام

والهم عملى الفضائل واحتست كأس الصفا لجعلها الجلاء

ما للزمان وهمه الا الذى لاذت بظل رحابه العطاء

طه حبيب الله سيد خلقه سبب الوجود القبضة البيضاء

وبنو حزب الله اعيان الورى غمر الجباه السادة النجباء

لى من صدور كبارهم جدله هم بها لاوى السقام شفاء

مولاي صياد القلوب عمادها وضياؤها ان غفلت ظلمات

الفوت عز الدين احمد مقتدى اهل الهدى اذ تفلط الأهواء

شبل الرفاعى الكبير ابن الحسيه من هز برهان زعجرت دها

الواضح الشرف المسلسل من بنى الدس بطين نم الابن والاباء

فأبوه حيدرة الوصى وجده طه النبي واسمه الزهراء

خفقت عليه طوال الوية العلما فى الخافقين وحظه الملياء

اعتابه حصن التزيل وبابه بظلاله لاوى القلوب رجاء

والاسد كرامت شريف رحابه وتقابها بوصيده الحصباء

ولميت احياه الاله تكرما بدعائه وتواتر الأنباء

وقضى بدعش الطور عامام اجدا وعليه من نور الجلال بهاء

استاذ قطر الشام سيده الذى دانت له البعداء والأكفاء

رسلطان اهل الله شيخ كبارهم حامى الحى ان أنشبت غما

ذخري الامام ابو على ندبة ال ملهوف اذ تتخالف الآراء

وتنقضى بالله الاغاثه حصرها فكأنها الهابة الهوجاء

وبأبى زينت العابدين له انجلي شرف لكوكة القلوب سما

يشهدت له الشهداء من اهل الرحا والأولياء الزهر والنجباء

ولقومه فى العارفين مشاهد تقلت نصوص فصولها العلما

مولى له المولى افاض مناقباً يزهبها الاصباح والامساء

هو ركن ظهري فى الحياة وفي غد والصالحون اولو الهدى شفاء

وبنو النبي اجل ركبان الحى تدرى بذو القبراء والخضراء

صلى الاله على المكرم جد هم من ابرزت عن طيه الأشياء

والآل عترته الكريمة والآلى اصحابه ماسحت الأنواء

## الباب الثاني

﴿ في نشأته الشريفة ومسالكه اللطيفة وكراماته واحواله ﴾

( وثنى من آثاره واقواله )

قال الامام الهمام الشريف أبو النظام مؤيد الدين عبيد الله نقيب  
واسط المعروف بابن الأعرج الحسيني في كتابه «الثبت المصان» ويعرف ببحر  
الانساب في حاشية كتابه المذكور عند ذكر جماعة من اعلام بني فاطمة  
سلام الله عليهم ماملخصه بالاختصار من دون زيادة :

ومتهم السيد القطب الفوت الجامع عز الله والدنيا والدين احمد ابو  
على الصياد قدس الله سره العزيز . وذكر نسبه مسلسلا كما تقدم الى النبي  
صلى الله عليه وسلم

ثم قال ماله قال الشيخ الكبير احمد الزرجي قدس سره ولد السيد  
العارف بالله ولي الله شيخ وقته مولانا السيد عز الدين احمد الصياد ابن  
الامام السيد عبد الرحيم الرفاقي الحسيني رضى الله عنهما عام اربع وسبعين  
وخمسة قبل وفاة جده لأمه غوث الثقلين ابى العدين سيدنا السيد احمد  
الكبير الرفاقي رضى الله عنه بأربع سنين ولما كبر سلك على يد اخيه ابى  
الحسن عبد الحسن قدس سره واصحبه تخرج وتفق وتلقى علم التفسير  
والحديث من الشيخ عبد المنعم الواسطي مفتي الجن والانس واتفق فقراء  
هذه الطريقة وشيوخ الطائفة على انه لم يرفع طرفه الى السماء قط حياء من  
الله تعالى وكان كثير الخشوع والحياء من الله تعالى زائد البكاء قليل

الكلام اجازته جده القطب الكبير الرفاقي رضى الله عنه حال موته وهو ابن  
أربع سنين وبشر به وأثنى عليه الخير وذكر أن الاسود تزوره بعده ونوه  
على ما له من المسكنة والمنزلة الرفيعة . كان أسمر اللون طويل القامة حسن  
الوجه أكحل العينين وسيع الجبهة خفيف الوجود لطيف المنظر ذا هبة  
وسكينة ووقار نوراني الطاعة لا يتمكن الانسان من اباحة النظر به لجلالة  
قدره تزوج بنت عمه السيد عبد السلام قدس سره المسماة برقية رحمها الله  
فأعقب منها السيد عبد الرحيم فقط وتوفيت ولم تعقب غيره ثم لما اشهر أمر  
السيد عز الدين أحمد وعظم أمره وسار في الآفاق ذكره خاف على نفسه  
من آفة الشهرة فخرج من الرقاق عام اثنين وعشرين وستائة وقصد الحجاز  
وتشرّف بزيارة جده سيد الأنام عليه أكل الصلاة وأفضل السلام ثم حج  
واعتمر وجاور بالمدينة المنورة تسع سنين وظهرت على يديه الكرامات  
وبنى وباعا في المدينة المنورة بالقرب من سقيفة الرصاص معروف برباط الرفاقي  
وأخذ عنه الطريقة ابن غنية الحسيني حاكم المدينة على ساكنها أفضل  
الصلوات والتسليمات والامام عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني صاحب  
الشرح الكبير على الوجيز والشيخ علم الدين بن محمد السخاوي صاحب  
شرح الشاطبية والمفصل وغيرها من الكتب في كل علم والشيخ العارف  
بالله تاج الدين الأبيدري وخلائق وتلذذ له اناس لا يحصى عددهم ودخل  
مصر عام ثمانية وثلاثين وستائة وأقام في المسجد الحسيني وأقبل عليه الناس  
وتلذذ له العلماء والشيوخ وأكابر الرجال والاشراف وحضر مجلسه وحلقة  
ذكره جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب رحمه الله

وانسب اليه خلق كثير ونوا له بمصر وباطا مباركا في محلة السباع

وتزوج بديرة خاتون من آل الملك الأفضل وأقام بمصر سنتين وهاجر منها وترك زوجته بديرة حاملة فولدت له السيد على المعروف بأبي الشباك وطاف اليمن ونزل الشام ودخل دمشق وعمر زاوية في ميدان الحصا تعرف بزاوية الرفاعي وخرج منها أيضاً وآل أمره أن دخل متكين قرية من أعمال عمرة النعمان من أعمال حلب نزها بعد الظهر سنة ثلاث وأربعين وستمائة يوم خميس وكان اذ ذاك في القرية المذكورة من أهلها الشيخ الصالح الصوفي الزاهد الشيخ عبد الرحمن بن علوان وفي بيته أخته الصالحة خضره أم الخير وكانت في غاية الجمال الا أنها أقعدت من أربع سنين في تلك الليلة رأت في منامها رجلاً يقول عليك بهذا وأشار لها الى رجل أسمر اللون طويل القامة حسن المنظر أسود الوجه خفيف العارضين رفيع القوام وسبع الجبهة أزهى الحياثم قال لها هذا صاحب الوقت تمسكي بحبل ولايته وإعافيك الله فلما أصبحت أخبرت أخاها الشيخ عبيد الرحمن بذلك وقالت بالله عليك تفقد قريبنا عل أن يقدم عليها اليوم أحد أهل الوقت فان هذه اشارة صادقة فقام الشيخ عبيد الرحمن وتفقد القرية فرأى الشيخ الاجل القطب، الاكل مولانا السيد أحمد الصياد قدس سره ومعه ابن أخيه القطب الجليل الشيخ شرف الدين أبو بكر بن مولانا الشيخ الاصيل السيد عبد الحسن أبي الحسن بن عبيد الرحيم الرفاعي رضى الله عنهم فدعاه وابن أخيه الى بيته ثم ذكر له رؤيا أخته وطلب منه أن يقرأ عليها ما تيسر فطلب منه أن يعقد له عليها فأجاب فقعد له عليها فدخل رضى الله عنه عليها البيت وأخذ يسدها وقال قومي بأذن الله فقامت في الحال وتزوج بها ومنها ذريته الطاهرة وأكبرهم شيخ الاسلام صدر الدين على قدس سره وأما زوجته

الخاتون بديرة حفيذة الملك الأفضل فاتها ولدت بعد هجرة السيد من مصر غلاماً نجيباً أديباً سمته السيد على ومرضت بـد ولادته وتوفيت رحمها الله فكفلت ولدها السيد على جدته وبقي رضى الله عنه عند أخواله آل الملك الأفضل الى أن بلغ حد الرجال وزهد وتصوف وعظم الناس شأنه وذهب لخدمة والده الى متكين وتلقى عنه وبقي عنده أياماً وأبسه خرقته وألح عليه بالعود الى مصر ففرقه أن القسمة الازلية خصصته بمصر وحده فقتنع لذلك ورجع كما أتى وبعدها كبرت شهرته في مصر وتخرج بصحبته الرجال وانتسب اليه أهل القطر المصرى على القاب وبني الرباط المشهور والمذفون فيه الآن بمحلة سوق العارض ويقال سوق السلاح بالقرب من زميلة مصر وقبره فيه ظاهر يزار ويعمل له مولود جليل بمصر . وأما والده السيد عز الدين أحمد الصياد فإنه عمت يركته وظهرت دولته وقاد الله اليه القلوب وبني الزوايا والباطعات بالشام ومحسن وقدم بمصر على أصحابه الشيخ جمال الدين بن محمد الامير وجعله شيخ الرباط وأخذ عنه الشيخ الصوفي الشريف السيد الغوث نزيب حلب ابن السيد الكبير عماد الدين بن السيد شرف الدين الشرف الحسيني الحارثي رضى الله عنهم وقصده الناس من العراق والمغرب والحجاز واليمن وبلغت مريدوه حال حياته الى ما يزيد عن مائتي ألف وأظهر الله على يديه العجائب وأكرمه بالخوارق ، كان اذا حل بالناس فحط أو جدد استسقوا به فيسقون بركته وقدم على أرض مزروعة كاد زرعها أن يتلف لعدم المطر فنزل عن دابته ومشى بين الزرع وبكى وقال متمثلاً بقول القائل رجال اذا الدنيا دجت أشرق بهم وان أملت يوماً بهم ينزل القطر فيأشامت بالموت لا تشمت بهم حياتهم غفر وموتهم ذخير



وخرج من الزرع فاخرج الا والسماء هطلت بالمطر وبقيت على ذلك  
الموالت أياما حتى استغاث الناس من كثرة المطر فدعا الله فأنكشف المطر  
وطلعت الشمس. كراماته كثيرة رضى الله عنه. انتهى. ومن شعره هذا البيت  
صاحبت أهلك في هواك وهم عدا ولا أجل عين ألف عين تكرم  
وكان كثيرا ما يمثل بقول سيدنا الشيخ منصور الواسطي البطاحي خال  
القطب الا كبر سرنا السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنهما

روحي الفدا للنازليين بمهجتي والحاضرين مع القواد العائب  
أبكي اذا ذكرت طلوع ربوعهم الما من القلب الكئيب الذائب  
وأثوب عن ذكر السوى طمعاهم والاستقامة أصل صدق الثائب  
انتهى

وقال الامام الصلابة العارف بالله تعالى شيخ الشيوخ عز الدين أحمد  
الفاروق الواسطي الشافعي رضى الله عنه في كتابه ارشاد المسلمين عند  
ذكر الامام الصياد رضى الله تعالى عنه ما نصه : السبط الاعظم كنز العرفان  
قطب الزمان غوث الرجال كعبة اهل الحال رفيع الماد أبو عبيد السيد عز  
الدين أحمد الصياد ابن الرفاعي رضى الله عنه وهو نقيبنا الله به علم أرفع  
وسبعين وخمسة قبل وفاة جده لأنه غوث الثقلين أبي العليين سيدنا السيد  
أحمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه بأربع سنين ولما كبر سلك على يد أخيه  
أبي الحسن عبد المحسن قدس سره وتخرج بصحبته وفقه وتلقى علم التفسير  
والحديث من الشيخ عبد المنعم الواسطي مفتي الجن والانس والتقى فقراء  
هذه الطريقة وشيوخ الطائفة على أنه لم رفع طرفه الى السماء قط حيا، من  
الله تعالى وكان كثر الخشوع والحياء من الله تعالى زائد البكاء فايل الكلام

أجازته جده القطب الكبير الرفاعي رضى الله عنه حال موته وهو ابن أربع  
سنين وشر به وأثنى عليه الخير وذكر أن الاسود تزوره بدمه ونوه على  
ماله من المسكنة والمنزلة الرفيعة. وكان أسمر اللون طويل القامة حسن الوجه  
أكحل العينين وسيع الحجة خفيف الوجود لطيف المنظر ذاهية وسكنية  
ووقار نوراني الظامة لا يتمكن الانسان من اباحة النظر به لجلالته قدره  
تزوج بنت عمه السيد عبد السلام قدس سره السماء بريقة رحما الله فأعقب  
منها السيد عبد الرحيم فقط وتوفيت ولم تعقب غيره. وكان الفقيه محمد بن  
أبي بكر الطار الشافعي الشربلي نسبة لقريه من قرى واسط اسمها شربل  
رحمها الله تعالى من أخص أصحاب السيد عز الدين أحمد الصياد قدس الله  
روحهم وكان لا يفارقه ليلا ولا نهارا الا اذا عرض له عارض مهم مانع ففي  
يوم من الأيام انقطع عن مجلسه ثم جاءه فساءله عن سبب انقطاعه فأخبره  
أنه مات أحد أولاده فقال السيد المشار اليه رضوان الله عليه الحمد لله. ثم بعد  
مدة انقطع الفقيه أيضا عن مجلسه مرة أخرى فساءله كذلك عن السبب فأخبره  
أن ولدا له مات فقال الحمد لله. وتكرر هذا مرارا في المرة السادسة قال الفقيه  
في غيبة سبحان الله مات لي ستة أولاد وكذا أخبرت شيخني بأحدهم يقول  
الحمد لله ان هذا لمن العجائب وأضمر الفقيه في نفسه أن يتقطع عن مجلس  
السيد عز الدين أحمد ففي تلك الليلة نام فرأى في منامه أن القيامة قد قامت  
وعرض الفقيه للحساب وبعد الحساب أمر به الى الدار فلما جاؤا به الى أول  
باب من أبواب جهنم رأى أول ولد توفي له على الباب واقفا ففهم من ادخال  
أبيه ثم جاؤا به الى الباب الثاني فرأى الولد الثاني ففهم من ادخاله ولا زال  
حتى الى الباب السادس ففهم أولاده من ادخاله التار ثم أخذوه الى الباب

السابع فوجد الباب خاليا فدفوه الى النار فصاح (ياشيخ) قد شيعه السيد  
عز الدين أحمد الصياد رضى الله عنه يده واجتنبه قبل أن يصل وقد لفع  
لهب النار ثيابه فاستيقظ فرعا مرعوبا وقام لوقته ولا زال حتى دخل رباط  
شيخه وكان يحلس برباط عمه السيد عبد السلام فلما دخل أكب على قدميه  
معتذراً فقال له يا ولدى ما كان قولى الحمد لله تشفى بمصيبتك وأسن فرحا  
بما أعده الله لك فى الآخرة من الخير والامر ظهر لك ولفح اللهب كما مس  
ثيابك مس جبتنا وصانك الله من النار والحمد لله. قال الفقيه والله لقد رأيت  
أثر لفع اللهب فى ثيابى وفى كم جبة سيدى وكانت جبته خضراء فصاوى  
الكم دخاناً وهذه الكرامة تشير لقوة تصرفه فى البرزخ رضى الله عنه  
ونفعنا بعلومه

روى عن جده سلطان العارفين سيدى أحمد الكبير رضى الله عنه  
أنه قال نحن أهل بيت لحومنا مسممة من شها مرض ومن عضامات  
وقال الامام عبد الكريم الرافى فى مختصره «سواد العينين» أخبرنى  
الشيخ العارف أبو زكريا جمال الدين الحمصى أن شيخه العارف بالله الحجة  
القدوة الامام عز الدين أحمد الصياد سبط القطب الغوث المحتفل أبى العباس  
السيد أحمد الرافى رضى الله عنهم جده أن سيدنا السيد أحمد الكبير  
قال على كرسى وعظه فى أم عبيدة قد آن أوان ذهاب هذه المجالس ألا  
فليخبر الحاضر الغائب من ابتدع فى الطريق وأحدث بالدين وقال بالوحدة  
وكذب متعالياً على الخلق وشطط متكلمنا ونسكه فيما نقل عن القوم من  
الكلمات المجهولة لدينا وطاب كاذبا وخلا بامرأة أجنبية بلا حجة شرعية  
وطمع نظاره لأعراض المسلمين وأموالهم وفرق بين الاولياء وأنقض مسلماً

بلا وجه شرعى وأعان ظالماً وخذل مظلوماً وكذب صادقاً وصديقاً كاذباً  
وعمل بأعمال السفهاء وقال بأقوالهم فليس منى أنا برى، منه والله برى، منه  
والله على ما تقول وكيل

تنبية

ذكر القطب الجواد مولانا السيد عز الدين أحمد الصياد رضى الله  
عنه فى كتابه «المعارف المحمدية فى الوظائف الأحمدية» بعد أن ذكر شيئاً عظيماً  
من سيرة جده الامام الاكبر الراعى رضى الله عنه مانصه: وأول من فتح  
الله الوارد الى ومن من الله على ولطفه فى انى ولدت قبل وفاته رضى الله  
عنه بأربع سنين وحملنى والذى الى حضرته المباركة فأخذنى الى حجره ونفخ  
فى نفى ودعا لى بالبركة وبشر والذى فى بما هو معروف عند رجال هذه  
الطائفة المباركة وأجازنى وأنا ابن أربع سنين اجازة عامة واوصى اخى السيد  
أبا الحسن عبد المحسن بالكلى وتربيتى وامر والذى ايضا بأجازنى فأجازنى  
ونلت من عوارفه ومعارفه ما شرفنى الله به بين القوم وأكل لى أمرى  
حدثتني خالتى البرة الطاهرة الشريفة فاطمة بنت سيدنا المشاوى اليه  
والعول عليه انى كنت فى حجرها ودخل حجرتها سيدنا والدها عز الله  
جنابه فقال لها هذا أحمد قالت نعم قال فريه منى قالت فقربتك منه فضمك  
الى صدره ونفخ فى فك وقال اللهم يا من يحسن بلا أسباب يرزق من يشاء  
بغير حساب أسألك بكلامك القديم وبنيبك العظيم ان تمنح هذا الطفل عمراً  
وبركة وإيماناً كاملاً وتوفيقاً شاملاً وعرفاناً صحيحاً وسراً طاهراً وبيتاً عمراً

ونسلا مباركا وقتحا ابديا ومجداً سرمديا وتجرداً لك عن غيرك بحولك  
وقوتك انك على كل شيء قدير وكان أشياخ يتناقلون كل ما حصل لأحمد  
فبوم من بركة دعاء جده رضى الله عنه

وحديثي جدتي الطاهرة العارفة المعمرة ولية الله السيدة رابعة  
الانصارية الحسينية أنها قالت لجدى وسيدى ومولاي السيد احمد الكبير  
رضى الله عنه أى سيدى اجعل نظارك على احمد فان اسباطك رأوك وانتقموا  
بك وأحمد صغير فقال لأحمد من القلب مكان كل أولاد زينب وفاطمة  
أولادى وأحمد ولدى وحبيبي وعلى الضمان على كرم الله وفضله أن لا يغلب  
ولا يخذل ولا يكبو به جواد الطريق . أقول هذا تحمداً بركة الله تعالى . وقد  
أثجز الله وعده لوليه سيدنا ومولانا الجد الامجد رضوان الله وسلامه عليه  
ومن نعم الله على أن جدى رضى الله عنه لا زال يأمرنى وينهاى فى المنام  
ويرشدنى ويصلح لى أحكام السلوك والتربية حتى بلغت درجة القطام فى  
هذا الطريق وأخذت ذات ليلة سنة نوم وأنا فى وردي فرايت فى الحال  
وهو يقول تيقظ يا احمد والله ما نمت حالة وردى قط فانتبهت وما غلبنى النوم  
حالة وردى بعدها باذن الله تعالى

وسألنى الشيخ عبدالله العاقولى رحمه الله مسألة فقهية فقلت الجواب  
نهار غد ان شاء الله وتفكرت فى الجواب فرايت سيدى تلك الليلة فقال يا احمد  
الجواب فى كتاب التنبيه فى الصحيفة العاشرة فى السطر السادس والكتاب  
فى خزنة الكتب الصغيرة فى حجرة جدتك رابعة وكان الأمر كذلك .  
واستفتيته مرة فى منامى عن أمر فقال لا تعتمد على فتوى المنامات  
ارجع الى صريح السنة الجواب فى كتاب الرحلة للشيخ مكى وهو فى خزنة

الرواق وكان كما ذكر رضى الله عنه  
أخبرنى الولى الصالح العرف السيد احمد البدوى بن على الحسينى  
المغربى بدمشق انه زار أم عيدة فلما اشرف على قباب الرواق الطاهر الأحمدي  
الهم فقال

هذى الخيام فليت شعرى ما الذى يجرى علينا من عطاء كرامها  
ولا زال يكرر هذا البيت الى الليل قال فلما نمت رأيت سيدنا شيخ  
الجمعة السيد احمد الرفاعى رضى الله عنه فقال لى انشدنى البيت الذى ألهته  
فأشده البيت فقال

ته بالقبول وجر ذنبك زاهياً ولك المراد بأرضنا وخيامها  
واخبرنى خادم القبة المباركة الأحمدية الشيخ الصالح الورع العابد ابو  
الرضا الصلحى رحمه الله تعالى أنه نفس ذات يوم وهو فى القبة الطاهرة الرفاعية  
وقد خرج به همته للقيام وفى يده الكتاب وزجاجة الزيت يجالسه فرأى سيدنا  
السيد احمد فى المنام وهو يقول يا أبا الرضا تنبه لولا انى صنت لك الكتاب  
لأخذته الزيت فتنهت فرايت الكتاب فى جاب وزجاجة الزيت فى  
جانب آخر

وأخبرنى أن الأمير عبد الله بن الصير فى تغير حاله وصار مديوناً مهجوراً فلازم  
زيارة قبة السيد احمد رضى الله عنه وأكثر التوسل به الى الله قال فرايت  
السيد احمد رضى الله عنه فى المنام وهو يقول قل لعبد الله فليذهب الى أهله  
وبنته والحاجة مقضية باذن الله وببركة رسوله الكريم الطاهر عليه الصلاة  
والسلام وكان كذلك فان الله فرج كرب الرجل واحسن اليه وفقى دينه  
وتواردت عليه النعم وعاد الى احسن ما كان عليه وقد كان ارباب الخواص فى



العراق يقولون لبعضهم اذا قضيت حاجة أحدهم بعد ملازمة ابنه الدنيا والأكرار كان بنته قبة السيد احمد الرفاعي يريد ان يزارها كافة قضاء الحوائج بأذن الله تعالى وكان اشياخ بيتنا يقولون لأولادهم وبجيبهم اذا كان لكم حاجة فتوجهوا الى أم عبيدة واضرعوا الى الله بساكنها رضى الله عنه والحاجة مقضية بقوة الله وقدرته وشفاعته الاولياء لا رب فيها ولا يقول بردها الا أهل البعد والتوسل بهم وبالأبناء عليهم الصلاة والسلام لا يردلأهم احباب الله وخاصته من خلقه وهم أهل الوجوه الوجيبة عند الله سبحانه وتعالى ومن عجائب الأسرار ان جماعة يقال لهم آل غريب تعدوا كل التعدي على الشيخ العلامة عبد الرحمن الدُّعَيْنِي الواسطي فجاء يوماً الى قبة سيدنا السيد احمد رضى عنه وحنَّ وآن وبكى أمام وجه المرقد السعيد وانشد

يظلمني الزمان وانت فيه      وأنا كلني الذئب وانت لبيس  
يروى من بنائك كل ظامي      وأظلم في حماك وانت غيب  
فراى ليته سيدنا السيد احمد رضى الله عنه فقال له غارت الربوبية لنا  
فاتصغر الحق لك كن في راحة فامضى شهر حتى افنى الله آل محبته على  
آخره ولم يبق منهم في الديار الواسطية ديار والله على كل شيء قدير انتهى  
وقال الامام الفاروقى قدس الله سره في النسخة المسكية : السيد أبو  
القاسم عز الدين احمد الكبير ، يلقب بالصياد هاجر من العراق الى الحجاز  
ثم الى اليمن ومصر وتزوج فيها من آل الملك الافضل وأعقب بها السيد على  
وتركه عند اخواله وهاجر الى الشام كل ذلك خيفة الشهرة ولكيلا يشتغل  
بالخلق عن الخلق الى أن قال : وقد اشتهر أمر السيد احمد عز الدين ابى  
القاسم الصياد وقال له في الشام أبو على وفي اليمن أبو الخير وقد حمله جده

بيده وعظم شأنه وبشر به وأثنى عليه وقال فيه ستكون له دولة عظيمة  
وتزوره الاسود . انتهى

وقال في « جلاء الصدا » ان جده رضى الله عنه أجلسه على  
ركبته في زمان طفولته وقبلة ولم يكن يبعد منه لأحد وقال رضى الله  
تعالى عنه يكون له دولة عظيمة وشأن كبير وشهرة وبمدى تزوره الاسود  
التي في هذه البقعة ثم لما اشتهر شأن السيد احمد الصياد رضى الله عنه وعظم  
امره وعلو صيته وكبر مقامه وخففت في الخافقين أعلامه تلمذ له اناس  
لا يحصى عددهم واخذ عنه جماعة كثيرة ينتسب اليهم الشيخ أبو بكر المعدني  
صاحب كتاب النجم الساعى والشيخ أبو شيكيل الانصارى والشريف محمد  
العلوى والشيخ أبو بكر الضجاعي وغيرهم

قال الشيخ السيد شرف الدين أبو بكر بن السيد عبد المحسن ابى الحسن  
الرفاعي كونا مع السيد احمد الصياد قدس الله سره حين سافر الى الحجاز  
ففررنا في طريقنا من مشرق هيت بأرض خالية يقال لها الجرف وقد  
أضربنا المعطش حتى كادت القافلة أن تهلك فتفقدنا الماء فلم نجد أثراً  
للماء فجاء كل من في القافلة وبكى أمام السيد أحمد فتواجد وضرب بعصاه  
الارض فنبع ماء غلظ الاصبع من محل ضرب العصا فقتربت القافلة  
والدواب ومشينا على احسن حال ثم رجعت بعد أن مشيت القافلة فلم  
أر الماء فقلت يا سيدي غاب الماء ليت لوبقى للناس فقال شربت وشرب  
الناس من ماء العنابة والله تعالى رحيم رؤف بمباداه فدع الخلق الى الخالق  
ثم قال السيد الشيخ شرف الدين قدس سره وكنا كلما مررنا على نهر ماء  
استقبله السمك من النهر الى الشاطئ وازدحم على قدميه رضى الله عنه

وكذلك الدواب والهومام والفزلان في البر الأفقر حتى إن الحيوانات نراها  
تقف له على حافتي الطريق كالرجال المذعنة له تزدحم على شم قدميه الشريفين  
وقال بعض تلامذته وقع في زرع أهالي متكين نار عظيمة في يوم كثير  
الهواء شديد الريح فالتجأ الناس إليه قدس سره فخرج من باب زاويته واتجه  
إلى محل النار وقال لا اله الا الله فأتته كلامه الا والنار خمدت ولم يبق لها أثر  
ومات أحد اخوانه فجاءت إليه أم الميت وهو ساجد في صلاة الضحى  
فتأخر في سجوده ففجأت وحركت لوبقبت إلى يوم القيامة ساجداً ما تركت  
الا بولدى فرفع رأسه الشريف باكياً واذا بالريد قد قام حياً فسجد شكراً  
لله على نعمته التي أنعمها عليه

وذكر المناوي أنه سجد سجدة واحدة فامتد سجوده سنة كاملة  
ما رفع رأسه حتى نبت العشب على ظهره ثم افاق من غيبته فؤذهله  
ورفع رأسه رضى الله عنه . واتفق فقراء هذه الطريقة على أن السيد  
احمد الصياد قدس الله سره لم يرفع طرفه إلى السماء قط حياة من الله .  
وكان كثير الحياء والخشوع كثير البكاء قليل الكلام أجازه جده القطب  
الكبير الرفاعي حال موته رضى الله عنه وهو ابن أربع سنين وتفعه وناق  
علم التفسير والحديث من الشيخ عبد المنعم الواسطي مفتي الجن والأنس  
وكان حسن الصوت في القراءة وإذا قرأ القرآن لا يهرع السامعون عن البكاء  
والتواجد والحال . وسبب شهرة مولانا المشار إليه بالصياد هو أن ملك المعج  
جاء إلى زيارته في واسط فأعجب حاله وما هو عليه وحسن اعتقاده فيه فقال  
له يا سيدى لا صنعت لك ولا كسب واتى أريد أن أعطيك لمعيشة عيالك  
وقفرائك من القرأيا ما تصلح به شائك فقال رضى الله عنه لى صنعتة وهى

الصيد وأدخل يده تحت مرقعته فرمى في المجلس أسدين مربوطين بحبل  
من ليف النخل وقال وعزرة رضى صديهما من فلاة برجع الخراب فقال الملك  
أنهم بك من صياد واشتهر بذلك وكانت تلك الشهرة سبب هجرته من  
واسط ولا يخفى على ذى فكر ما للسيد الصياد في البلاد الشامية والنواحي  
الحلبية وغيرها من الشهرة والشان وكثرة المحبين والمعتقدين والخلات  
والكرامات المتواترة المنقولة والذرية المباركة المقبولة التى سيأتى ذكر بعض  
أفراد رجالها الانجاب في هذا الباب وقد أتى على السيد احمد الصياد قدس  
سره أنبرز رجال عصره وأولياء وقته ثناء جميلاً . قال سيدنا أحمد بن  
جلال عند ذكره في كتابه «جلاء الصدا» هو الامام الكبير والعارف الخبير  
الركى الأعراق والزكى الاخلاق ذو الخصال الحميدة سمي النبي العظيم  
وكفى الرسول الكريم السيد احمد أبو القاسم بن السيد عبد الرحيم كان  
قدس سره من خيار القوم ذا حياء عظيم وخلق حسن تاليا كتاب الله آتاه  
الليل وأطراف النهار بالخشوع والتذلل والبكاء والتدبر ولما رجع من بيت  
الله لتحرلته زاده الله شرفا اختار الخلوة في رواقه وذكر الحى التى لا يموت  
مع المداومة على صيام النهار وقيام الليل والسكوت نفعاً الله به وبأجداده  
وبأولاده وأحفاده آمين انتهى

هذا ولما كنا والحمد لله من شب على مائدة كرمه وتقلب بمحض كرم  
الله تعالى على بساط نعمه فما زالت قلوبنا تحن إليه وتعمل في مقام الحب  
الخالص عليه ومن هذا المقام قولى متذكراً ومادحا وعلى غصن عوارفه  
صادحا

الى شيخون تنعطف الأمانى كشهب الخليل تسمع بالوثوب

تثور بها القلوب بلا توان  
أثيل المجد عز الدين ذخري  
سليل السيد الأسد الرفاعي  
لجأت اليه أعتر من حيافي  
وغوث الأوثياء أبو علي  
هو ابن المصطفى والآل قوم  
عليهم كحل آونة سلام  
(وقلت)

قالوا ولعت بشيخون وليس بها  
فقلت غاية كل البارزات الى  
صياد أئدة الانجاب مركزه  
وقد شبتنا على مبدول أنعمه  
وللبقاع حقوق ليس يحجدها  
شيخون أول أرض مس تربتها  
وما التفاخر بالبلدان شاذغة  
ولا يضر أثيل المجد حامده  
وصاحب الفضل مما راح بكتمه  
وقلت انذرك معاهد المقام الصيادي العاصر واندرج لذكر الثوث  
السجاد الطاهر رضى الله عنه

حتى المنازل اذ تريه شيخونا  
واذكر من الشوق الكمين فتونا  
واينل بتكنين الدموع فكلمها  
لصميم ويهد قد بكى الباكونا

أرض يصياد القلوب تفسدت  
بالله ياحدى النياق مدمدما  
خل النياق وخذ لديك قلوب من  
واتزل بها برحاب احمد وانتدب  
فها بن سادات الوجود وشبل من  
لازال مرقده بفر قد ذاته  
يزهو وتقصد رحبه المافونا  
وقال الشيخ الامام المفتي العلامة عز الدين أبو المفاخر محمد بن كمال  
الدين ابى الحسن بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن الطاهر  
المعروف بابن السراج الدمشقي القرشي الشافعي قدس الله روحه في كتابه  
«تفاح الارواح ومفتاح الأرباب» احدا جزءا كتابه المسمى «تشويق الارواح  
والقلوب الي ذكر علام القيوب» عند ذكر ولى الله الشيخ مانع بن اسماعيل  
ابن علي الحوي ثم الدمشقي قدس سره ما نصه: هذا الشيخ من أكابر الرجال  
واعيان الاولياء وسادات الطريق له كرامات عظيمة وآيات كريمة وهو من  
أكابر اصحاب السيد الشيخ احمد الصياد الحسيني الرفاعي المعروف مقامه  
ومقام ذريته بمتكين قرية جامعة غربي حماة على نحو يوم منها ولشيخه الصياد  
وذريته احوال عظيمة وقالوا ان له انتهت البيعة الرفاعية

قلت وسيأتي ذكر الشيخ مانع قدس سره مع بعض اصحاب الامام  
الصياد رضى الله عنه في محله مفصلا وقول ابن السراج قدس الله روحه  
ان متكين غربي حماة فهي شمالي حماة تنحو الى الغرب وقوله قرية جامعة هي  
منذار بعائلة سنة خربة وقد كان خرابها لعدم الماء كما وقع ذلك لمدينة كفر  
طاب المشهورة فانها خربت ايضا لعدم وجود الماء فيها . وقد قال شيخنا

قطب العارفين القوث المكين السيد بهاء الدين محمد مهدي الصيادي الرفاعي  
 الشهير بالراوس رضي الله عنه في كتابه بوارق الحقائق الذي نص على رحلته  
 الاولى الى العراق من طريق الشام مانصه: وقت قاصداً متكين وهي قرية خربة  
 فيها قبر سلطان العارفين بهجة الأقطاب المتمكين صياد اقدسة السالكين قائدهم  
 الى حضرة القرب الأمين مولانا القوث السيد الكبير الصياد احمد عز الدين  
 رضي الله عنه وارضاه وبلغه النظر الى وجهه الكريم كما يحبه ويرضاه فوصلت ذلك  
 الرحب الأنور والمقام الازهر ودخلت من باب تلك الدائرة الباهرة والساحة  
 الزاهرة فاخبطت ذلك المقام الجليل بمجامع الجلال واختلط بطارقاتها لوامع  
 الجلال ولملت بوارق روح كانت كأياف النسل من غمده لا كالكليت في لحده  
 فكنت لدهشة الجلال ان اسقط على الارض وكدت لما تبها من بهجة  
 الجلال ان اتيه بشطحي وزهوي عن اداء الفرض ورت نوبة البشارة ودنيت  
 رموزات الاشارة وقام من غابة ذلك الليث الفتاك وفد البركة مستقبلاً فما  
 عرفت انا الموقود عليه أم المستقبل اليه وجذبني جاذب حقائق الأيوة من  
 اطواق افنان البينة وسمعت من كل اطراف تلك الحضرة السهلة صوت  
 اهلاً وسهلاً فطرت لهذا مجلا وقد كنت تخطى للهيبة مهلاً وزجني نور  
 القبول عند الوصول فزجت به ووقفت باب الحضرة وقوف الحاذق المنتبه  
 فارتفع السر الحجابي عن ضمودك انكشف عن سيدين كعروسين على  
 منصتين أو ملكين على سريرين ما شبههما في وجه ذلك الرحب بالمقتلين  
 الكحيلتين والدرتين المتوقدتين اذا رأيت ثم رأيت شيخين عظيمين أو  
 غوثين جامعين بل سيدين شريفيين حسيدين نسييين أو قرين في رجبين أو  
 سفيين اصلتا من غمدين أو علمين على علمين قوت يحملهما الدين وزال الين

من الين ووقف العبد الواحد امام الاثنين السدين ونشط عقال همه حضرة  
 القلب حالة حلوله بالحضرتين فأخذت في ذلك الموقف استكشف غطاء  
 السرين عن شمائل الامامين فرأيتهما مثل ما نقل عنهما صحت الرواية وهي  
 وثبت الخبر وهو هو ومرقد السيد الصياد هو المرقد الشرقي ومرقد ولده  
 السيد صدر الدين على المرقد الثري زبوتة لا شرقية ولا غربية بقولية فاطمية  
 بسيطة محمدية عابدية باقرية جعفرية كاطمية مرتضوية احمدية صديقية انصارية  
 اخذت شرقاً وغرباً وفعلت سلباً وهباً وظالت ولها ان تطاول في العرض  
 والطول واسترسلت وشأنها الاسترسال فجدها الرسول وتحدثت من الفك  
 الاطلس وهاتيك القباب فأبرزت ساجدة شعاعية فوق هذا التراب مدها  
 حال ابي تراب وضربت بخلخالها ساق المجد فتصدت في طرفي تهامة ونجد  
 واستنقلت همه الطالعين في المظلمين بكبكية سلطان ساحة الامام أبي العلمين  
 دوحه فنون الفتوة المغلغة بأفنان الروة وصحائف أسرار الكتاب المتلوة  
 بغفر مدارج التبوته وسبحان الله حنا على السيد الكبير الصياد رضي الله  
 عنه حنو فائد على فقيهه ووالد على وليد وكدت لما شارفتي به من نظر الحنان  
 ان انطبع بعينه الكريمة وان تتجد ذاتي لما جاذبني به من شفاف الرافة  
 بذاته العظيمة فقلت

تطوف بساحات القلوب عجائب      فقله من اسرار تلك العجائب  
 يقوم على بسط الخفا مثل حاضر      رفيع التدلى وهو البعد غائب  
 وفعل ما لا يفعل الحاضر الذي      رمته العلا عن قوس تلك المراتب  
 كان شؤون القريب حصر اجسامها      لا كعلي من لؤي بن غالب  
 وفي الغر من آل الحسين فنونها      ومنصبهم فيها أعز المناصب



ومنه بآباء الرافعي أودعت  
 هم النفر الزهر الذين تسلفوا  
 وفيهم بنو الصياد أقرار بينهم  
 أما هو هذا جدهم طلم العبا  
 امام على مضمار آثار جده  
 طوى قلبه آيات علم خفية  
 أعاجم أهل الحال طافت بابه  
 وسح على الأقوام وابل فيضه  
 مكن أمين صادق الوعد سيد  
 أئيناه نستسقى نوال جنباه  
 فلاطفني ونحن وأجزل العناية وأحسن ثم قال لا اله الا الله ها انت  
 الاشعث الاغر والمغيب في هذا البيت المنتظر أن ابان تمييزك وجاء وقت  
 بروزك بخلمة تقليدك سر للمقام المقدس طوى اذهب الى ربك وكفى بالله  
 ولنا عن اهلك وحزبك وعشيرتك وصحبك وشهودك ومشهودك وعينك  
 ووجودك اجعل التوكل على الله زادك والالتجاء اليه عتادك فانه ان لم  
 يسرك لا يسرك ولا اعزم وان لم يدرك فلا تدبرك ولا حزم يا ضلال  
 من كفره واعتمد على سواه لا اله الا الله .

فعبت من افتتاحه كلامه بكلمة التوحيد واختتامه الكلام بها وقلت  
 له أي سيدي سلام الله وتحياته عليك وعلى آباءك الطاهرين أجمعين  
 ما قصد جدك الامام الاعظم الرافعي عطر الله مرقده بقوله في بعض مجالسه  
 لو تكلمت السنة لفصحت أمة تدعى العمل بها وهي على البدعة .

فقال يعني بلو الامتناعية عدم امكان صيرورة المعاني أجساما تنطق  
 فان السنة السنية معنى لطق به الحبيب العظيم البر الكريم الرؤف الرحيم  
 فالحكم ظاهر به ولا جسم هناك ينطق والحكم بين لكن تلبس بأهل  
 السنة قوم ويسر منهم بل هم من أهل البدعة فضرروا حجب زورهم على  
 الاعين وادعوا العمل بالسنة وهناك لو كانت المعاني أجساما والاحكام  
 ألسنا ناطقة لقلت بملء فيها ما أنا كما يقولون ولا ما يدعون وهناك يشتمح  
 أهل البدعة

فقلت وما قصده من قوله أيضا أقل الناس لحوقا بمرتبة وراثته متبوعهم  
 اتباع الاقطاب الكمل المحمديين والحققين منهم المتمسكين لا انطواء  
 أسرار البدايات ونشرها شيئا فشيئا ولمزلة رؤيا البداية مع جهل كامنها  
 في مراتب النهاية

فقال يرد أن اتباع أولئك السادة ينتظمون بسلك خدامهم في  
 بداياتهم وشأن بداية المحمديين الضعف المطوية فيه القوة والفقدان المطوى  
 فيه الوجود والذل المطوى فيه العز والالخطاط المطوى فيه الارتقاء  
 والملاوية المطوى فيها الغالبية والوحدة المطوية فيها الكثرة والتجاهل المطوى  
 فيه العلم والود المطوى فيه السعد والهجرة المطوية فيها النصرة والقطيعة  
 المطوى فيها الوصل والخوف المطوى فيه الامن والتكذيب المطوى فيه  
 التصديق مع حقائق تتناقض عند متقدها من المجوبين ورفائق تعارض  
 بنسبة آراء أولئك المنتقدين واختلاف شؤنات وانحجاب حقائقهم المطاويات  
 فكلا تقدم الحمدي الى كشف حقيقة قوة شهد أهل الحجاب من اتباعه  
 ضيقه البدئي فعبجوا وكلما برز بوجدانه شهدوا فقدانه البدئي فاستغربوا

وكذلك كلما ظهر وصف مطوى من وصف بين يدي استعظموه وأروا ذلك الحمدي بالوصف البدئي الرقي اذ ذاك لهم وما عرفوا لجهلهم أن هذه الاوصاف التي تبرز كانت مطوية في تلك الحقائق فيصرعهم نظرم هذا عن الحقوق بمرتبة الوراثه وأين هم منها هم في بعد عنها وأما القليل من حزب اتباعهم الذين امتثلت قلوبهم إيماناً بالله تعالى وأيقنوا أن له أسراراً طواها بإماده وامتاز بعبائيه وعظائم أسرارهم المحمديين رضى الله عنهم اذ رأوا سرّاً مطويّاً برز على يد عبد محمدي ولو بأسلوب رفيع وطرأ أتيق أعظمته قلوبهم فها هو الحمدي وترقبوا منه بروز أسرار كثيرة وانجموا ظاهراً وباطناً عنده وشارفوه بقولهم لهيتهم إياه فأولئك منهم ورات المرتبة باليمين وأما من غاب عن حكم المرتبة بمعارض البداية أو السير وما يطرأ عليه فهو رفيع الحاس لا يبرح من مكانه هذا اذا لم يسقط ومثل الفريقين كقوم نظروا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتيم أي طالب مسناجر السيده خديجة وهلم جرا وقوم نظروهم سيف الله المصلت لاعلاء كلمة الله الذي طوى فيه تعالى قدرة منه وأقامه برهانا رايانياً بأمره عنه فالفرق الأول وتعم المحجوبون بل والمنافقون والفريق الثاني منهم الصديق الأكبر والفاروق الاعظم وذو النورين الانور والكرار الازهر ومن بعدهم والكلمة واحدة ونوية النبوة المحمدية من جهة حكم السر النبوي سارية ورجال النبوة على ذلك القدم واتباعهم على نوعي الفريقين والمشهد يرى عند أصحاب البصائر بتك العين والمحجوبون لهم أعين لكن لا يبصرون بها ولهم ولهم ولكن لا يسمعون ولا يفقهون ولذقة هذا المشهد الشريف وكون طريقه صعباً ومزلة قل رجاله وأين رجاله رجاله الاحرار الذين ملكت همهم كل أمل ولم تنصر مملوكة

ولا لأمل واحد سلام الله عليهم ماضيه وآتيهم ورحمة الله وبركاته فقلت وبأى علامة نعرف الحمدي الكامل قال بعلامتين التحقيق بأثر النبي صلى الله عليه وسلم وحسن اتباعه والتمكن بحال النبي صلى الله عليه وسلم بشأنه وبشأن اتباعه قلت الاولى ظاهرة فما المقصود من العلامة الثانية فقال يتمكن الحمدي من الحال النبوي بشأنه فلا يؤم منازل الشطح والادلال والتجاوز انطاساً عن كل ذلك وظهوراً بالحال المبارك الحمدي فلا يعلو ولا ينفلو ولا يقول الا الحق ويكون كاتماً للأسرار بأخفا بما وجب الاعتبار غائباً عن الاغيار حاضراً مع الاذكار كاسيا بيروء الذلل له والانسكار خافضاً من الله آتاء الليل وأطراف النهار بين طريق الرجا والخوف متنبهاً لربه مقبلاً عليه تعالى بلسانيه وقلبه أيكله ما حضر ولباسه ما ستر وهو من مكرهه على حذر ان قام ذكر وان قعد ذكر راضياً عن الله في السفر والحضر والأمن والخطر غيوراً لله ولأوامره الله ولرسوله الله ولسنة رسول الله ولكل ما يؤل الى الله مع الحق لا يعرف في الحق أبا ولا أمّاً ولا خالاً ولا عما قصد به وشغفه حبه هذا حال الحمدي بشأن نفسه وأما بشأن اتباعه فيوقفهم بحاله عند حد لا يمكنهم بسببه العلو بصاحبهم أعنى الحمدي والافراط والاطراء به فيقوم لهم بذل لله عظيم مع انسكار بحث وتسلك بالمعروة الوثقى نازلاً عن نخوته متواضعاً بل متضعاً وهناك كلامهم القوم أن يجمعوا للعلو به والعلو بسببه أخطبهم حاله فوقوا عنده ولك أن تعرف هذا من شأن اتباع سيدنا وسيد سادات الوجود محمد صلى الله عليه وسلم ومن شأن اتباع سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام فان كل اتباع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقفوا بشأنه

الكرام عند مرتبة العبدية مع معرفة ماله عند الله تعالى من خلاصة  
الخصوصية والمثالة العلية وأتبع عيسى عليه الصلاة والسلام جاء بعضهم  
وتفانم الامر فأطبقوا على علائله الى منزلة الربوبية ومرتبة الألوهية وقس  
على هذا الشأن فكل عبد مقرب وولي محب أطيع أتباعه على التعالى به  
فرحز حوه عن منزلته وطفوا به على مائدة الله فما هو بمحمدي كامل وكل  
عبد أنزله أتباعه منزلته الممدودة ووقفوا به عندها فهو الحمدي الكامل هذا  
إذا نتج كلا النتيجةين عن حال الرجلين

فقلت سلام الله عليك وعلى آبائك الطاهرين ما هذه القوة التي تراها  
في أرواح الماعرفين والصديقين والانبياء والمرسلين بعد موتهم ها أنا معك  
أخذ وأعطى وأخطب وأجواب وأقول ويقال لي وكأن هذا التراب اليسير ما  
فعل شيئاً من الموانع عن مثل ما ذكرت وكأن الموت لا غير هذه  
الاصاف التي كلام من صفات الاحياء والتي لو ذكرب للمحجوب لرددها ولم  
يمتدها وكذب فائنها وظن أنها وسارس وأوهام أو اصناف أحلام فاكفني  
عليك الرضوان والنجبة هم نفسى بهذا الباب وتداركني بمحض همة روحك  
الحاضرة بالجواب للتضمن فصل الخطاب

فقال هذه القوة في كل ارواح الأموات ولكن الاحياء في حجاب  
عن ذلك ولو أذن للأموات لخاطبوا وأجابوا

قلت يؤيد هذا قول كيل بن زياد رضى الله عنه خرجت مع علي بن  
أبي طالب عليه السلام فلما ان اشرف على المقبرة التفت اليها فقال يا أهل  
القبور يا أهل البلاء يا أهل الوحشة ما الخبر عنكم فان الخبر عندنا قد قسمت  
الاموال وابتت الاولاد واستبدل بالازواج فهذا الخبر عندنا فما الخبر عنكم

ثم التفت الى فقال يا كيل لو أذن لهم في الجواب لقالوا ان خير الزاد التقوى

ولنعد لما قاله الامام الصياد وهذا لفظه: والذين تجردوا كل التجرد من  
الحجاب من الاحياء يخاطبهم الاموات ويحييهم إذا خاطبوا هم. قلت ووقع  
ذلك لعل عليه السلام فانه وقف على جبانة وقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين  
اما نسألكم فنكحت واما أموالكم فقسمت واما دوركم فقد سكنت فهذا  
خبركم عندنا فما خبرنا عنكم. فرد عليه بعض الاموات قائلا. الجلود تمزقت  
والاحداق سالت ماقدما لقينا وما اكلنا ربنا وما خلفنا خسرنا. ولما مات  
بشر بن البراء رضى الله عنه وجدت عليه امه وجدا شديدا فأنت الى النبي  
صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله لا يزال الهالك يهلك من بنى سلمة  
فيل يتعارف الموتي فأرسل الى بشر السلام فقال عليه الصلاة والسلام انم  
يا ام شتر انهم ليتعارفون كما يتعارف الطير في رؤس الشجر فكان لا يهلك هالك  
من بنى سلمة الا جاءت ام بشر فقالت يا فلان عليك السلام فيقول وعليك  
ففيقول اقم لي بشر السلام

سلام على ارواحهم ان شأنها صحيح اشارات وكشف غطاء  
ثم قال الصياد رضى الله عنه: وارجع بقولي هذا بعد علمك وشهودك  
الى سنة نبيك الامين وسيرة اصحابه المرضيين فالوقن بكيفية نص واحد وأنف  
نص لا يفيد عند المكابر المائد والتوفيق بيد الله تعالى

اقول سبحان الله قلوب المكابرين الماعدين يرثي لما فيها من غلظة  
الحجاب والقسوة الدافعة عن طريق الصواب وما هي الاجاد او اسمع من  
الجماد كنت في طريق الحجاز مع القافلة فنزلت وضرب أهل اخيام خيامهم

والشمس قد أثرت في فاستأذنت صاحب خيمة قريبة منى أن اتظل بظل خيمته قليلا إلى أن تكسر حدة الشمس فأبى لفقرى ورتة ثيابي فدعوت له بالتوفيق ورجعت واذا بشجرة غيلان من ذلك الجانب تقول لى وأنا أسمع ما تكل حظ صاحب هذه الخيمة ما أبعد عن ربه بالله عليك يا ولى الله شرفنى باستظلالك عندى فشكرت الله وذهبت فجلست تحت الشجرة المذكورة وقلت

يخون الجاد على الولي وقلب من طمسته أهوية الخيال جاد  
ولا بدع فالحياة سر الهى يودعه الله في غير ذى حياة فيصير بعد  
إبداع الحياة به حيا والحياة المستودعة حياة قلب وحياة قلب فحياة القلب  
ترفع العبد حتى إلى مشاهد القدس وحياة القلب مثلاً هي في الحيوانات هي  
في الإنسان لقيام وقعود وأكل وشرب وغير ذلك مما يتعلق بالقلب والحياة  
القلب شوارق منها ما لو أفرغ على الجاد والمحيوان الغير الناطق انكلم بأذن الله  
تعالى وإن السعيد من جمع الله له بين الحيائين والبعد من افرد به حياة القلب  
ولم يكن له من حياة القلب نصيب وذلك النصيب الذى هو من جملة شوارق  
حياة القلب إبقاء السمع والشهود بين الاعتبار لا تار الله في ملكه تعالى وملكوته  
والواعظ القائم بالقلب الى مقام التنزه هو التذكر بالموت قال تعالى «وكنم  
اهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من محيى  
أن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب (أى حياة ترشد قلبه للتدبر الذكري) أفلا  
يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفلها» وكذلك من لم تكن له حياة قلبية  
فهو مقفول القلب وعكسه حى القلب فهو من أهل التدبر ومن  
تدبر تذكر ومن لم يكن من أهل المرتبة الأولى وكان من القسم المنعوت

بقوله تعالى (والق السمع وهو شهيد) فهذا إيضاح ذكره والذكرى تنفع المؤمنين  
وقد مرّت صفاتهم ومنها (إذا ذكر الله وجلت قلوبهم) ولهذا قال تعالى لئيه  
(وذكر فإن الذكري تنفع المؤمنين) وهنا محل سر قول الامام الصياد رضى  
الله عنه الموقن يكفيه نص واحد اى ليسكن له قلبه والف نص لا يفيد عند  
المكابى المعاند وكذلك قال تعالى لحييه عليه الصلاة والسلام (وذكر أن  
نفعت الذكري سيدك من يخشى ويتجنبها الأشقى) على أن الذكر طارق  
من طوارق الحق يفرغ له القلب الوجه الخائف من الله الذى اخذته خشية  
الله عن غلظته فأنزله منازل المتقين المقربين والا فأهل الشقاوة مجابون  
لهذه الرتبة متجنبون عنها والمعارفون كلما نهضت بهم العناية فرفعهم في منازل  
المعرفة وازدادوا وافر بازدادوا تدبروا فذكرا بأمر الله وآثاره وان الله لمع المتقين  
وقلت لسيدي الامام الصياد رضى الله عنه بعد أن ختم كلامه الذى  
سبق سيدى: عرّفني ما شرف السلوك عندكم معاشر الأحديين

فقال العلم والعمل فإن من لم يكن عالماً بفقده دينه لا يقتدى به ومن لم يكن عاملاً  
لا يتقوى به طريق الله على حال أو مقام قال تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم  
طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون)  
فقد جعل تعالى علة الانذار لتفقه به يحصل الحذر وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم إذا أراد الله فبعد خيرا فقهه في الدين وألهمه رشده أى ألهمه العمل  
بعلمه حتى لا يسقط من عين الله ولعل من الذين يقولون مالا يفعلون المرادين  
بخطاب (أأمرن الناس بالبر وتنسون انفسكم) فأصل السلوك العلم بفقده  
الدين في الأحكام والعمل بكل ذلك ثم يتدرج السالك الى الورع ومحاسبة  
النفس والتوفيق بيد الله



قلت وهل ينبغي للمسلم طلب السلوك

فقال من الأخبار النبوية اطلبوا العلم ولو كان بالصين وتعرف ان طلب العلم فريضة على المسلمين والعلم بالأحكام فوقه العلم بالله اريد بأسراره وشؤفاته وحكمه وجليل عظمته وعزة قدرته ، فعلى المسلم ان يطلب علم الأحكام ويشعر عن ساعد الجذ يطلب العلم بالله وهو لباب علم الأحكام وان كان منه وهما واحد لكن عينك منك وبها ترى وكذلك عالم الأحكام لم يكن من العلماء بالله فهو مع الاعتراف بوجوده كالأعمى والعالم بالله كالبلصر والعلم بالله من علم الأحكام وهو عنها التي تضيء به والناس يعمثون على ما ماتوا عليه فالسالك اذا مات في طلب الله جزاؤه اللقاء بلا رب وهذا فيه الكفاية عن كل قول قلت جاء عن ابي الدرداء رضى الله عنه ان الناس يعمثون على ما ماتوا عليه يبعث العالم عالماً والجاهل جاهلاً وهذا يؤيد قول الامام الصياد رضى الله عنه ثم قلت له فان عاقب العبد عن طلب السلوك بعد انتظامه بسلك اهله عائق من هم الدنيا مزعج كفقراؤ غلبة دين او طوارئ من طوارئ الانقذار ماذا يصنع فقال يجب عليه الاستقامة كسرت زندق على عليه السلام يوم اخذت

فقط اللواء من يده فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في يساره فاته صاحب اللواء في الدنيا والآخرة فقال عليه السلام ما صنع بالجباثر يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم امسح عليها وهذا كله سلوك وقد طرأ على السالك الحمدي اعنى عليا سلام الله عليه طارئ القدر بكسر زنده فاعطيت لواءه ليساره وبقي مستقيماً على سلوكه وناب المسح عن عيئه فوق الجباثر عن غسل الخمين بذاتها فالعذر يقابل بما يناسبه ولا يترك العمل وبهذا يرجي

الوصول الى المقصود

قلت رأيت من طوائف الفقهاء السالكين اناسا يقولون الأرض امام مشائهم ويحلسون ويقفون فعل الساجد وان لم يكن السجود بعينه ولكنه مثله فهل يرد هذا فقه العارفين

قال نعم قال تعالى (لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون) ومقاربة فعل معظم ذلك الشيخ لفعل الساجد لله تعالى اوجب رد فعله وهو في فقه القوم خرق وعلامة جهل بالله تدل على بعد الشيخ الذي يقبل من اتباعه مثل هذا بل وكل فعل وقول يجر اطراء بالشيخ فوق منزلته فهو في فقهنا رد وقوله خرق وعلى من كان يعبد الله ان لا يوهم بعمل من اعماله للمخلوقين طراز حال من اعمال العبادة التي هي لله تعالى ومن لم يكن غيورا على سيده فليس يعبد

قلت له رضى الله عنه انبشئ سيدي عن واجبات السلوك

فقال الاهتمام بكل الاهتمام بالفرائض وعدم الاشتغال في زوائد الاعمال والاخلاص لله في العمل والاستقامة على العمل وان قل واتباع هدي محمد صلى الله عليه وسلم في الفعل والقول وحفظ الأحوال بالصدق والخشية في كل ذلك والتمرة لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والجمعة لكل من احب الله ورسوله تسكاً بحبل الله ورسوله ومخالفة النفس الاقمار يؤول الى الله تعالى

قلت ماهذه الحضرة التي انا معك فيها وقد صرت بمثابة مع غيرك من اعزاء الباب

فقال حضرة انكشاف استجلاها كشف وقابله قبول ايده اطلاق قام به فتوح اورده كرم منت به يد الرحمة وربك يختص برحمته من يشاء

قلت كيف صلاة العارفين قال فعل يؤدي كما يريد ان يؤدي شروعه  
فيه العلم والقيام به فيه الحياء واذاؤه فيه التعظيم والخروج منه فيه الخوف  
والمقصود به وجه الله تعالى والمقتبل به امر الله والمصدق المكرم بتبليغه  
التي المشكور صلى الله عليه وسلم  
قلت وكيف ذكر العارفين

قال استغراق يقطع حبال الخواطر وهو اجس الارادات الاعرف  
المذكور والمذكور - قلت وكيف يمكن ذلك - قال باداء واجبه وانت كأنك ترى  
المذكور قال النبي صلى الله عليه وسلم « اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن  
تراه فانه يراك » - قلت بأي شيء يعظم العبد عند الله تعالى - قال اذا علم  
وعمل وعلم ( اقول روى عن عيسى بن مريم عليها السلام انه قال « من  
علم وعمل فذلك الذي يدعى في ملكوت السموات عظيما » ) - قلت بأي  
شيء يصح الرضا - فقال بصدق التسليم - قلت وكيف التوصل اليه - قال  
بسلم انا لله وانا اليه راجعون

اقول ما احسن هذا الجواب ولا سبيل للرأى على تفسير كلام الله تعالى  
ومفهوم ملخص ما قبل في تفسير هذه الآية نحن ملك الله واليه نرجع وايس لنا  
من شيء ولا في انفسنا واذا كنا له في الأزل البحت فاذا نحن له مقدورون لانه  
اقامنا بلا نحن بل بمجرد قدرته وارادته واذا كان قيامنا في الأزل بارادته  
وقدرته ولا تقوم بعد بروزنا الى ساحة هذا الوجود الا بكون منه وقدره  
منه وهو المقيم لنا والمقدم والمحرك والمسكن واليه منتهي سفرنا وغاية سيرنا  
اذ نتيجة من يسير من عالم الأزل الوصول الى عالم الأبد وكلاهما له مخلوق  
ومملوك فمن كانت هذه قيوده ولا يملك وجود امر يقوم به وجوده فعليه

ان يصعد بهذه المراقب الاعتبارية الى حق التسليم وهو الرضا عن الله والرضا  
بالله والرضا لله والرضا بكل ما جاء من الله لاحول ولا قوة الا بالله  
ثم قلت لسيدى الامام الصياد رضى الله عنه وعنا به وبأى رياضة  
يرتاح القلب

قال بالذكر والشاهد قول الله تعالى ( ألا بذكر الله تطمئن القلوب )  
وانطوى هناك بساط الانكشاف فاشتغلت بعد المفروض بوردي  
وجمعت على حالى وانا على هذا واذا انا بجماعة من اعراب الديار جاؤا فزاروا  
قائمت بصدقهم وحسن اعتقادهم وعجبت من جهلهم فأنهم ذبحوا ذبيحتهم  
ولطخوا حائط المقام المبارك بالدم يريدون بذلك دوام ذكرهم في تلك  
الحضرة فعرفتهم بنجاسة الدم ونهيتهم عن فعلهم فامتلأوا وانصرفوا وحالة  
انصرافهم جاء رجل اخذتني هيئته منى حتى كدت ان اغيب عني  
فسلم وزار وقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وهم بكلمات بعد قوله هذا  
عاطفتها ثم النفس على وعلى صاحب هذا القبر من ذرية النبي صلى الله عليه  
وسلم . قلت نعم . فقال أنت من ذريته . قلت لأشك بذلك . فقال كثيرا  
ما جئت مع في خلوتي بهذه أيام حياته . قلت وفاته تسعة وسبعين وسنة . قال نعم  
ولنامه ايام كالربيع كلها بهجة وهو من عباد الله الصالحين المقربين . غرت  
لذلك . ثم قل كان هناك بالجانب الغربي له دور وغرف وبيوت وجماعات ولهذا  
الوراق خلاوى وفيه أمة من الصالحين والسالكين وكانت عادة الجمعية  
بعد العشاء ساعة أو ساعتين والقيام الى الضحى وله عبادات ومجاهدات  
وكان أعظم ورده تلاوة القرآن هذا مع زهد وصدق وكان من أحباب الله  
ومحبويه وكان كثير الغيبة عن حضوره والانطاس عن وجوده وربما غاب

في سجوده شهوراً ثم حضر وهذا طور غريب قل مثله وكان من المتمكنين  
في مقامه السابحين في بحور العرفان الحمدي تشرعاً وتحققاً بما ثبت وروده  
عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وكان كثير الشبه بحمد سيد الصديقين  
في زمانه السيد أحمد الرفاعي عليه الرحمة والرضوان وإني كذلك رأيته مراراً  
وبالله كم لي معه من خلوة استغرقتنا فيها الوقت لم يكن له في زمنه من نظير  
في مقامه مع خشية من الله وعلم بقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم  
الجد ذلك الجد . وتبسم قليلاً وسكت . فاستوعبته بركة نور حفت به من  
جهاته حتى زج بها ثم سرى ذلك فأثني الله تعالى رحمة بي في قلبي أنه الخضر  
عليه السلام فقممت وقبلت يده وركبته فبارك لي ورحب وقال اجلس أنا  
هو الذي مر بخاطرك هات يدك اصافك كما صافتك جدك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقبض يدي وقبضت يده ثم شابكني فشابتكم وقال  
هكذا صافتك وشابكت النبي صلى الله عليه وسلم وبشرني بالجنة وإن من  
يشابكني وبصافني معنا في الجنة وكذا إلى سبع خمدت الله وصليت على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرت السلام على الخضر صاحب الحضرة  
والرضا عن صاحب المرقدة السيد الصياد وذكرت الصالحين ثم قلت سيدي  
يا معني في طريقي الله تعالى فقال بامتك على الزهد بالدين والنائب للأخرى  
والعمل لله تعالى والتمسك بسنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والاكتثار  
من ذكر الله تعالى وهدم صومعة النفس بذكر الموت ومحبة أهل الحق  
وبغض أهل الباطل والفيرة لله ولرسوله وإني آمرك أن تشرب مشرب  
جدك السيد أحمد الرفاعي وتشر طريقتة فانه والله شيخ المتقين وسيد  
الصديقين وامام المتمكنين وسلطان العارفين ونائب جده النبي الأمين في

زمانه وطريقته الطريقة السمحاء القراء المرضية طواها الزمان وإن الأمة  
لني حاجة لها فإن القلوب طمعا الغفلة والنفوس استغرت بها الشهوة والخواطر  
أهاجتها النخوة وطرق الصوفية خالط أهلها القسوة وشئ من البسطة وإن  
طريقة هذا السيد الصديق الصالح بقيت وراء حجاب وأخذ الميدان عامة  
وأهل نفوس وقولون ومتحزبون من أهل القول بوحدة الوجود  
والتجاوز عن الحدود وهذا السيد نصر السنة وأيد بطريقته الشريعة فأنشروا  
بارك الله بك ولك ثواب المجاهد الصالح وقد جاء في السنة لأن يهدي الله  
بك رجالاً واحداً خير لك من حمر النعم

فقلت يظهر لي من بداية شأني أن حظي الخفاء فهل فراست وما ظهر  
لي صحيحة أشارته

فقال بحلية السلام نعم هذا حظك في طريق الله ولكن أنت منيع  
يمر منه نهر كنهه النيل يحيي الأمصار والافطار فأنت مخفي ونهرك  
ظاهر ودعالي بالفتح والبركة وأمرني بحسن الأدب مع السيد الصياد  
وقوله **صحيحه** السيد صدر الدين علي وابن عمه دفين الجامع السيد شرف  
الدين الشريف أبي بكر والسيد عبد السمیع ضمیم السيد شرف الدين  
والسيد عبد الرحمن شمس الدين دفين القبة الشمالية في رواق متكين رضي  
الله عنهم أجمعين وقام وزار ودخل الى الجامع فقاب عني سلام الله عليه .  
ثم رجعت الى شغلي ووردي وعبادة وبني وجمعت على حالي وهناك مد  
بساط الانكشاف بعد الطي وانجلى الحضرة بعد الفية وحصل الانس بأعادة  
المشاهدة بعد وحشة الانحجاب فوفقت أعلى بمشهد الانس الأجمع وطالع  
قرا الارشاد الأملع أغنى سيدي وسندي وقرة عيني ووسيلتي في أمري الى

ربى السيد أحمد عز الدين الصياد رضى الله عنه وثبت حكم الشهود بمقام  
 القرب بالتخلي بولده القطب الفرد الأعظم والمرشد الناهج بطريق الله الطريق  
 الاقوم سيدنا السيد صدر الدين على رضى الله عنه ومن المعلوم ان نسبنا  
 تنتهى اليه وعصابتنا تعول في سلسلة مجدنا عليه فحق بصره المبارك الى  
 وعطف بعين عنايته على وقال أوصيك بثلاث صين من لم يصنها وفرغ  
 قلبك منها وأعرض عن من لم يعرض عنها وليكن كل ذلك لله تعالى ثم قال  
 وعرج في طريق سيرك الى باب المرشد الوسط الدعامة الكبرى في  
 السلسلة أبى العليين رضى الله عنه وخذ من تلك الروح الطاهرة نفحة  
 الفيض فازروحه وأنم بها لى الروح الفعالة باذن الله تعالى وقت بعد بوارد  
 حالى الى حضرة السيد الشريف شرف الدين أبى بكر وضيمه السيد عبد  
 السميع رضى الله عنها فاجلها رحيمها عنها فرأيت السيد الشريف شرف  
 الدين اسمر اللون ربة مائلا الى السمن حسن الحيا والسيد عبد السميع  
 طويل القامة أبيض اللون اصلع الرأس فيه شيب قليل وعليه جلال فطر  
 كلامها الى نظر القبول وعمتى من لندهما العناية وقت موقوف الرحل من  
 بركتها الى حضرة السيد عبد الرحمن شمس الدين رضى الله عنه فرأيت بين  
 السمرة والبياض أسود شعر اللحية ضئي الجبهة كأنه من قدماء رجال الحجاز  
 فحننا حنو الابوة على ووجه نظر الكرم الى وتكلم بأحدى وعشرين كلمة  
 جفيرة من بدائع كلمات الامام الوصى أمير المؤمنين على الوفى رضى الله  
 عنه وعليه السلام وتفضل بحلها فقهتم القصد منها والحمد لله رب العالمين  
 ورأيت في حضرة من نور الوارد الرحموى شائنا غيبيا ومن عجائب الأسرار  
 الالهية ان السيد الصياد وولده الصدر من الأغوات والسيد شرف الدين

والسيد عبد السميع والسيد عبد الرحمن شمس الدين من المحاذين مرتبة  
 ومن اصحاب خلعة الفتوة وصفا ومنزلة ولذلك يرى العارف صاحب  
 البصيرة في ذلك الرواق من الحال الحمدي والبركة الجامعة والجلال الباهر  
 ما يدعش له به

رواق متكين به هية تلح في الحضرة والجامع  
 ترفع ما بين محاذيه مخلع او قائم جامع  
 وفي فجر تلك الليلة الثالثة وانا في ديوان الحضرة واذا بأصحاب الدائرة  
 ورجال الوقت والقطب الثوث صاحب الزمان رضى الله عنهم اجمعين وقد  
 حضروا وعقدوا بعد الزيارة بالادب واخشوع وانخضوع مجلسهم هناك داخل  
 الحضرة الصيادية وقال صاحبي الغوث الجامع سلام الله عليه وهو الذى رأيت  
 بمحضر في الاظهر وقد كرت الواقعة هناك فف هنا يا بهاء الدين يعنى هذا  
 العبد الضعيف وراى هذا الباب اسمع كلام أهل الديوان اتمرن على عاداتهم  
 فوفقت فبدأوا بقرأة الفاتحة وذكروا الله تعالى وصلا على النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقام منهم قائم ذكر سلسلة الاغوات العظام من عبد النبي عليه الصلاة  
 والسلام الى صاحب الوقت وقرؤا الفاتحة والنقى الخطاب عليهم الثوث من  
 مقامه فارادت فرائضهم هية له ثم سكن حالمهم فغناطهم من حاله فنشطوا  
 ثم خاطبهم من مقاماتهم فتمكنوا ثم خاطبهم من احوالهم فارتاحوا وسمروا  
 على حوادث الأكوان كليها وجزئها وبارك الله بوقتهم وذكروني هناك  
 خسا وعشرين مرة وبعد اتمام جلستهم الشريفة في مجلسهم الا نور قاموا للصلاة  
 فصلوا وصليت معهم وخلصوا على بعد الصلاة كل واحد منهم على قدر حاله  
 فأخذت الحصة الكبرى من مددهم وقلت للغوث سلام الله عليه سيدى



هل لكم وقت معين يجيئون به الى هذه البقعة فقال لنا اربع ليال في السنة  
نفقد بها ديوان الحضرة في هذه الحظيرة الجليلة اعظاما لشأن ساكنها  
واولاده المدفونين بهذا الرواق التير فقبلت يده وقاموا وانصرفوا فتوجهت  
بكلى للمرقد الزاهر فانكشف لى الغطاء عن الجناح الصيادي فقال لى رضى  
الله عنه ابدى ما الساحة قلت لا قال جودك بائى عن قلة ثم قال وما الصدق  
قلت لا ادرى قال اطمئننا لك فى الشدة أكثر من زمن الرخاء ثم قال وما  
المريديّة قلت لا ادرى قال التجرد امام المشيخة من الارادة ثم قال وما الوفا  
قلت لا ادرى قال انبساط القلب للبالغة بأداء ما وجب ثم قال وما المحبة  
قلت لا ادرى قال هما العين عن غير المحبوب واسقاط ما سواه من القلب  
ثم قال وما التصوف قلت لا ادرى قال التصنى بالتصافى شيئا فشيئا من كل  
ذميمة والتجلى بدها بكل كريمة ثم قال وما العلم قلت لا ادرى قال الوقوف  
عند الحكم ورد غيره ثم قال وما العرفان قلت لا ادرى قال التسلى الى كشف  
رموزات المعانى بلسان طلق وفهم غير ممنوع عن الحقيقة ثم قال وما الرضا  
قلت لا ادرى قال استلذاذ كل ما يحبب منه تعالى ثم قال وما الانابة قلت لا  
ادرى قال نهزة ركب الهمة عن الاكوان الى تعالى بلا رجوع عنه ثم قال  
وما البيعة قلت لا ادرى قال الارتباط بالجيل المتين على شرط عدم الانفكاك  
عنه الى يوم المفاثم قال وما الذكر قلت لا ادرى قال شهود المذكور من  
حيث عظمته واضمحلالك بذكره ثم قال وما العشق قلت لا ادرى قال  
القلق المتواصل ثم قال وما الاشارة قلت لا ادرى قال سقوط نكتة فى القلب  
تدل على معنى مقبول ثم قال وما الرمز قلت لا ادرى قال اضمار سرفى جملة  
او ابطان حال فى عزيمته ثم قال ومن الشيخ قلت لا ادرى قال رب حال

مسعف او قال مشرف او جمع بين الامرين المائدين الى الله ثم قال ومن  
السالك قلت لا ادرى قال من اسلك فى الزاهدين واقطع عن حظوظاته  
وهرع بكليته الى الله ثم قال ومن المعارف قلت لا ادرى قال من استصغر  
نفسه فحاجها وتحقق بطلب ربه ثم قال ومن الزاهد قلت لا ادرى قال من لم  
ينس الموت ثم قال وابن السعادة قلت لا ادرى قال بتوفيق الله تعالى ثم قال  
وما التوفيق قلت لا ادرى قال ان يقيد عبده بما فيه رضاه . ووقع هناك  
الحجاب وبرزت من الحضرة الصيادية بارة الاذن فوفقت فى باب المشهد وقلت  
من رجب متكين اسرائى على عجل فيه الدليل على تحقيق آمالى  
طابت معارج روى مذاخذت يدا من صاحب الرحب احيا حالها حالى  
فأبنا كنت فيض من حظيرته وفى اربكته القعساء اثقالى  
طريقه الجيد والتكين منصرفا عن البرية فى حط وترحال  
طوبى حق ابو العباس وطده للسالكين فسبرى فيه أوى لى  
وختمت بالفاتحة وانصرفت متوكلا على الله تعالى . انتهى مع حذف  
بعض الجمل الزائدة ولكن بشرط ضبط كلمات السعيدة بحروفها فانظر لهذا  
ذو الفضل الكبير وكلد التعليم قالوهاب الكريم يختص برحمته من يشاء والله  
ذو الفضل العظيم  
وقد ذكر الامام الكبير العلامة المعارف بالله ولى الله الشيخ عبد العزيز  
الديرينى الشافعى الرفاعى الخرقه رضى الله تعالى عنه وعنا به مانصه : حدثنا  
الشريف الجليل عبد الحافظ ابو الفتح بن سرور ابن بدر الحسينى المقدسى  
والواسطى قدس الله سره ان ابن الحصين شحنة واسط اساء بعض بنى عم  
السيد احمد الرفاعى رضى الله عنه فظلم ذلك المظالم وشكا مانابه للسيد احمد

فكتب له بعد البسملة والحمدلة والصلوة :

« اما بعد فتعن آل بيت ابى تراب اجزاء الافلاذ الفاطمية بل الخلاصة من بقية الأمير والشهيد عليهما السلام وانا لأهل بيت ما اراد سلينا سالب الاوسلب ولا اشار الى ضربنا ضارب الا وضروب ولا قطع للغة عينا غالب الا وغلب ولا نبج علينا كلب الاجرب ولا تعالي على حاطننا حاطط الا وخرب فاصبر كما صبر السلف من آبائك الطاهرين ان الله مع الصابرين » فامضى ايام حتى اخذ ابن الحصين الى بغداد تحت الاستظهار ومحا الله آثاره وظهرت غارة الله

ورأيت بمصر الشريف الكبير القطب ابن القطب سيدى السيد عز الدين احمد الصياد سبط سيدنا ومولانا الامام السيد احمد الرفاعى رضى الله عنه فأثقتنى لنفسه فسمع الله لى وللمسلمين بحياته

محمد عند الله حى وانا بنو بنته آل الرفاعى احمد  
ونحن على اعدائنا سم ساعة ومن لم يصدق فليجرب وليمتد

ومصدق هذه الكلمات الروحية والاشارات النورانية ظهرت فى منكر بيت الرفاعى الذى كتبنا لارشاده هذه الكراسة فهاهو قبل انام النصف منها ذهب الى جزور بالغرية فسقط عن دابته واندقت عظامه ومات قبل ان يكلمهم فسأل الله السلامة والعافية والشئ بالشئ يذكر : انشدنا لنفسه شيخنا القدوة العلامة شيخ الاسلام ولى الله الشيخ عبد السلام القليبي قدس الله سره

اذا الباغى بنى وطنى على من له حال مع الرحمن مضمهر  
يرى تحت السنايك بطش غيب يأخذه الحسام ولو تأخر

وفى مواعظ سيدنا السيد احمد الرفاعى رضى الله عنه ونفعنا به اياك ان يرفع ظلمك الى الله على لسان عبد يقول يا الله ولا ينتصر الا بالله ولا حول ولا قوة الا بالله انتبهى

ومن حكم سيدنا الامام الصياد رضى الله عنه وارشاداته فى طريق القوم قوله فى كتابه ( المعارف الحميدة فى الوظائف الاحمدية ) ما نصه : اعلم أيها الحب وقفى الله ويايك ان آفات طرق الصوفية اربعة القول بالوحدة المطلقة والشطح والغلو والبطالة تعززا بالشيوخ وقد صان الله طريقة هذا السيد الأيد من هذه الآفات الأربعة لانه هدم جدار الوحدة واحكم منزلة العبدية وطمس هيكل الشطح وتمكن فى مقام العبودية ووضح الحدود فبشم وجه الغلو وساق الى العمل الصالح بماله وفعاله وأقواله وأوقف بسران اكساره وعزيم عزيمته وتمكنه لعبديته سير نفوس اتباعه عن الجوح الى الشطح والغلو والبطالة واعتاد الوحدة المطلقة فأمنوا ببركته من داهية الربع والفساد وسوء الاعتقاد وأخذ بأزمة قلوبهم وحبالهم الى التمسك بالشرع الطاهر فى الباطن والظاهر فافرقوا بين ظاهر الشريعة وباطن الحقيقة ولا تخافوا غير الله ولا تتألموا الا الله ولا عولوا على طريق سوى طريق رسول الله فصاروا انصار الله وانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فملت مراتبهم وعظمت مناقبهم وجمع الله لهم بين الأنداد وسخر لهم القلوب والاسود وألان لهم الحديد وأبرد لهم النار وقلب لهم حدة السم الناقع صفاء وطوى لهم الشواهد فقتلوا منها الى الاسفل وكانهم يمشون على الارض وأقام فى أيديهم حالا من البركة الحميدة فاذا مسوا عليها عوفى واذا دعوا الحق لا مراستجاب لهم وما خذهم وأقر بأنفسهم سر التأثير قلوبهم ظاهرة

وآثار أحوالهم ظاهرة وسرازم عامرة وجعلهم الله كالطير يتفنون الناس فتحيا بهم البقاع وتخضر بهم الفلوات وتطيب بهم القلوب وقد أقامهم الحق بعبادته مظاهر لصدور المعجزات المحمدية بحال الكرامة على أيديهم وكذلك لصدور معجزات الأنبياء من ساداتنا وموالينا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إجلالا لشأن النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم فإن علماء أمته العارفين بالله العالمين بالعلم اللدني العامين بالشرع النبوي كأبناء بني إسرائيل وأولئك هم وأمثالهم رضوان الله عليهم أجمعين فمن أنكر حكم طي هذه الأسرار المصونة والعبايات المكنونة بهذه الطائفة العارفة فقد تصدى لانكار البديهييات وتجراً على واهب المطيات ومن أعظم الوقاحة جراءة أناس على إعاقة هذه المناقب وإن هذا لمن أعجب العجائب وما ذلك إلا من الحسد لسلطان التوبة المستمر القاهر الذي لا ينقطع حبل مدده ولا تنكسر عزائم خيله وقواطع عدده نعم يعاب من جعل هذه المواهب المختارة لصاحب هذه الطريقة القوت الأكل الوارث الأفضل سيدنا ومولانا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه شبكة لصيد الدنيا أو اشتغل بها عن العمل وأنجب بسببها عن المعارف المأخوذة منه والحكم الشاطئة الزنية عنقه وانصرف عن سلوكه القويم وصراط إرشاده المستقيم قبل ذلك من المقطوعين ولا عدوان إلا على الظالمين

وقد رأيت في سفرى إلى الشام الكثير ممن يظن أنه من أهل الطريقة أو أنه من خدام الشريعة يحاول أن يخرج هذه المناقب البيض من دفتر الكرامة لكونها يصرفها لذى يراها تظهر على يديه وهو مبعود مردود بنسبة ميزانه المعروف عنده الذي يفرق به بين الولي

الذي يكرم والمبعود الذي يستدرج ولم يعلم وفقه الله أن الكرامة إنما هي منحة الله واكرامه لعبده وولييه سيدنا السيد أحمد رضي الله عنه وهذا المشهود المرئي سر سرى وفيض جرى كانه من أصله في بلدة والرجل يشرب من جسدوله في بلدة أخرى لا ماء بارضها أصلاً فيرى الأرض التي شرب منها وتجتمع همه طبيعته على طبع تلك الأرض بلوح فكره فيظنها ذات النبع والحال أن الماء جار من أصل نابع ومروره على تلك الأرض قام بحكم سيره السارى الذي لا يتقطع وكذلك الكرامة المرئية إنما هي من ذلك الأصل وهذا الشكل

ورأيت أيضاً بعض من دخل بيعة بعض الطرق الشريفة قد انطوى على القول بالوحدة وزاغت عقيدته وتجاوز بالشطح الحدود فأساء الأدب مع أهل الله تعالى ومع الشرع الطاهر وهو مع ش هـ يعيب الفقهاء الذين تصعد على أيديهم هذه الكرامات حتى أن بعضهم كان الله لنا وهم قال في محضر منى يوم أوى سيدى ما ذا نصنع بانباع الشيخ حسن القطناى قدس سره بعنى الشيخ حسن الراى خليفة الجد الأجد سيدنا السيد أحمد عام مدياليد الا وهو تزل قطنة العارف القطب الكبير المتوفى سنة ست وستمئة بقطنة من قرى الشام ابو عبد الرحيم بن محمد بن على بن حسن بن على من أهل شعبة حوران وينتفى الى قبيلة ريعة هذا الذى عرض بأتباعه المعارض وقال هاهم يمزقون ابدانهم ولا زال يتأوه فيزلى واراد إلهام قفلت له أيها الشيخ هؤلاء يمزقون ابدانهم واصحاب القول بالوحدة والشطاحون بالكذب والخيال يمزقون أديانهم والاول اهون ضررا بالرباب

أذا سلم الدين القويم من الاذى فكل اذا فيا سواء سلام

ولا بدع فأهل التمكن والكمال ينظرون الى ما وراء الكرامة ولا يلتفتون اليها ويرون الاستتار منها لأنهم الاشتغال بالمكرم سبحانه وتعالى لا بالكرامة وهذا قدم اهل المشهد اكل وفيهم اقول  
 تاهوا به عن غيرهم شوقا له فهم اذا برز السوى عيان  
 خدموه اخلاصا له وتعبدوا فعليهم مالهسوي سلطان  
 هذا مشهد النية عن الشكل وتمثاله والله المثل الأعلى مثل ماذا وقف  
 الرجل امام السلطان فرش عليه يديه ماء الورد والعطر ونثر عليه الذهب  
 والجواهر فهو يتعجب لهذا ولكن عنده الادب عن ان يصرف النظر عنه لماء  
 الورد والعطر اول للذهب أو الجواهر وهذا اكل المشاهد  
 ولقوم منهم رضى الله عنهم مشهد آخر وهو انهم يقولون ان الكرامة  
 صادرة من كرمه تعالى بطريق الاكرام اميدوه وكرمه سبحانه صفة له  
 واشتغال العارف بصفة سيده لا يكون اشتغالا عنه وهو ايضا من المشاهد  
 الحسنة الا ان أهل الكمال قالوا يخشى ان تشب النفس قال تعالى  
 (وما أبرئ نفسي ان النفس لأماراة بالسوء) ثم رجع لهذا الشيطان شرع  
 المعونة فينسب الرجل الكرامة لنفسه فتحول حينئذ من باب قديم الى باب  
 حادث فتصير سما قائل ولهذا في البرهان المؤيد ككتاب سيدنا ومولانا السيد  
 احمد الرفاعي رضى الله عنه وعنا به تفصيلات لطيفة احسن بها كل  
 الاحسان سند ذكر ان شاء الله في مواضعها اللازمة وبهذا كفاية في هذا المقام  
 وخلاصة هذا المبحث ان السادة الرفاعية الأحمدية نفعنا الله بهم  
 يقطعون استنادا للادلة المنصوصة في المبحث المبارك بأن سيدنا السيد احمد  
 رضى الله عنه سيد الأولياء وامامهم وأعظمهم منزلة وأتمهم عقلا وأقومهم

طريقة وأكلمهم حكمة بعد ساداتنا الصحابة والائمة الاثني عشر رجال البيت  
 النبوي ويعظمون منازل القوم ويحفظون لهم الأدب ويضربون الى الله  
 بهم أجمعين ويقولون كلهم أحباب الله على هدى وكل له من بحر نبيه  
 المصطفى نصيب ويردون الشطحات وينزهون طريقهم من كل ما يسلط  
 عليه المؤاخذة الشرعية سيما في الاعتقادات ومن أجمع النظر في هذا المبحث  
 المبارك عرف سيرهم وشأنهم في ما ذكرناه والله يشفعنا بهم وبعباد الصالحين  
 اجمعين ويحمنا ما نحن بقول الحق ويعمل به ولا ينصرف عنه حسداً وعناداً  
 انه ولي الهداية والتوفيق وهو أرحم الراحمين

وقال العلامة الامام المفتي المحدث الشيخ تقي الدين بن عبد المحسن  
 الانصاري الواسطي قدس الله روحه في كتاب طبقات الخرقه حين ذكر  
 والده جعفر الامام الصياد رضى الله عنها مانصه :

وأما السيد جليل القدر النافذ لأمر القطب الفرد الشريف الكريم  
 محمد الدولة سيدنا السيد عبد الرحيم فهو والد اسباط الامام الرفاعي ووارثه  
 وخليفته ومعدن علمه وحكمته وفراسته اطبق أهل عصره على ولايته  
 وقطبيته وكان الأولياء يسمونه أبو الأقطاب وشيخ الانجذاب وذلك لأن  
 الله تعالى من عليه بسنة أولاد وبنين وأجمع مشايخ البطائح الذين هم مرجع  
 الأولياء وقدوة صوفية الدنيا على طيبة كل منهم فالدكتور من بنيه رضى الله  
 تعالى عنه وعنهم شيخ الوقت السيد شمس الدين محمد والامام السيد قطب  
 الدين أحمد والجهد العارف عبد المحسن السيد أبو الحسن والقطب الأكل  
 السيد أحمد أبو القاسم والتدب الصمصام السيد أبو الحسن الثاني والقطب  
 القوث الوارث السيد عز الدين أحمد الصياد وكلهم من خلفاء أيهم ولهم



عن عنهم مذهب الدولة السيد على وبمضهم أخذ عن بعض أخوته ولكلهم  
أذن الخرفة من جدم بلا واسطة

فائدة حديث الشيخ الجليل أحمد بن علي الدولة عن الشيخ أبي  
البدر الصغير أنه قال لي الشيخ يحيى بن أبي المظفر يابا البدر إذا ألم بك ملم  
أو نزل بك أمر مهم فافزع إلى الله بصدق التوبة وقرأ حزب الجوهره  
للسيد عز الدين أحمد الصياد سبط الامام السيد احمد الكبير الرفاعي رضى  
الله تعالى عنهما فاني لأشك بحصول الفرج لك كما تحب فانه سيف قاطع  
للهات وحسن دافع للضرر ومقناطيس خير جاذب للبركات والخيرات .  
قلت اكتبه لي فكتبه كما سيأتي ثم قال وأجازني به وقد عميت بركته وهو  
بسم الله الرحمن الرحيم ثم فاتحة الكتاب ثم آية الكرسي إلى العظيم ثم محمد  
رسول الله والذين معه إلى آخر السورة ثم يارب اني مغلوب فانتصر والمعدد  
إحدى وعشرين مرة ثم الله على كل شئ قدير بذلك الددد ثم حبي الله  
ونعم الوكيل بالعدد المذكور ثم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أربع  
مرات ثم انا لله وانا اليه راجعون ثلاثا ثم تقول ماشاء الله كان وما لم يشأ لم  
يكن قل كل من عند الله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد  
فسيكفيهم الله وهو السميع العليم بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير الا  
الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف سوء الا الله بسم الله ماشاء الله ما كان  
من نعمة فمن الله بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم لك الحمد  
والشكر ومنك النفع والضرر سبحانك لا تحصى ثناء عليك كيف وكل ثناء  
يعود اليك جل عن ثنائنا جناب قدسك انت كما اثبتت على نفسك إلى  
أسألك بحضرة السر وبسر الحضرة وبسر حضرة الحضرة وبحضور اهل

الحضرة وكل حضرة لك في قلوب اهل حضورك وحضرتك إلى أسألك  
برمز الوجد وبوجد الرمز وبسقف العز وبدعائم الهيبة وببيت العظمة  
وبأركان القدرة وبأسرار الحقيقة وبأنوار المعرفة وبطرائق العناية وعدادج  
الرقاية وبمناهج الهداية وبكل سر صمداني طويته في قلوب أهل وذلك أو  
اخفيته عن جميع خلقك او اكنته في خزائنه غيبك او غيبته عن غيبك في  
علمك الهى وأسألك بسر الحال وبحال السر وبألف الأحاطة وببهاء البرة  
وبتاء التوحيد وبثاء الثبوت وبجيم الجلال وبجاء الحسن وبجاء الغشية وبذال  
الديمومية وبذال الذل وبراء الروح وبزاء الزيادة وبسين السر وبشين الشهود  
وبصاد الصبر وبضاد الضياء وبطاط الطب وبظاء الظهور وبعين العناية وبعين  
الغيب وبفاء الفرق وبفاف القرب وبكاف الكرم وبلام اللوهمية وبميم المجد  
وبتوزن النور وبهاء البهاء وببواؤ الولاية وبلام ألف اللاهوتية وببهاء اليد  
القاهرة القائلة التواهيبة الصالبة الرافعة الواضحة المعزة المذلة الهى وأسألك  
بكل خط غيبي خطته أفلام سرى على صحف ارادتك فكشفت بذلك  
حقائق الحكمة لأصحاب ذلك وارباب معرفتك وحبك فغطاها بالحكمة  
فأظهرت فيهم منك تأييداً وانتشر عليهم علم يؤتى الحكمة من يشاء ومن  
يؤت الحكمة فقد أدنى خيراً كثيراً الهى وأسألك بالنقطة الرائكة المركزية  
الراسخة في قلب باء البداية البادية البعيدة الباسطة البارة البائرة البارة  
الباذخة البارة البارة البادعة التي هي بدء مبادئ بدايات اسرار حقائق  
البداية الاصلية الاصلية الساقية في ميدان السبق القديم الاول الدائرة في  
قلب كل مدار راسخ ومحول الهى أسألك بالجرة التي هي جوهره الامر  
ومدة السر وحبل الادارة وطائل الارادة وطريق التدوير ومنهج الغيب

ومسلك الابداع وحائل الوهم وحجاب القطع وباب الوصل وسلسلة المهر  
وسبيل العزم وراح الحق جرة جيم جوهر مجموع جو مع جمع جميع مجاميع  
جميعات الجلال والجمال والجلالات والجلجلة والجلوات والجلهرونيات  
والجلولات والجلويات والجلالات والجلهريات والجلريات والجلاريات  
والجلارات والمجرورات . الهى وأسألك بنور الأصل وأصل النور  
نن والقلم وما يسطرهن نادرة ترمثور القيوب نجم آلة سموات القلوب  
نقطة جيم جوهره كليات الكل وجرة جزم جيم جوهره جزئيات  
الجزء عالم السر الذى هو سر عالم كل عالم عالم الحضرة المحضرة العلم لكل  
عالم عالم آية البيان بينة الشان بيان الايمان ايمان البيان ببيان الحال حقيقة  
الاحوال جوهره الحقيقة في كل حقيقة سر جوهره حقيقة كل طريقة  
آيتك في كل آية وعنايتك في كل عناية حبلك المتين الذى ربطت به كل  
موصول بحبك الربانى حصنك الحصين الذى حصنت به كل محفوظ لم  
بحفظك الصمدانى جوهره خاتم امرك بين اهل وصلة جوهرية نظم  
ارادتك في جحفل انبيائك ورسلك حبيبك محبوبك قلم كتابه اسرارك  
لوح مكتوماتك عرش جمال عطباتك كرسى كمال الامانات النعمة المنزلة  
والرحمة المرسلة أول حرف خط أول قلم خط اديب مجلس دولة انا  
اعطيتك آخذ منشور نفرو لولاك لولاك راية عواطف مدد انا كفيتك  
علم تعطفات رافة ما نزلنا عليك القرآن لتشقى مظهر قوة لطيف مذكرات  
الم يحدك تيتا فاوى قابلية سعادة سودد سلطنة احسان فدنى فندلى سرير  
ملك فيض عظيم عظمة برهان سبجان الذى اسرى جبل نفردحة لوح  
فضل لسان وانك الهى مزنة الاولوية اولوية المزية فيضتك الجوالاة نعمتك

المطالة مظهر رسم ظاهر مظاهر الجلالة مبين قوافى خوافى بواطن دقائقها  
على كل حالة امير دولة النبوة امين اسرار الرسالة الهى أسألك قبل السؤال  
به لا يفهر فهو الباب الأول وعليه في دائرة الغيب والحضور المعول ان  
تصلى عليه صلاة غيبية قدسية رحمانية ربانية صمدانية برهانية سبجانية  
سلطانية كاملة شاملة كافية وافية ملفوفة بازار حيك مطرزة بطراز عطفك  
محمولة على نجاوب رفقك مرسله مع حجاب بشارتك مقدمة يابدى لرامتك  
سبالة مع بحر العلم مع بحر الكرم مع بحر المدد مع بحر القدم مع بحر  
التأييد مع بحر الدوام مع بحر البداية مع بحر النهاية مع بحر الغيب مع  
بحر القدس مع بحر الرحمة مع بحر الربوبية مع بحر الصمدانية مع بحر  
البرهانية مع بحر الدور مع بحر الملك خاتم الابحر وسلم اللهم عليه سلاما  
سيلا مع كل ذلك وفوق ذلك ومع كل حركة وسكنة وطرفة وارادة  
وحداد ومساعد ونازل ومحكم وصامت وعلى ساداتنا اخوانه من النبيين  
والموسلين وآل كل وصحب كل اجمعين . الهى وأسألك بحق قدره وقربه  
منك وبحق قدر اخوانه وقربهم وبحق ائمة واصحابهم وبحق كل عبد لك  
قربته منك لو يبيتك سررك او جعلته من محبيك او من محايبيك وبحق  
السر الذى اودعته في الجميع قبل القبل وبعد القبل وقبل البعد وبعد البعد  
الهى وأسألك بأسرار كائناتك التى لا تنفد ولا يلمها بمخالها غيرك احد . الهى  
وأسألك بكل مأسألك به حبيبك الذى لا جله احببت من احبه ان ترزقنى  
حقيقة محبته بأحق حقيقة واصدق محبة وان تشملى منك بعبادة توفيقى  
انى حقيقة الاخلاص له وان تعطف على بهضة قبول منه تدبلى على طريق  
الوصول اليه فأخفظ به من كل وهم وثابت وعرض ومعارض وخطر

وخاطر وعدو وصاحب وسلم وكافر وبر وفاجر وجن وانس  
 وشيطان ونفس ومن كل طارق وسارق وحاكم وظالم وعين ومعين  
 ورفيق خائن وزمان غادر وسلطان قاهر واجمعي اللهم بحقه عليه وقريني  
 به اليه واجمع به علي شتاتي وبارك لي في اوقاتي وقلب لي قلوب عبادك  
 فأتقن من صالحهم واحفظ من طالحهم واجعل لي هبة من هبة حضرته  
 الحميدة وسلطنة عزه الأحمية فأقر بها كل معاند وأقوى بها على كل  
 خصم ومعادي وارزقني لسانا مصفويا من سر لسانه المبارك المتكلم  
 المكرم بجموع الكلم وأبدني بدولة وحيدة من حاشية ذات دولته  
 المدودة بمدد ديمومتك الدوامية واتقني بصولة احيدة من عين صولة  
 صواته المؤيدة ببركة انا فتحن لك فتحا مينا ليفقر لك الله ما تقدم من ذنبك  
 وما تأخر) وأنتني ببركة يسينية من قلب مدد بركة المبرقة ببشارة (انا  
 اعطيتك الكوثر فصل لربك ونحر انا شانتك هو الأبر) فأبقى ببقائه  
 وافنى بفنائته واموت به واحيا به واموت به الموتة الاولى الثانية عنداهل  
 الذوق واحيا به الحياة الاولى الباقية مع الحق فأكون محفوظا محيا منصورا  
 مؤيدا مكفيا مباركا قويا راضيا مرضيا مكرما غنيا محترما علي محفوظا  
 بالعافية والسلامة والأمن والايامن والبركة والأحسان والهداية  
 والأطمئنان واقتل بسيفه القاطع اعدائي واحفظ بستره الوافي من امامي  
 وورائي سبحانه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وانت  
 ارحم الراحمين صل وسلم على سيدنا وسيد كل من لك عليه سيادة محمد الواحد  
 في ذاته الوحيد في صفاته وعلى الأنبياء والمرسلين والصحابة والتابعين  
 والأولياء العارفين والمطهات المؤمنين والأوتاد المعروفين والرجال الاربعين

والا كابر الموظفين أهل الديوان المتصرفين وأهل الحضرة والصالحين  
 وعلى امام القوم صاحب الوقت الخليفة القائل الانسان الكامل القنوت  
 الفرد المقدم الواسطة المنفذ رضى الله عنه وعليه السلام مني في كل وقت  
 وآن . اللهم عطف قلبه الشريف علي وعطف علي وعليه قلب نبيك سيد  
 الأنام ومصباح الظلام صلى الله تعالى عليه وسلم . اللهم اغفر لي وللمسلمين  
 واحفظنا أجمعين وأحبنا شاكرين وأمتنا مؤمنين واحشرنا تحت لواء  
 سيد المرسلين واجعلنا من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وارزقنا  
 الحلال ويسر لنا باخيار الآمال واجعلنا عبيدا لك على كل حال واغفر لنا  
 ولوالدينا وللمسلمين وصل وسلم بحلالك وحلالك على جميع النبيين والمرسلين  
 وآل كل وصحب كل أجمعين والحمد لله رب العالمين

وقد قال سيدنا الامام الصادق رضى الله تعالى عنه في كتاب المعارف  
 الحمدي في الوظائف الحمدي بشأن هذا الحزب الشريف مانحه

«وقد ألهمت في حضرة القرب مشتملا بالله عن غيره تدوين حزب  
 شريف حيتي (حزب الجوهرة) ما وضعت منه كلمة الا بأذن معنوي من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بشرت في الحضرات بقبوله وقبول  
 المتوسل الى الله به ان شاء الله » انتهى كلامه العالي

وقال رضى الله عنه في كتابه المذكور ماهو بحر روفه فائدة أطبق  
 العارفين على اعزاز منازل مشايخهم وأعظامهم والثناء بحق عليهم واعلاء  
 شأنهم بوجه لا يضر بمقامات الرجال الآخرين من الشيوخ والصالحين رضى  
 الله عنهم أجمعين وأما من أفرط فتغالي بمدح شيخه وتجاوز الحد فكذب  
 وذكره ما ليس فيه وفرط بشؤون بقية الرجال فبضهم حقوقهم ولم

ينزلهم منازلهم فهو من المبعوثين لخالفته احكام الكتاب والامة والله تعالى يقول (ولا تبخسوا الناس اشيائهم) وقد امر رسوله العظيم صلى الله عليه وسلم بانزال الناس منازلهم وعلى هذا درج الال والاصحاب والتابعون والصالحون قدس الله ارواحهم واعاد عليا وعلى المسلمين من بركاتهم ورأى الرجال في اشيائهم كراى الناس في انتمهم فان الرجل يعظم امام مذهبه ويقول بأن مذهبه الحق ومنهجه الأصوب ولكن يقول ايضا ان مذهب الأئمة حق ومناهجهم صواب وقد اشترط خالص أهل العرفان في هذا الطريق على أربابه اذا وصلوا الى مقام التحقيق ورأوا أن بعض الطرائق من حيث مناجيا وأساسا وسلوكا احكم واتم وأكمل من طريقتهم ان يتقادروا هم وتابعيهم اليها ويدخلون في سلك العارف المسلك من أهل تلك الطريقة عملا بالحق واتقيادا اليه فان المسلم يدور مع الحق حيث دار وقد يرى بعض السالكين والمساكين المتبتئين لبعض الطرق الرفيعة المنار المنيرة المنهاج ناقصا في شأنه قاصرا في شغله فقل ذلك الرجل لا يكون حجة على الطريقة التي انتمسب اليها وانما الحجة على الطريقة ولها الأساس الذي يبنى عليه العمل في الطريق وهو الموضوع من قبل امام الطريقة فوكانه بمقام السالم الذي يرتقي الرجل به الى الوطن العالي المقصود وهو سلم رقاية السالك الى موطن الارشاد والكمال والاختذ به الى مرتبة النياحة عن النبي صلى الله عليه وسلم تهذيب نفوس جماعة الأمة وبث مكارم الأخلاق فيهم وتطهيرهم من الأوصاف الدنيوية والعقائد الفاسدة والطباع السفسافية والتهاوض بالمرء وتابعيه الى معالي الأمور وعلى هذا فأجل طرق القوم واعظمها مرجا الى المعالي واقربها من رسول الله صلى الله عليه وسلم طريقة مولانا وسيدنا السيد احمد الرفاعي رضى الله تعالى

عنه وهو أيضا اقرب الاولياء يدا من جده عليه الصلاة والسلام وابتهاجا رضى الله عنه أقول مشيرا لقصة مد اليد النبوية السعيدة بهذه القصيدة الفريدة وهي

أنكرت وجدك عشقت من متعمد أو ينكر الآفاق ضوء الفرقد  
فالدعتان المقتات اسالتا عينيها عينية لم تجحد  
أوصيك هتكا للغرام فسنة الشـ مشاق هتك الوجد رغم مررد  
أوما رأيت الورد شب بعرفه متهتكا في شكل وجنة أعيد  
وشف البنفسج مد باع تشبه بعذاره مخاف من قطع اليد  
والليل غفل والسيوف تنوشه بالهدب مستترا برشة أتمد  
والفصن شا كل خصره متأودا شتان بين مقلد ومقلد  
فالحك طريق الصالحين مشبها بحبيب قلبك معلنا بالقصـد  
والكتم إلا ان أردت تمكنا فيما انتهجت بمقلد لم ترقد  
وطوبى لشرك عن مريض فؤادك الشـ شقاق الكليم وعن وفود العود  
وذوبت شرك عن سريرة أهك الشـ سارى بقدفد صدرك المتهد  
وكأن كونك لم يكن وكأن أمـك لم تدك وانها لم تولد  
متجردا من طور نفسك سالكا سنن الرفاعي الامام الأوحـد  
شيخ الطريقة والحقيقة والهدى والعلم والنهج القويم الأسعد  
سامى بسؤده السماك ومثله يسمو بنسبته منار السوود  
في كل لفظ من حقائق علمه حكم مجلبة بجحر مزبد  
شرف تحط له النجوم تواضعا ومكانة علوية لم ترصد  
قطب المدارك كوكب الأعصار والـ غوث الذي يدعى لحل المعقد

المرتضى ابن المرتضى ابن المرتضى  
 محي شعار الصالحين وناصر الشرع المبين وشيخ كل موحد  
 قدم تمكن باتباع المصطفى  
 لله من نبوي طيع سره  
 والقطع يودعه الثامنا ساكنا  
 هذا أبو العليين فاذا ذكر شأنه  
 اكثر وان تحسد لنعمة مدحه  
 تأتيك رائحة العبا ان تلقه  
 كاليدر قمعه الدجا وشعاعه  
 اشهدت قام بغيره لكماله  
 أوصاف كل العارفين به انطوت  
 نفدت قوافي مادحيه بقضله  
 (الاولياء بكل فيج في الوري  
 ) هو من رسول الله اقرهم يدا  
 (فالدين عند الله دين محمد  
 ) والدين عند الله دين محمد  
 وطريقة التقوى طريقة أحمد

وقد اتفق الرواة من أتباع الحضرة الصيادية ان الشيخ سعيد الظنطني  
 كتب يسأل من الامام الصياد سؤالا معنويا يستكشف به من مقامه  
 الجليل معنى خفيا ونص سؤاله

كيف عنك المقام يادرة الحى  
 كيف منك المقال كيفه حتى  
 فقال رضى الله عنه مجاوباه

عبداهل الطريق خدام ذى الحى  
 اذ من الناس مانحى الله قىلا  
 واذا الكر راعى حال عوى  
 وترديت في ثياب اهبانى  
 واتميت الجلال اخبرك انى  
 وانا التون قبل ذى التون ملنى  
 صرت موسى فذك طور اشتياق  
 صرت في الربيع يوسف قال قلنى  
 صرت ادريس وارقت المعالى  
 صرت داود صار حالى سليما  
 بنحو الريح لى قدت كفى  
 لاثر لى قالى الجديد ولكن  
 كل اهل القلوب محى استفادوا  
 لم اخف هجره ومن ظن هذا  
 انا فى القلب لاأروم شهودى  
 من أثنى ولاذ في ظل بابى  
 انا شيخ العراق والشام والكر  
 فتلى بزورنى يا مريدى  
 انا عين الاقطاب غوث البرايا  
 انا شبل الحسين وابن على  
 انا ذاك الصياد سبط الرفاعى  
 ولدى الاتماس أروم من الحى  
 دمت بالرشد يأنجيا من النى  
 وشهدت الجلال من منشر الطى  
 واتمقى لظلمة الجمع والنى  
 كاف كن أنت مورد التوم للرى  
 في بطون الرضا قوما بلالى  
 صرت عيسى ومريم الدهر كنى  
 صرت يعقوب دبرانى خليلى  
 وفهمت الرموز بالآين والآى  
 ن وصارت اضداد حالى بنوطى  
 وحبيبي قد مد بالريح كنى  
 لنت للجب ماحد يدي وما الى  
 مظهر السعد واللطف والطى  
 فهو صخر لا يعرف اللوح والزى  
 لجيبي بلى شهودى بيمنى  
 عنده صولة الزمان كلاشى  
 رخ واقفى بلاد كرمان والرى  
 ونهى ياقاصدا جاء للحي  
 وطاراز البرهان في الشمس والنى  
 وابن آل بذكرم يدفع الى  
 وبكنى اقتنصت بالقلب سبعى



نقد الفيض من شربة قلبي  
فقلبي سقم تأجج ناراً  
وله جذبة عجيبة عزم  
سلسلتني الى الرسول بطون  
فعليه الصلاة تنثر مكا  
وله رضى الله عنه

صاحبت اهلك في هواك وهم عدا ولاجل عين الف عين تكرم  
ومن لطائف كلمات سيدى الامام الصياد رضى الله تعالى عنه هذه  
القصيدة الفريدة

قم يا نديمي فهذا الحب يسقيني  
لقد سقاني فأجاني وحيرني  
لما حباني بها صباء صافية  
اخذتها ويد الاقبال ترفعها  
حتى جلاها ابو العباس احمد في  
لها رجال بصدق الحال تشرها  
جدي الرفاعي للسادات روقها  
بعزمه وبصدق النائيين له  
الجداوصى بها لاسمحون بها  
الجداوصى بها تحمى بجانها  
يحيا بها الميت ان دارت بجانها  
تسقى لعبد طريق الشرع مذهبه

وانتسب لى ولا تمول على مى  
من تمدي على ذويه عطى الكى  
تجذب اللانذين فيه الى الحى  
من اعز الاصلاب من أكرم الحى  
ازليا من السلام به رى

تسقى لعبد بذكر الله ذى وله  
انا الفتى احمد الصياد فزت بها  
لما شربت بفضل الله رائقها  
وقام داعى المتى للدست يخطبني  
وما تأخرت يوم الجمع عن ادب  
الحمد لله والانى فأيدنى  
سرياً خالصاً لا تكسل بخدمته  
خل المعابد للأطراف تسكنها

وقد احببت ان اجعل خاتمة هذا الباب المبارك ذكر قصيدتين تضيدتين  
بمدح الامام الصياد رضى الله تعالى عنه الاولى لشيوخنا القطب الفرد الكامل  
السيد بهاء الدين محمد مهدي الصيادى الرفاعي رضى الله عنه والثانية للولى  
الجليل الشيخ عبد المئتم العاني قدس سره النوراني قال شيخنا السيد محمد مهدي  
نقنعا الله والمساكين بعلموه وبركانه

المجد حَلَيْتَنَا وَالفَضْل وَالْأَدَب  
وَاللَّهُ فِي غَيْمِهِ الْقَدْسِي اِيْدَنَا  
لنا بتمكين ليث يستفاد به  
غوث الوجود وتاج العارفين ومن  
سليل احمد سلطان الرجال فتى  
الاروع الاروع الفضل الخطير ومن  
ذو الحجد والجدة عز الدين احمد قطب الكون من حبه للصطفى سبب  
فرد تصدر في دست العلا وله

والحال والعلم والعرفان والحسب  
فضلا قم لنا المطلوب والأرب  
ان ارقى الحى اوعت به الثوب  
علاله الشرف الواضح والنسب  
آل البتول الذى تحمى به الكرب  
لاذت بأبائه الأنعام والعرب  
الكون من حبه للصطفى سبب  
ذيل على قم الأقرار ينسحب

الحمد لله قد سرنا بمنهجه  
طرنا لبحوحة العليا بأجنحة  
لم نخش الضيم في دهر فماركه  
وقال الشيخ عبد النعم قدس الله سره

لازم رواق الفتح في متكن  
وأخج جمالك في جمل ربوعه  
مولاي قطب العارفين وتاجهم  
صياد افئدة الفحول وشيخهم  
له روضة جنة من قبره  
ياوى الى عتباته من زاره  
هذا ابو العليين احمد جده  
سمع الخلاق شيخ اشياخ الورى  
سلطان قادات الطريق ومن سما  
عنه اقام سلوكه بنيانه  
واذا التفت الى الوظائف شمها  
دعى اصريغ مقلى بترابه  
في الشام نائب شيخ ام عبيدة  
مأمون والده الأمين وانه  
انى اذا قبلت ركن رحابه  
لازلت استسقى الغمام بوجهه  
لومني في كشف القطاع قدره

طورا وانا الى عياه نتسب  
من عزمه ومضينا الخير ترتب  
ونحن قوم على الصياد نحسب

وانزل بقرب الفوت عز الدين  
ذخر اللبيب وملجأ المسكين  
عز الذليل وفرحة المحزون  
ومعينهم في الله ايمع  
حفلت بمجند كرامة وشؤون  
وتمس اخمصه عيون العيين  
قطب الهدى ذو الجد والمكين  
وامامهم في حضرة التبيين  
اعلى المقام بلهم خير معين  
هذا الامام منيرة التديوين  
مسجورة بالجوهر للكينون  
لتضى في ذاك التراب عيونى  
اضحى ققام بذلك المضمون  
خلف الامين ووارث المأمون  
ونزلته الى الكواكب دونى  
وارى القبول بوجه الميمون  
مازاد لي كشف النطاء يقينى

ان ضل في عزى فان بعزمه  
او مات قلبي من دسيسة نازغ  
واذا بعدت عن الحقيقة للوى  
ويقين اخلاصى له هو حجتى  
ومحبتى لفروعه واصوله  
فرض اذا ماسن حب سواهم  
آل الرفاعى الذين بجهم  
انفسهم وروحي وباعت راحتى  
طابت طريقتهم وطاب سلوكهم  
اعلام اعلام الرجال وبابهم  
سيقوا سلاطين الشيوخ بهمة  
تطخوا عن الشطحات واجتازوا الى  
زيتونه نور التي ضياؤها  
كشفت مضامين الكتاب بكشفهم  
مآجدهم كان لنيل بضاعة  
هم طيبة قال المكون في الما  
الله اعظم قدرهم فقدروا  
قما بهم هم نور باصرة الهدى  
قوم على السمطاء حجة امرهم  
انا عالم بسلوكهم ولسيرهم  
عنهم روايات الطريق صحيحة

معنى الى نهج الهدى يهديني  
فجريمة من كآسة تحيني  
فبفتحة قدسية يدنيني  
نعم اليقين من الشرور يقيني  
لاشك تكفيني لدى تكفيني  
هل يحسب المفروض كالمسنون  
طاب الغرام وطاب فرطشجوني  
ورحابهم من ضيقتي تأويني  
وتخلصوا من ربقة التلون  
مأوى العفاة بغربها والصين  
غرست بهم في عالم التكوين  
قدم الهدى بتمكن ويقين  
قما رب الرب التين والزيتون  
وبشر طية كافها والنون  
يوما ورد بصفقه المغبون  
قوى بأواع الكمال وكوفى  
شرفا يسري كونه ويمين  
وير في طي الغيوب يميني  
محفوظة في السير والقرين  
ولسير جدهم النبي سلوني  
وهو نظام فتوحه المسنون

شادوا شرافات الشريعة والتقى  
ولقد علوا متن الصفا بعزيمة  
ضمنوا نجاح السالكين فكلامهم  
آل التي كنوز حكمة علمه  
لم اختر التشبيب فيهم عن هوى  
لكن أودهم فريضة دين

توفى سيدنا وولي نعمتنا ولي الله السيد احمد الصياد قدس  
الله روحه ورضى الله عنه عام سبعين وستمائة وله ست وتسعون سنة ودفن  
في قبته المباركة تجاه باب الرواق رضى الله تعالى عنه وعن آبائه الطاهرين  
وأخلافه أجمعين

### الباب الثالث

في ذرية الطاهرة وبعض اتباعه اولى الهمم الباهرة

ان سيدنا المشار اليه رضوان الله تعالى عليه قد من الله تعالى عليه بعد  
تزوج بالنسل الطاهر والبيت العامر خلف واعقب ستة اولاد ذكرور  
وهم السيد على أبو الشباك سبط آل الملك الأفطل ذفين صهر والتشيد  
صدر الدين على والسيد شمس الدين محمد عبد المحسن والسيد موسى الكبير  
والسيد احمد أبو بكر والسيد عبد الرحيم

وامه رقية بنت السيد عبد السلام ابن السيد سيف الدين عثمان ابن  
السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد حازم احد أجداد سيدنا السيد  
احمد الكبير الرفاعي

وام عبد السلام والدرقية المتقدمة الذكر السيدة ست النسب أخت  
سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي الحسيني رضى الله عنهم أجمعين

قال شيخنا شيخ الاسلام الامام الهمام السيد سراج الدين الرفاعي  
ثم المخزومي رضى الله عنه في كتابه صحاح الأخبار بعد ذكر اولاد سيدنا  
الامام الصياد الستة رضى الله عنهم ما لخصه: السيد عبد الرحيم اعقب  
احمد ومحمدا وعابدة. فأحمد اعقب السيد منصور والسيد على والسيد تاج  
الدين. فالسيد منصور اعقب السيد عبد الكريم وعقبه منه وحده. والسيد على  
ابن السيد احمد ابن السيد عبد الرحيم الأصغر ابن السيد احمد الصياد اعقب  
السيد محمد جميل وهو تزوج بالسيدة آسية بنت السيد سيف الدين عثمان  
دفين السلطانية بدار الملك ابن السيد عز الدين احمد الثاني ابن السيد  
عبد الرحيم الرفاعي الحسيني واعقب منها السيد الرضى مصلح الدين والسيد  
عبد الخالق والسيد نور الدين ويعرف بابن الصياد ولهم ذرية. واعقب السيد  
على ابن السيد احمد ابن عبد الرحيم الأصغر المذكور السيد احمد الزاهد  
والسيد نور الدين ولهما عقب مبارك أقام منهم جماعة بسلام وبالسلطانية  
وبقيتهم بواسط والبصرة. واما السيد محمد ابن السيد عبد الرحيم الأصغر ابن  
السيد عز الدين احمد الصياد فمقبه من ولدين الاول السيد احمد والثاني  
السيد ابراهيم ابواسحق. واما السيد على أبو الشباك المصري ابن السيد  
عز الدين احمد الصياد فانه اعقب من ولده احمد الباز وحده. ولأحمد اولاد  
اربعة وهم منصور ومحمد الباز الأشهب وعبد الرحمن وابو الحسن ولكلهم  
عقب ومنهم السيد الباز محمد الولي الفتاك الفحل الفيور الهمام الامام رضى  
الله عنه وهو ابن السيد ابى الحسن ابن السيد احمد الباز الأكبر ابن السيد

على ابي الشياك. واما السيد شمس الدين عبد المحسن ابن السيد احمد الصياد فانه عاد من الشام الى العراق وسكن واسط وتزوج من آل عمه واعقب الامام المحدث الجليل عبد المنعم المعروف بابن عبد المحسن الواسطي والامام الرحلة العلامة جلال الدين عبد الرحمن صاحب كتاب اللؤلؤة في الحديث فالسيد عبد المنعم اعقب الحافظ تقي الدين وله عقب منه وحده والسيد جلال الدين عبد الرحمن اعقب السيد رجب والسيد طه والسيد عبد الكريم والسيد عز الدين والسيدة سكيته والسيدة عابدة وللعل ذرية ومن بني السيد طه المذكور سكن جماعة بلدة الحديثة واشتهروا بها. واما السيد احمد ابو بكر ابن السيد عز الدين احمد الصياد فانه اعقب شيخ الشيوخ السيد عثمان الذي قطن مرة النعمان بلدة أبي العلاء المعري الشاعر وهي من أعمال حلب والسيد صدر الدين علم الرجال والسيد على الأطروش دفين تل الحبيب من أعمال المعرة شرق مكنين ويعرف الآن بتل السيد على والسيدة شريفة ولكلهم ذرية في الشام وحلب وهما الشام

وأما السيد موسى ابن السيد عز الدين احمد الصياد فانه اعقب السيد احمد والسيد عز الدين الامام العارف بالله الولي الكبير رب الخوارق كشاف الدقائق بحر الحقائق سكن قرية الناهضة من أعمال حماة وتعرف به فيقال قرية عز الدين ولم يقب الا السيدة حمرا رضى الله عنه وغنها. وقد كان شيخ فقهه ووحيد عصره وامام صوفية زمانه واعقب ابوه السيد موسى ان الصياد أيضاً السيد عبد الوهاب مات صغيراً واما السيد احمد بن السيد موسى المذكور فقد اعقب السيد فرج والسيد مصلى الدين والسيدة واجهة والسيدة عابدة والسيدة صفية والسيدة زينب الصغرى ولكلهم لهم

ذرية بأرض الشام الا السيد مصلى الدين فانه عاد الى العراق وله عقب مبارك منهم السيد مصلى الدين نزيل بدينج المذلي من أعمال بغداد ابن السيد حيدر ابن السيد احمد ابن السيد مصلى الدين الأكبر ابن السيد احمد ابن السيد موسى ابن السيد عز الدين احمد الصياد الكبير رضى الله عنهم اجمعين

وأما السيد السند الهمام شيخ الاسلام صدر الدين على ابن السيد عز الدين احمد الصياد فانه اعقب السيد شمس الدين محمداً والسيد عبد السمیع ومات صغيراً والسيد احمد شمس الدين الأصغر والسيد يوسف ويقال له ابو القاسم فالسيد يوسف ابو القاسم اعقب السيد ابراهيم وهو اعقب السيد يحيى والسيد تقي الدين والسيد أبا بكر ولهم ذرية.

وأما السيد احمد شمس الدين الأصغر فقد اعقب السيد عبد السمیع والسيد صالح فصالحمات عتياً والسيد عبد السمیع اعقب السيد احمد والسيد شريف والسيد أبا بكر. فالسيد أبا بكر أعقب الولي الكبير العارف بالله السيد محمد عرابي نزيل حلقه الشبابة ودفنها وشيخ الشيوخ بها مات بحلب عام ثمانمائة وقبره يظهرها وعليه قبة يزار ويتبرك به وله ذرية

وأما أخوه السيد شريف فانه اعقب السيد المطيع فأعقب السيد عبد السمیع فأعقب السيد أبا بكر فأعقب السيد عمر أحد أشياخ رواق مكنين الولي الكبير فأعقب السيد أبا بكر وله ذرية كثيرة. هذا ما وصل الى من أسماء آل السيد شريف ابن السيد عبد السمیع. وأما أخوه السيد احمد فأعقب السيد محمد فالسيد عبد السمیع البندنجي العارف بالله وله ذرية معروفة محمودة الخصال جليلة الاخلاق

وأما السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن الصياد  
فله من الأولاد السيد صالح عبد الرزاق والسيد عبد السمیع شيخ الرواق  
العالي الصيادی بتکين اعقب السيد عمر والسيد أحمد والسيد ملك .  
فأما السيد ملك فسافر العراق وسكن بدينج المندلي من أعمال بغداد  
واعقب بها ذرية . وأما السيد عمر ابن السيد عبد السمیع فانه اعقب  
شيخ الشيوخ تاج الدين موسى الكبير والسيد عثمان والسيد حسن  
والسيد ابراهيم والسيدة تقيّة والسيدة هاشمية والسيدة ناجحة أم الخير  
ولهم ذرية . وأما السيد أحمد بن السيد عبد السمیع فانه اعقب السيد  
نجم الدين والسيد محمد الاشمروهما اعقب . وأما السيد صالح عبد الرزاق ابن  
السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي فيأتني ذكر بعض  
ذريته . انتهى

وهنا سنترك بذكر سيدنا شيخ الاسلام أبي الفلخ صدر الدين علي  
ابن الامام الواله بره المشغول به عن أهله وصحبه القطب الفوت الجامع  
ارفع الماد السيد غز الدين أحمد الصياد هو الصدر العظيم القدر .  
المحاضرات النبوية والمكاشفات المنكوتة والتسلق الى قم العالي الباذخة  
والتحقق بالتمكن فوق يافوخ منصبة المرحب الشاخنة والقوت الجامع في  
حظيرة الانس بين الفرق والجمع والفرد الذي يدبر ركته الضرع وينبت  
الزرع شيخ الاسلام والمسلمين قائد ائمة الاولياء المتمكنين صدر الحق  
والشرية والدين ضياء غمر الاقطاب الكمالين تاج همامات الوراثة المؤيد  
عرف به الأمر بتريسة المريدن بديار الشام وزحفت اليه هم السالكين  
من أقاصي بلاد الاسلام وترتيبة ارشاده أمة من الذين تنجلي بهم

الغمة مثل الشريف الكبير محمد ابن قضيب البان الحسيني الكفرطاني صاحب  
المشهد المنور بقرية الضحوة قرب متكين من أعمال كفرطاب . والشيخ  
الجليل أبو محمد عبد الرحمن الحسيني الطيباني نسبة لقرية الطيبة من أعمال  
شيزر وحماة والشيخ العارف المؤيد بالله السيد حديد الحريري الرفاعي الحموي  
المولد شيخ الديار الغربية من أعمال كفرطاب . والشيخ الامام أبو الفضائل  
محمد اليونسي الحب سقاني نسبة الى قرية جب السقاقرية من أعمال كفرطاب  
فيها مقام نبي الله يونس عليه الصلاة والسلام . وقولنا اليونسي نسبة للنبي  
المشار اليه فان اجداد ابي الفضائل هذا كلهم منذ عهد قديم يتوارثون خدمة  
المقام اليونسي على ساكنة التحية والسلام والشيخ الافضل الامام الجليل صاحب  
الخوارق والمدد الرباني أبو الحسين علي الشعرائي شيخ جبال الشحبة بالنواحي  
الغربية من معرفة النعمان الشريف الأصيل الحسيني المكمل المربي المرشد رضي  
الله عنه . والشيخ الثقة الحجة العارف الكبير أبو العزائم الحسن البصري ابن أبي  
الكلابم ابن عبد الله القرشي زيل قرية مجد لياه من أعمال سمرين وصاحب المرقند  
الطافح المنور بها . والشيخ الكامل الشريف الجليل القدر محمد بن علي بن محمد  
ابن عبد الله الحراي الغزولي المعري الحسبي السبب الحسيني قدس الله  
روحاً . والشيخ الشريف والسند المحطوف أبو المواهب ادريس بن علي  
الرفاعي الحسيني صاحب الخاتمه المعمورة والمرقند المزور بالادريسية من  
أعمال سمرين . والشيخ الموله المستغرق الشريف العفيف محمد الاسحاق  
الحسيني الحلبي المولد والدار والوفاة المعروف بقاضي الحاجات ولي الله الثابت  
القدم المنشور العلم والذي يقرع بابه لقضاء الحوائج وكشف المعاهات وامثالهم  
من سيأتي ذكرهم



(قال الامام الرباعي ابي الحسين علي الشيرازي) كان شيخنا الامام  
الصدر علي ابن الصياد رضي الله عنهما يقعد في خلوته ويذكر الله فيستغرق  
بذكر الله ثم يحيط به نور الذكر من تخوم ارض خلوته الى السماء يشهد ذلك  
كل من له كشف من مريريه والعوام ايضا كانوا يرون الانواء تختبئ في  
في خلوته كاختبأ البرق وكان اذا غلب عليه حاله قام في خلوته وصاح يا اهل  
الشرق والغرب والجنوب والشمال يا عوالم الله انصرفوا عنكم الى عبد من  
عبيد الله هو الاية الكبرى اليوم يرى ما في تخوم الارض الى قبب الافلاك  
الى حضائر الشمس كل ظاهره وياطن في ملك الله وملكوته اليوم له معه  
اتصال وعنه انفصال اذكره النجاة المحمدية فأسقطه عن نفسه ورفقته الى  
الله اين اتم يا حواضر يا بوادي يا اهل شمة غير القدس يا اصحاب الخدود  
السدلة وراء رفارف الغيرة ضمن قباب الاختصاص هذا فطبتكم هذا يمسونكم  
جامع كلتكم هلموا لاجل اقبال العوام وناهض هم الخواص وكثر سر  
الحفرة فقفوا عن مطارقات اوهاكم سيرا بنجوة اذ اياكم نحن المضحكون  
عنا نحن المأخوذون منا نحن آل ابي تراب نحن طارقة ساحة القدس المنحقة  
باباب والموصلة لصدر الرحاب نحن الهداة القادرات اهل خوارق العادات  
نكف الطرف عن الخلق فنرى بياصرة الدين سلطان الحق نتاب على بساط  
الروحوت في حضرة النبوة والربوبية نتوح مع التجليات الهالجة من بحار  
المشيئة والارادة ارتضانا وعلما لولا نكتة بالثة وحجة دامغة خرحت من  
هذه الخلوة الى الشارع وبرزت بخلة سايان الاختصاص ولكن الامر  
بطنه فوق هذا وظهره دونه الى الله تصير الامور. وربما قال كلاما مثل  
ذلك ثم سكنت مشيا عليه. وربما طال عليه استغراقه عنه حتى يظن خادمه

انه لحق بربه. وحدث الشيخ الكبير محمد بن علي المعري الحراكي ان شيخه  
الصدر المشار اليه قال علي كرسية بتكين الحمد لله تؤمن بالله ونشهد انه  
لا شريك له لا في السماء ولا في الارض تزعم تقدس عن ان يشاركه فيها احد  
لو كان فيها آلهة الا الله لقدسنا وتؤمن بما جاء به عن الله الانبياء والمرسلون  
ونزهه في ذاته وصفاته عن التظير في الدنيا والآخرة وتقدسه عن الجهات  
وبجائسة الحادثات وتؤمن بكتابه كله بأنه من عنده انزله على عبده وترد  
تفصيل علم تأويله اليه ونزهه عما دل عليه ظاهره ونفوض المعنى المراد منه  
اليه تعالى وتقدس وتؤمن بنبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم ونشهد بأنه  
رسول الله وفضل المرسلين والرحمة العامة للعالمين وتؤمن بأسراره عليه الصلاة  
والسلام الى السموات العلى بالروح والجسم وتؤمن بأنه رأى ربه بين بصره  
وبصيرته دني قديلي فكان قاب قوسين او ادنى وانه صلى الله عليه وسلم  
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم قرشي عربي بشر فضله الله على  
خلقه كلهم واختاره لجنابه واصطفاه لذاته واعطاه الوسيلة الكبرى والشفاعة  
العظمى وقدمه على النبيين والمرسلين في الآخرة والاوئى ونه قد انه هو  
واخوانه النبيون والمرسلون معصومون عن الكبائر مطلقا ونبوة عليه  
الصلاة والسلام باقية وتزعمته ناسخة وابواه في الجنة

قال القطب القوث العارف الشريف شيخنا وسيدنا السيد محي الدين احمد  
ابو العباس بن الرقاعي رضي الله عنه وتقعنا والمسلمين بعلمه وبركاته اجمع اولياء  
الله العارفين به واتفقوا على ان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ولها عند  
الله تعالى المنزلة الرفيعة والرتبة الشريفة وهما رضى الله عنهما من اهل الايمان ولا  
يشك في ذلك الا من اسود قلبه وسامع نبية الكرم اذ به وكذلك آباء الانبياء

والمرسلين وامهاتهم فكلمهم من أهل الإيمان وتبينوا صلى الله عليه وسلم عمود نسبته  
والشريف من آبائه وامهاته الطاهرين من آية السيد عبد الله الأنور وامه  
السيدة أئمة الطاهرة الى سيدنا ابي البشر آدم وام البشر حواء عليها السلام  
كلهم مؤمنون وموحدون تسلسل فيهم الخير والبركة والايامات والوحيده  
وتكاح الاسلام وحفظهم الله من سفاح الجاهلية ومن عبادة الأصنام  
والشرك وانفقت كلمة القوم على ان من خالف هذا القول يكون مؤذيا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مفارقا طريق الصواب

الخير في الهدى وفي آبائه وامهاته الخيارات البهيرة  
عصابة من كل شرك وخنا مصونة محفوفة مطهرة  
جاء بهذا الكتاب والسنة والاخبار والرواية المعتبرة  
وهي ترى تنقيصهم عقيدة فهم من القوم الثام الفجرة  
الأنبياء عرفت اعظامهم والأولياء الكرام الصفرة

انتهى قال شيخنا الامام السراج في صحاحه عند ذكر صاحب الترجمة  
ولد سنة خمس واربعين وستائة وتركه ابوه وله من العمر خمس وعشرون  
سنة تاتى الفقه الشافعى عن القاضي عز الدين محمد بن الصائغ وحضر ايضا  
على العلامة جمال الدين بن واصل الشافعى الحوى وغيرها ورجع بعد ائمان  
العلوم الشرعية الى رواقه المبارك الشريف واقطع في خلوته بمكة وتصدر  
لارشاد الناس وظهر امره في الاقطار والامصار وكان لا يخرج الا للصلاة  
او للذكر او لمجلس الوعظ ثم يعود الى خلوته وكان وقورا عظيما الهيبا لا يتمكن  
الانسان من النظر الى وجهه الشريف جلالة قدره اسمى اللون مشربا بحمرة  
عظيم الرأس وسيع الجبهة معتدل القد حلو المكنة لين المركة حسن الخلق

توفى رضى الله عنه في متكين قرية من اعمال معرة النعمان سنة خمس وتسعين  
وستائة ودفن عافيا لآبائه في قبته وعليها صندوق واحد يشمل القبرين  
اقول ومن شعره

خيام بنى سعد وسكناتها لهم حبال لقلي عقدت تحت اضارى  
مضى هب في تلك الخيام من الصبا نسيم لطيف اججت في الحشا نارى  
جلس رضى الله عنه على سجاده وتصدر لارشاد الناس وظاهر امره  
في الاقطار واقطع في خلوته عن الناس لا يخرج الا للصلاة والذكر والوعظ  
يعود الى خلوته رضى الله عنه

وقتل عن الشيخ الوفي والعارف الصفي على ابي الحسن الواسطي  
قدس الله روحه انه قال كنت في مجلس سيدنا شيخ الاسلام ابي محمد السيد  
صدر الدين على قدس سره فدخل عليه رجل من مبتدعة البقاع وتكلم  
كلما يفيد امتزاج التراب بأجسام مخلوقين هو المتج للنفث في  
الانسان فزجره الصدر المشار اليه والفت البنا فقتل رد هذا سيدنا الوالد  
يعنى أباه السيد عز الدين أحمد الصياد رضى الله عنه بأبيات له من قصيدة  
في التوحيد كأنه خاطب بين هذا المبتدع وهن

لو قام من أجزاء نوعك مثلها لتسدت بطباعها الاجزاء  
ولقام مثل الجزء من تركيبه وتبدلت عن شكلها الاشياء  
وجرى على منوال كل مركب بشئ وخزن النظم والابداء  
اقول قوم ضللت آراؤهم ونورها تفتوت الآراء  
نسق بابداع قديم سره قلمت به الآباء والأبناء  
ومهم سيدنا القطب الأجمد والملاذ الأوحده السيد شمس الدين محمد

ابن الامام شيخ الاسلام السيد صدر الدين على الصيادي رضى الله عنها  
قال في القمود مائنه : ومنهم القطب المؤيد الأعظم والفرد المعتقد المقدم  
ذو الطور الأكمل والحال المسدد أبو صالح مولانا السيد شمس الدين  
محمد رضى الله عنه . ولد بمكة سنة سبع وسبعين وستائة ونشأ بطاعة الله  
على أجل سنن وأجل سلوك ولم يزل منكبا على طريق الله وتقوى الله حتى  
مات . قال خادمه الشيخ محمد بن سلامة الامرئيلي الدمشقي معاد السيد  
شمس الدين محمد رضى الله عنه أيضا ألا عافاه الله لوفقه . وقال اسلم على يديه خلق كثير  
وانتفع به امة وتخرج بصحبته جماعة من كبار العصر منهم الشيخ السيد  
الصالح على الحريري حفيد السيد على الحريري الرفاعي صاحب بصرى  
حوران والشيخ ابو الفضل احمد الموصل وغير رجل وتمذله أهل القطر  
الشامي على الغالب سافر من بلاد الشام ونزل واسط العراق قبل وفاته  
بعامين ومعه ولده السيد صالح عبد الرزاق فتمه اقاربه وبني اعلمه عن  
العود الى الشام واحتفلوا به كل الاحتفال واقبلوا عليه كل الاقبال وأيد الله  
به الطريقة ورفع به لواء الحقيقة وكان عذب اللسان حسن البيان ومن شعره  
عرب الوادى الذين اتصلوا بالعلم وانفصلوا عما سفل  
عطروا الدنيا واحياوا أهلها بالهدى والرشد والطور الأجل  
قلبو اخيل على ريف اللوى ورتوا في طورهم طور الجبل  
رَبُّوا الحى بفرسان لهم يوم يدجو الليل رعد وزجل  
واصلوا الصوم وقاموا ليهم ونخلوا عن مداناة الزلل  
تبوعوا خير الوجود المصطفى وحما ملته خير الملل  
والذى في نهجهم تابعهم ادرك القصد وبالله اتصل

كلهم بحجر بعلم زاخر وولى رب هدى وبطل  
ولنا منهم بمحمد الله في واسط الشرق امام محفل  
احمد اعنى الرفاعي الذى شأنه اصبح من ضرب المثل  
ورث المختار في أخلاقه وله السر البتولى اشتمل  
حجة الله على اهل الحى ازمن زاح عن الدرب وزل  
توفى عام عشر وسبعائة . ومن كلياته الدالة على جلالة قدره وعزة  
أمره قوله رضى الله عنه

نحن قوم اهل حال ترك الغير وحالا  
وأولو عزم شريف عن شخوص الكون مالا  
وذوو سر قوى لذوى الغيب استطلا  
قل لمن امل طيشاً ذلنا يوماً وخالا  
إنا مفتون وانا حسبنا الله تعالى

ومنهم القطب الكبير والعارف الشير ابو محمد السيد شمس الدين  
عبد الكريم الواسطي الصيادي رضى الله عنه . قال الامام ضياء الدين احمد  
الورتى البغدادي قدس الله روحه في كتابه « روضة الناظرين » عند ذكر  
مشايخ ام عبيدة مائنه : والشيخ الحادى عشر القطب الأوحث غوث الزمان  
السيد شمس الدين عبد الكريم ابو محمد ابن السيد شمس الدين محمد ابن  
السيد صدر الدين على ابن القطب السيد احمد الصياد الرفاعي رضى الله  
عنهم صار شيخ الرواق سنة خمسين وسبعائة وتوفى سنة تسع وستين  
وسبعائة ودفن بقم الدير المحل المعروف بالسيليات في البصرة بمشهد اهله  
وستأتى ترجمته ان شاء الله . ثم قال في محل آخر : ومنهم السيد الكبير عبد

الكريم شمس الدين ابن السيد صالح عبد الرزاق الصيادي رضى الله عنها  
قال شيخنا السراج في صحاحه امام جليل المناقب عظيم المواهب كبير الشان  
كبير العرفان . قال الشيخ احمد الكبير الزرجى في الدر الساقط حين  
ذكره كان وليا عظيم المكانة وافر الحرمة جليل القدر محدثا عالما واعظا قارئا  
مجددا مفصرا صوفيا عارفا شهيا متمكنا في دين الله متمسكا بكل التمسك بشريعة  
جده سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علوى الهمة عثمانى الحياء عمري  
الحزم صديق القلب محمدى القدم والمشرى فاطمى الخلق والخلقة ولد عام  
ثلاث وعشرين وسبع مائة وتلقى العلوم العالية عن عدة مشايخ منهم الامام  
الفاضل محمد بن عبد العظيم المنذرى . ومنهم القدوة شيخ الاسلام عمر ابن  
الامام الحجة الكبير سلطان المحدثين ولى الله عز الدين احمد ابن الحافظ  
ابن عبد الله ابراهيم ابن عمر الكبير الفاروقى الكازرونى الواسطى قمست  
اسرارهم وغير واحد . واتقن علم الظاهر والباطن واشتغل بالله وقرأ الدروس  
العديدة ونذب الى المناسب والقضاء فأبى ومن الله عليه بالقبول التمام عند  
الخلاص والعام . قال الشيخ نصر بن سلامة البغدady المفسر الفاضل تصدر  
ابو محمد عبد الكريم الواسطى كتصديق الملوك وتبالي الله كبتال الملوك وافرط  
رضى الله عنه بالاجتهاد وما غير وضع استقامته . منذ وضع اول قدم في الطريق  
الى أن مات وفيه قيل وانه بالنسبة لشرفه وعلو شأنه لقليل

عبد الكريم العراقى الامام له مناقب صححت فيها الاسانيد  
لله غيرته لا زال منقبض كذاك آباؤه العيد الصناديد

وقال فيه محمد بن مهنا المدوانى الواسطى

صدر العراق وشيخه وامامه القطب المويده

غوث البرية عينها عبد الكريم ابو محمد  
توفى رضى الله عنه عام تسع وستين وسبع مائة ودفن في مرقد أهله  
بقم الدير بالبصرة .  
وقال ابن حماد في ترجمته : كان كثير الوجد في النبي صلى الله عليه وسلم .  
ومن شعره فيه عليه الصلاة والسلام من قصيدة قوله

لى في المقيق رعاه الله أقار لاحت لهم في سما الاسرار أنوار  
تنشق برد العلى عن مفاخرهم فينجلى من طوايا البرد اسرار  
ضياء وجوه معانيهم هذا اقتبست من نوره وهو قبل الخلق مختار  
صراط نهج الهدى المأمور علم محى طمس القيوب ومافى الدارديار  
محمد الاصل فرع القبضة انجست في صدر نشأتها لله آثار  
يعنى للنجلى بعنوان التنزل من حكم التدلى وهذا السرياز  
لله من خارق في سمت عادته خوارق وشؤون وأطوار  
يقنادى العزم والاقوار حصدى عن بابه ولجع الشمل أقدار

قال الشيخ عثمان ابن القصير الموصلى ما وقف على باب الحق في هذا  
العصر رجل أعظم من الشيخ شمس الدين عبد الكريم أبى محمد الواسطى .  
وقال لو كان التوبة سأل بالجاهدة والانكسار لنا لها ابو محمد عبد الكريم .

وقال الشيخ احمد بن عواد المشائرى كان ابو محمد عبد الكريم افعه  
واعلم وأفضل أهل زمانه وهو المولود عليه في عصره . وقال مرة لأحد تلامذته  
أنت رأيت الشيخ عبد الكريم فقال نعم فكررها عليه فكلما كررها يقول  
رأيتة فيكى وقال والله لقد رأيت نائب رسول الله بلاريب نعم الشيخ شيطك  
كان حليما كريما سليما مستقيما عظيما مهيبا سخيا قيا نجيا وبالاختصار كان بركة

وقته وصاحب زمانه. وقال الشيخ ابراهيم بن عمر الأوكادى كان من ادعية الشيخ عبد الكريم في خلواته هذا الدعاء المبارك وقد تلقته عنه واجازنى به ورأيت له منافع لا يحصى عددها وعلمته لجماعة كثيرة فأوبركته وبسببه فرج الله عنهم كثيرا من المصائب وبدرهم بسببه وببركته من الخير العجائب وهو هذا: بسم الله الرحمن الرحيم اللهم خذ بزمام قلبي اليك واجمعني بك عليك على ما يرضيك عنى واقطع علاقتى قلبي من سواك وحبال آمالى من غيرك وخلصنى من لوث الاغيار بخالص توحيدك واجعل لسانى لهجا بذكرك وجوارحى قائمة بشكرك ونفسى سائمة مطيعة لأمرك واجعلنى من خواص عبائك الذين ليس لأحد عليهم سلطان واجعل حركاتى بك وسكونى لك واعتمادى في كل الامور عليك واكلاً فى بين حراسة تمنعنى من كل يد تمتد الى بسوء واجعل حظى منك حصول كل مطلوب وزين ظاهرى بالهبة وباطنى بالرحمة وهب لى ملكة الغلبة لكل مقام واجعلنى على بصيرة منك فى امرى برحمتك بأرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل انتهى

وقد ترجم الامام التورتى والد السيد عبد الكريم اعنى القطب السيد صالح عبد الرزاق رضى الله عنهما فقال مانصه :

ومنه الشيخ الجليل ولى الله السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد الصيادي رضى الله عنه قال الشيخ الكبير احمد البرجدى فى الدر السافى كان السيد الجليل صالح عبد الرزاق المتكئ ثم الواسطى سيداً سنداً اماماً كبيراً عارفاً بالله علماً بستره رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق على جانب عظيم من المروءة والشهامة والعرفان ونظافة الباطن والظاهر

مؤيداً بالله متوكلاً على الله لا تستفزه الحوادث جبلاً واسخاً خلف أجداده الطاهرين واحيا مراسم طريقهم الزاهر المبين ذا كرامات ظاهرة واشارات باهرة توفى رضى الله عنه سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وذكرك له الحافظ الشيخ قاسم الواسطى شعراً حسناً منه قوله وهو عجيب حسن

طلعت غزالتكم وفز غزالكم يا أهل نجد والمدام تغزل  
فلأى ناح يذهب الغاني اللسبطاء ام قبب الكواكب ينزل  
انتهى

وترجم أيضاً ولى الله العارف بالله السيد عبد الله نجم الدين المبارك الصيادى رضى الله عنه فقال :

ومنه السيد الرفيع المنزلة ولى الله العارف بالله السيد عبد الله نجم الدين المبارك ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم الواسطى . قال فى صحاح الاخبار ولد سنة ست وستين وسبعمائة وتوفى سنة ثمانمائة وله من العمر أربع وثلاثون سنة اتقن علم الحديث ورحل به وافاد واستفاد ولقى أعيان العصر الأنجاد وانتشر صيته فى البلاد وأيد الله شأنه ببركة الصياد وحمله جده الفوت الأجل الأواحد السيد شمس الدين عبد الكريم الواسطى وهو رضيع ودعاه ونفخ فى فمه وشر به وقال هذا جد عظيم وأب كريم اخذ طريقة اسلافه السادة الأئمة عن جده السيد رجب الكريم ونخرج بصحبته معظم رجال واسط وقاد الله له القلوب وقدمه شيوخ البيت الاحمدى وهو كهل على كبارهم وانفع به امة وبرع فى الحديث وتلقى عنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الجم الغفير من الاعيان



قال الفاضل الورع الثقة الشيخ أحمد العاقولي في رسالته المسامرات  
 رأيت السيد عبد الله نجم الدين المبارك الواسطي بالبصرة وكنت قبل رؤيتي  
 له كثير الانكار على طرق الصوفية فما رأيته رضى الله عنه عرفت سيرة  
 السلف من ساداتنا الصوفية المخلص رضى الله عنهم وتحققت ان طائفة القوم  
 أهل الله هم أهل الحل والعقد وان النقط الذى يذكرونه منهم بلا رب  
 وسبب ذلك انى دخلت عليه وقت الضحى وهو مستقبل القبلة فرجفت  
 فرائضى لهيبته وقلت في نفسى ان هذا الرجل بلا شهة من عباد الله الصالحين  
 وأوليائه المقربين . فما بقيت يد وضع فم في اذنى وقال كما قلت أنا والحمد  
 لله من عباد الله الصالحين وأوليائه المقربين . وزرته بعد يومين فوجدته  
 يأكل طعامه فقلت في نفسى ما أضعف الانسان الاولياء كذلك مساكين  
 يجوعون وبأكلون فضحك حتى بدت نواجذه وقال لى يا أحمد وخلق  
 الانسان ضعيفا ولا حول ولا قوة الا بالله . ثم قال عرفت باحبى قوة الاولياء  
 وحولهم بالله تعالى والفرق بينهم وبين غيرهم انهم يتحققون بتجردهم من الحول  
 والقوة والطول والقدرة فيتولى مولاهم امورهم بذاته ولا يكلمهم الى غيره  
 طرفة عين وغيرهم مع علمه ان الحول والقوة لله تعالى لا يتجرد من حوله  
 وقوته الا اذا اضطر وأذا فته صدمة القدر يحجزه وضيقه خيئذ يثاق رحمة  
 وفضلا واحسانا وهو سبحانه ارحم الراحمين . وجئته يوما وقد حملت له هدية  
 من منسوجات الهند وقد كنت استكثرت بعض ما ملته فرفعت ثم اعادته  
 ثم رفعت ثم اعادته فلما وضعت الهدية بين يديه رفع الذى ترددت لأجله وقال  
 هذا دعه للصغار يعنى اولادى وهذا لنا . وانى امنعت النظر بحاله ومقاله  
 فوأيته جبلا من جبال السنة الحميدة لا تحركه الزعازع . ومع ذلك قال لى

يوماً وأنا اترقب افعاله في سرى : يا احمد نحن طريقنا للكتاب والسنة والحال  
 المحمدى ولكن الدين النصيحة اذا صحبت احداً كائنا من كان فلا تجسس  
 عن احواله فان جاسوس الأحوال ورفيق الأفعال لا يفلح ابداً . نعم اذا  
 دعاه صاحبه لهتك الشرع بحال او قال فاللازم عليه ان يفارقه ويحترز منه  
 فان اهل هنك الشرع لا يبتغون ولا ينفعون ولا يقطعون اصحابهم عن الله  
 البتة وهم في الطريق قطع الطريق والعياذ بالله . وسمعت مرة يقول : منذ  
 عامين وأنا املو سطور القربنى واتقرب على الصديقية الكاملة وتحف  
 حضرتى اقطاب الشرق والغرب ويحيى الخضر وارى النبي صلى الله عليه  
 وسلم عيانا واتقى عنه عليه الصلاة والسلام الأوامر الخاصة وتخدمنى الهوام  
 وافهم لغات الطيور والوحوش واسمع تسبيح الجمادات وتبرى حوادث  
 الأكوان ويرهب مكائى الزمان وتساعدنى الأقدار بكل ما اردوم . ويشترى  
 الوارد المحمدى بالترقيات والقبول وتسلم على الأبدال وتضرع فى الانجاب  
 وتكشف لى عوالم البرارى والبحار ولا اعلم بعد ذلك كله ان الله تعالى  
 خلقاً أحقر منى ولا يمد ولا افقر ولا اضعف ولا احوج وليس لى من  
 سبيل الى الاطمئنان الا ان يتغمدنى الله برحمته وما ذلك على الله بعزيز . انتهى  
 مات رضى الله عنه غريبا فى سفر حجه . ادركته المنية بالقرب من  
 مدينة سرد من الجزيرة ودفن هناك وله قبة تزار ومشهد تحيط ببركة صاحبه  
 الأوزار . انتهى بحروفه

وقد ترجم القوث الامام السيد سراج الدين الصيادى الرفاعى ثم الخزومى  
 فقال ماهو بحروفه :

ومنها شيخنا ومولانا القطب القوث الفرد الجامع ابو المعالى السيد

محمد سراج الدين الرفاعي ثم الخزومي تزيل بنداود دفنها الامام العارف بالله  
 رضى الله عنه هوشىخ الاسلام البحر الطام حجة الله على اوليائه الكرام بركة  
 الأنام ابوالمعالى محمد سراج الدين الرفاعي ثم الخزومي الشريف الكبير  
 ابن السيد عبد الله الملقب بنجم الدين المبارك ابن السيد محمد خزام السليم  
 ابن السيد شمس الدين عبد الكريم الواسطى ابن السيد صالح عبد لرزاق  
 ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين على ابن القطب الغوث  
 الجواد عز الدين احمد ابى على الصياد دفين متكين ابن السيد محمد الدولة  
 والدين عبد الرحيم ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن السيد  
 محمد عسلة ابن السيد حازم ابن السيد احمد ابن السيد على ابن السيد حسن  
 رفاعة المكي تزيل المغرب ابن السيد المهدي ابن السيد ابى القاسم محمد ابن  
 السيد حسن ابن السيد حسين ابن السيد احمد ابن السيد موسى الثانى ابن  
 الامام ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق  
 ابن الامام الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين السبط الشهيد  
 ابن الامام على امير المؤمنين كرم الله وجهه ورضى الله عنه رزقه من زوجه  
 الطاهرة النقية ام الال سيدة النساء سيدتنا فاطمة الزهراء بنت اهل الخلقين  
 سيدتنا وسيدة العالمين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه واعقابهم اجمعين الى يوم  
 الدين . كانت طيب الذكر عظيم القدر كثير العلم والعمل وافر الحرمة  
 جليل المنزلة كبير الشأن ولقب واشتهر دون اخوته بالخزومي بسبب امه  
 السيدة سعدية بنت الأمير عبد الرحمن الخالدى الخزومي وذلك لملو شأن  
 يتهم في العراق والمعجم

وقد ترجم ابن السمعاني وعبد الناصر رحمهما الله آباء والدته السيد سراج

الدين وبين ما لهم من الفضائل العظيمة والأيدى الجسيمة . وقد اثنى على  
 أكثرهم المدونى في كتابه « الأنساب » ولا بدع فانهم قريش اهل السيف  
 والعيش اصحاب المعالي المدنية والمعالى الغالية والتقدم السابقة فى الجاهلية  
 والاسلام .

قال فى الدر الساقط كان السيد سراج الدين الخزومي الرفاعي شيخ  
 الاسلام فى زمانه علما وعملا وتحقيقا وتمكنا ورياسة خدمه العلماء واخذ  
 عنه الصلحاء وتخرج بصحبته اكابر الشيوخ وتلقى عنه علوم الشريعة  
 لفضل عصره . تبحر فى العلوم الشرعية وغاص فى اسرار الحقائق الطريفة  
 والف كتبنا صالحة منها سلاح المؤمن فى الحديث جمع به من آثار النبي  
 صلى الله عليه وسلم واخباره الصحيحة ما ينور القلوب ويدفع الكروب ويصلح  
 العوج ويقرب باذن الله فتح ابواب الفرج ومن مؤلفاته البيان فى تفسير  
 القرآن والنسخة الكبرى فيما خاض به اهل علم الحرف وجلاء القلب  
 المحزون فى التصوف وهو كتاب جليل مشعور بأخبار جده سيدنا تاج  
 الأولياء ابى العلمين السيد احمد الكبير الرفاعي الحسينى رضى الله عنه وغير  
 ذلك . وله كلام عال على لسان اهل الحقائق وشعر جليل كشف به مآضمه  
 كلام اقوام من الدقائق . ومن كلامه قدس سره قوله . تجردك عنك اولى من  
 تجردك عن غيرك ووقوفك معك اضر من وقوفك مع غيرك . ومن كلامه  
 سلامة المركب اخت سلامة الرأكب . وكان يقول لاصحابه ام المنافع معرفة  
 الحدود ورغم اتف الحسود . وكان يقول طيلست البركة بعد اغاب عن هذا  
 وذاك وتعلق بما وراءهما . وكان يقول روح الطالب ترك المطالب . وكان  
 يقول رب نعمة أخذت قلب الغافل الى المعرفة وبصمة أخذت قلب العارف

الى الغفلة فقل الرجلين ترقب الحالين قترقب العارف امان ورجاء الغافل ايمان  
والله الحنان المنان. وكان يقول رب جبرة قلب تجبر شقوة عترو رب كسرة  
قلب تكسر كرمي قيصر. وكان يقول الله اكبر الغفلة بنت الأمن واليقظة  
بنت الخوف والحجاب بينهما الأمر. وكان يقول العالم من علم ماله وما عليه.  
وكان يقول الوقوف عند حدود الله العلم الأعظم. وكان يقول كل العقل التخلص  
من الحجب المستمارة. وكان يقول أجهل الناس من ظن أن ثوبه يسترعيه وان  
قلبه ينفع قلبه وان كذبه يملأ جيبه وان صبغه يبدل شيبه

وكراماته أكثر من أن تعد وقد أجرى الله له الإكرامات التي تحدث  
لأهل النهاية من الأولياء وذلك انه ولد بواسط وبعد ان بلغ عمره العشرين  
طرقه طارق الولو والعشق فقام على وجهه حافيا متجردا فدخل بغداد وصر  
بسوقها فأبصر غلاما حسنا اسمه سعيد ولد ابني المغانم على بن عبد الرحمن بن  
غانم الجوهرى البغدادي فلما نظر اليه وقف شاخصا تجاد دكانه كل ذلك النهار  
فلما جاؤفت انصرف الغلام مع ابيه الى بيته تبع اثره الى باب داره فبقي ظاهرا  
الباب على قاعة الطريق الى الصباح فلما ظهر الغلام اتقنى طريقه الى دكانه ولما  
عاد مساء عاد وبقي على هذه الحالة خمسة أيام ولياليها لا يأكل ولا يشرب ولا  
يجلس فلما رآه أبو المغانم على على هذه الحالة قال لولده اى سعيد ان هؤلاء  
الفقراء يسمعون كلام مشائهم ومحبوبيهم ويفعلون ما يأمرهم به فقل لهذا  
الفقير اى شيخى ان كنت تحبني فالخرج من بغداد ودر في البلاد سنة وتعال  
فقال له فمجرد قوله له ما قال فخرج وكان بقدر الله ان قبل مضى السنة  
بخمسة أيام خرج أبو المغانم على وولده وجماعة من التجار الى البستان على  
شاطئ نهر بغداد جلس مع جماعته واقرانه وسعيد لده وصبيه من اولاد

التجار نزعوا ثيابهم ودخلوا في الماء يعومون فتوسط سعيد النهر وكان  
لا يعرف السباحة ولا العوم فاقلعه الماء واخذه فقام القوم ونزعوا ثيابهم  
وسقطوا في الماء فلم يلقه أحد منهم واتوا بعمامين وغطاسين واستمروا  
على هذا الحال كل ذلك اليوم واليلة فلما قدر الله لهم ان يحدوه فرجعوا  
منكسرين القلوب محزونين

هذا ما كان من أمر الغلام وأما السيد سراج الدين فانه في اليوم  
الذي هو تمة العام دخل بغداد وجاء الى دكان أبي المغانم الجوهرى فلما رآه  
صاح وبكى فسأله عن الخبر فقال له اى سيدى محبوبك غرق في الدجلة  
وذكر له القصة فقال ارسل ممي من يدلى على محل غرقه فذهب أبو المغانم  
معه ولديه جماعة من احزابه وأصحابه حتى أتى به الى المحل فلما رأى الماء  
وزادت عليه وأردات الكرم فنظر الى الماء وأشار اليه بيده وقال

يا ماء مالك قد آتيت بضد ما قد نص عنك وجئتنا بمعجب  
الله أخبر ان فيك حياتنا فلائى شئ مات فيك حيي

فصرفت الماء بمصاكات بيده فانشق الماء حالة الضربة عن سعيد  
الغريق فنهض من بطن الماء حيا مابه الا بلل قيصره وسراويله فكشف أبو  
المغانم رأسه امام السيد سراج الدين وقبل رجله ويده واخذه الى بيته وكان  
له بنت فزوجها بها وأقبل عليه العامة والخاصة وأظهره الله بعنايته ثم بعد  
قليل عاد الى واسط وتلقى العلوم الشرعية عن رجالها وأكبرها ونزل الشام  
وأقام مدة بدمشق وخطبه ملوكها بشيخ الاسلام ودخل مصر واجتمع  
على المراج البلقيني وتلقى عنه شيئا من علم الشريعة والبلقيني تلقى عن  
الخزوى المشار اليه الطريقة الرفاعية فكملها شيخ الآخر من طريق ووجع

واعتمر ودخل اليمن ورجع الى الحجاز ثم رجع الى العراق وعظم شأنه في بغداد وانتهى اليه الشيوخ والعلماء في أكثر الأمصار ومن كراماته أيضا انه مس يده المباركة ظهر رجل أحذب فقوم الله تعالى احد يدايه وصار على احسن تقويم كأن لم يكن به احد يدايه قبل ذلك أبداً.

ومر في الشام بغلام ذباح ذبح شاة ووضع السكين في فيه وكان الغلام على طائفة من الحسن والجمال فلما رآه وقف عنده ولشاة تختبط مذبوحة وقد قرب خروج روحها فقال للذباح

ياراضع السكين بمد ذبيحه في فيه يسقيها رحيق لهاته ضمها ببحر الذبح ثاني مرة وأنا الضمين له برد حياته

فأشار الى الذباح اتباع سيدنا السيد السراج قدس سره باعادة السكين الى الجرح فأعادها فانتفضت الشاة سليمة لاجراحة فيها ولا ذبح باذن الله وان هذه الكرامة من ظرائف الكرامات وعجيب الأحوال الباريات رضى الله عنه وعن اولياء الله اجمعين

وما حدثنا به الجلم الفقير من الثقات ان رجلاً من ناضى الى السادة ببلدة هبت اسمه كبش اشتهرت به في هبت خرفة الطريقة القادرية وكان من الأدب مع أهل الله بمزله فكان كثير أمانيه مقرا الطرق السائرة وبالحفاصة الأحمدية فقامه بالواسطة سيدنا السيد سراج الدين ونصحه فأغلظ الجواب فكتب له السيد السراج كتابا وأرسله مع جماعة من أهل هبت كتب فيه مصرحاً بغوثية عصره ماهو بحروفه

لله في هذا الوري خاتم تجري القادير على نقشه

في نوعه من سره حالة تستنزل الجبار من عرشه يفيض من فيض اله الوري ويطشه يظهر من بطشه واطفا بالكبش لم الكلا يدخل رأس الكبش في كرشه فلما وصله الكتاب ضحك وقرأه لاصحابه علنا فلما قرأ البيت الاخير واتمه سقط في الحال ميتا اللهم احفظنا من سوء الادب واجعلنا من العارفين الذين يقفون عند الحدود ويوفون بالهود بأرحم الراحمين ومن كلامه هذان البيتان في نعمت سيد الاكوان عليه صلوات الرحمن

لو قابل البدر بعضاً من سناك غدا حيران ذا كلف بالور مبهورا ولو مشيت على الحصاء صيرها شعاع خديك مرجانا وياقوتا ومنه أيضا قوله قدس سره وعما يره

نحن قوم بهمة ابن الرفاعي قد دعونا الزمان في مشهد النل من أنانا تمسرتا بالتقصا والذبي جاءنا يروم قبولاً نحن قوم شيدنا بكل ديار كم قطعنا من عصبة النفس وصلا وجبرنا بالانكسار كسيرا

ومنه قوله رضى الله عنه

بنا عن مساعيتنا من الذات سائل لنا برسول الله نخر وعزة لذلك ما الدنيا لدينا عزيزة ومنا الينا حيث غبتا رسائل أانا بها الصيد الجدود والوائل ولا عندنا للرهمط والمال طائل

يعز علينا أن نذل جنابنا  
ونعلم أن الكل من باب ربنا  
ويشهد عقل البر أن جميع ما  
الكل شيء ما خلا الله باطل  
وقال رضى الله عنه يشير الى مقاماته في الفناء الحمدي من الله علينا  
والمسلمين به

اطير بحالى في موازنة الجمع  
واذهب من طورى الى حكم نشأتى  
ويظهر في معنى فأتأتى الى البقا  
واحمل رايات اتصالى وفاصلى  
فتنكف اجزائى بصبغة اصلها  
ويطبع معنى نور علة هيكلى  
اصير كأتى عينه من تمحضى  
وتسطع انوارى بها فكأنها  
فيجها المبعود عن سرمدها  
تبارك من اعطاك يا كوكب المعى  
وابداك في بحلى القلوب مؤيدا  
وابداك ضمن الجمع فردا منزها  
وأعلاك حتى قت أمودج السننا  
وها أنت درى منك سرصيانى  
ولوأردنا بسط كراماته ومناقبه لضاق الوقت صار مصدر الامة بمصر

والشام وسكن آخر عمره بغداد حتى مات بها رضى الله عنه سنة خمس وثمانين  
وثلاثمائة وله من العمر اثنتان وتسعون سنة ودفن بصدرة بغداد وله مشهد  
يزار وقد اجمع العارفين من أهل عصره على غوثيته وتفرده في مقام عرفاته  
وقصبيتة تفننا الله به وبعيد الله الصالحين اجمعين وحشرنا معهم تحت لواء  
النبي الأمين والحمد لله رب العالمين

ثم قال الوترى تشرف بحرقته سيدى والدى الشيخ محمد الوترى  
قدس سره وأخذ عنه وبه تخرج أمة من العارفين وانتفع به الجم الفقير من  
الموحدين وانفذ الله أمره في الأكوان ورزقه بقية من لذرية الصالحة  
ذكرهم في صحاحه بما نصه: وقد رزقني الله فضلائه وكراما اولادا موفقين  
على الكتاب والسنة وراضين باليسير يذكرون الله ولا يعتمدون على غيره وهم  
يا محمد مصالحي الدين ومحمود وأمه السيدة الطاهرة مريم بنت السيد بركات  
الموسوى الحسيني وكانت فاتنة خاشعة ومحمد ملاذ وعلى تاج الدين ومحمد  
وبدر الدين وموسى وأمه الشريفة سعدية بنت الشيخ صالح محمد ابن الشريف  
العائذ على ابن عبد الوهاب الحيايى القادري من آل الشيخ الجليل القطب  
عبد القادر رضى الله عنه وكانت فاعلة جيدة لخلق دينة صالحة رحمها الله وتشرف  
الدين صالح وأمه ام النصر علوية بنت السيد شعبان الرفاعى وهى في الحياة  
ذات دين وقطب الدين محمد وبديعة التى سبق ذكرها وأمه الخاشعة  
الزاهدة العارفة بالله حسبية بنت الشيخ ابى بكر الأنصارى العارف فلاح محمد  
سليمان وحده ومصالح الدين احمد الرفاعى وابراهيم ولحمود سعد الدين وحده  
ولمحمد ملاذ ابو النصر وبركات وعلى تاج الدين رجب وسلامة وعلى المذهب  
اعزيان وموسى كذلك كذلك اعزب ولشرف الدين صالح عز الدين احمد وام الخير



وقاطمة أم كلثوم ولقطب الدين محمد يحيى أبو السمود والكل لله أنا لله وأنا  
إليه راجعون . ومناقبه الشريفة أكثر من أن تحصى نفعنا الله به وبآله  
واسلافه أجمعين

ومنهم الامام الهمام ولي الله السيد علي الأكبر الصيادي رضي الله عنه  
قال الامام العلامة الأصيل الشيخ أبو بكر الأنصاري عليه رضوان الباري  
في كتابه عقود اللآل ما نصه : ومنهم الشيخ الكبير والعارف الخطير السيد  
علي الأكبر ابن هبة الأولياء السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس  
الدين محمد الصيادي الرفاعي رضي الله عنه قال بشأن أبيه شيخنا الزرجدي  
في الدرر الساقط كان السيد الجليل صالح عبد لرزاق التكني ثم الواسطي  
سيداً سنداً اماماً كبيراً عارفاً بالله عالماً بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حسن  
الخلق على جانب عظيم من المروءة والشهامة والعرفان ونظافة الباطن والظاهر  
مؤيداً بالله متوكلاً على الله لا تستغفزه الحوادث جبلاً راسخاً خلف اجداده  
الطاهرين واحياً مراسم طريقهم ازاهر المبين ذاكرامات ظاهرة واشارات  
باهرة . توفي السيد علي رضي الله عنه سنة سبع وثمانين وسبعمائة انتهى

ومنهم القطب الفرد الامام لسيد عز الدين أبو حمرا رضي الله عنه  
قال لأنصاري رضي الله عنه في عقود اللآل حين ذكره ما نصه : ومنهم  
سيدنا ومولانا السيد العارف أبو الخوارق بحر الحقائق عز الدين احمد الأصغر  
ابن السيد موسى الملقب بنعيم ابي جميل ابن السيد الكبير عز الدين احمد  
الصياد رضي الله عنه هو أبو حمرا ويكنى بأبي محمد ولد بتكين ونشأ بها  
وايده الله بالكرامات العظيمة والأخلاق السكرية وسخر له الجن والآل  
له الحديد واذل له الاسود واخذ له النار واعطاه قدرة باهرة وشانا رفيعا

سكن قرية الناهضة وتعرف بالصَّلَّة من عمل حاة واليه تنسب فيقال قرية  
السيد عز الدين وعمر بها رواقه وأنتصب لأرشاد الناس واشتهر في الاقطار  
وانضم خدمته خلائق لا يحصون ولم يعقب الا السيدة حمرا زوجها وابن اخيه  
السيد عز الدين فرج فأعقب منها السيد محمد بن عز الدين ومنه ذريته ولم  
يكن في زمنه مثله خضعت له رقاب اولياء عصره وهابه الناس ووقف بأوابه  
الامراء والحكام وكان قليل الكلام كثير الهيبة متمكناً في طوره بحد  
نوبة جده الرفاعي في ديار الشام سكن حفيده السيد عز الدين بن محمد بدمشق  
واعقب بها ومن بنيه السيد عز الدين المعروف بالأحور شيخ جبل باللس  
وسلطان اوليائها وصاحب المرقد المعمور في الجبل المذكور بشر بصاحب  
الترجمة جده الصياد وقال تولده موسى ولذلك عز الدين اسديت الرفاعي  
وسيد اولياء الاسلام في زمانه ادرك مرتبة النوبة وقامت به نوبة النيابة  
الجامعة واشتهر في البوادي والحوضر وزادت تلامذته على ستمائة الف وصلى  
صلاة الصبح بوضوء العشاء سبعاً واربعين سنة وصام احدى وخمسين سنة  
وسكت عن الكلام بالكلي احدى عشر سنة وهز شجرة يابسة فاخضرت  
واينعت في الحال ونظر اساقفة ماء امام رواقه فجمدت كقطع البلور ثم نظر  
اليها فذابت ورجعت لمعادها ومات عن مائتي خليفة من اعيان الأولياء  
ولاك لسانه لسان رجل اخرس من بني الأعوج فتكلم في الحال رأى ليلة  
وفاته وهو صحيح لاعلة به خطأ في السماء مكتوباً بالنور أقبل ولا تخف  
فاستيقظ وجمع اصحابه وودعهم وقال دعينا الى الله فات بيومه وكانت وفاته  
سنة ست وثمانين وستائة وقد قارب الثمانين رضي الله عنه وقد اطنب الامام  
شيخ الاسلام عز الدين محمد أبو المفاخر القرشي المشقي المعروف بابن

السراج بذكر السيد عز الدين في كتابه فتاح الأرواح فقال ماملخصه مع حفظ الفاظه المباركة بحروفها: رويانا ان السلطان الملك الظاهر ركن الدين ابا الفتح بيبرس بن عبد الله الصالحى تقدمه الله برحمته جاء يوماً الى زيارة الشيخ عز الدين آل نعيم الرفاعى رحمة الله عليه وقال لمن معه في الطريق نشئى ان الشيخ عز الدين يطعمنا اليوم طيبخ ارز بلحم طيب قد طبخ بغير نار فاستعظمه حاشيته فقال ليس بعظيم عند هذا الرجل فلا وردوا امر الشيخ بحفر جورة بين ايديهم ثم وضع قدراً بما اراد يكفيهم ثم امر بتقطيعها بالتراب ثم بعد ساعة اخرجت وفيها اطيب طيبخ والفضج بحجارة عظيمة لم يكن ابلغ منها بحيث خافوا ان يأكلوا فتسقط لحومهم من شدة حرارتها الى ان قال كلوا آمنين ثم كرر السلطان عليه تمن على ياشيخ فلم يمتن شيئاً فازدادوا بذلك ايماناً

فيا رويانا صاحب حماة بلغ ان الشيخ عز الدين بن موسى التميمي قد يجتمع النساء وقتنا في زاويته في السماع وتكلم من حضر في ذلك غاوصيل علمهم اليه فقال الملك فهم حينئذ مغموزون ثم امر بارسال احوالهم الى زاويته بشارته بعض البغاة فلما حضرت الال الشيخ فكروا وكيفية فقالوا يا سيدى تجرى ظنا منهم انها خر كما كانت فقال حلوها فلوها فلم يخرج شيء فقال دوسوها فخرج عدل من خيارا عبال الدنيا فاكلوا الفقراء فارسل الباقي الى صاحب حماة وصحبته عليه كبرية قد ملئت حمرا وقطنا بعضه على بعض فلما وصل ذلك أنكروا على من أشار عليه بأوساله الحر وعلم انهم من الظالمين ومن تبعهم من الضالين وكان في ذلك قلب العين وهو يشير الى ان المجتمعين عندنا لم يبقوا على حالهم بل تتقلب طبائهم بأذن الله تعالى

بواسطة بركة الفقراء وحسن النيات ثم زاده الجمع بين النار والقطن فلا النار انطفأت ولا القطن احترق يشير الى ان اجتماعهم عندنا كذلك وانه لو لم يتقلب الطباع فانه لا يفسد أحد صاحبه وفي الجملة في ذلك من الأسرار ما لا يعلمه الا من يعلمه وفي هذا الاجتماع مباحث يطول شرحها

فيا رويانا ان الشيخ عز الدين دخل حماة مرة وصحبته اربعمائة أو أكثر من الموليين فأكلوا الصابون مع الأشتان مع الصدر الى غير ذلك فقال صاحب حماة هذا خراب ثم امتحنه فقال اعملوا لنا لاذناً كثيراً فطلب أربع قناطير خبز فقيرها المولطون لاذناً ثم أمر ببيعها فصار زبلاً فقال له الشيخ سر الفقر ألا يباع فأنهى

وفيما رويانا انه جاءه شيخ في جمع كبير بحضور ربأى صاحب سلطان وثنا فقال سيدي عز الدين ياشيخ مدينة حماة امان ان قلبها أنت ونحن نعيد لها وبالعكس فبنت فقال ثم شيء أسهل من ذلك هذا منسف يسع مكو كين وأكثر نحو غرارة دمشقية أنا أملاء طعاماً وبأكل هؤلاء الخلاق مئة ولا يفرغ وأنت قابله بأخرى ثم فصل عز الدين ذلك فأشار الشيخ الى وليمة كوليمة عز الدين فامتلات دنيقا فأشار اليه عز الدين فصار وملاً ثم قال لو أنك متمكن مثلنا ما عدناه وملاً

فيا رويانا ان تربة سيدى على جد أم النعمية بقرية بهرلة قبلى جبل حمرين تحت المارونية شرق بقعوبا على يوم من بغداد اذا أقام السماع في الحيا هناك نخلة تهتز وتضج دما ويثر سمفها على الناس زعفرانا وينفع سمفها للحجر بخوراً

فيا رويانا ان خطيب الشيخ عز الدين احرم يوماً بصلاة فتواجد جماعة

من الفقراء وصاحوا فترك الصلاة فقال له لم فعلت ذلك قال لانهم شوشوا الحال وتابعوا الجهال فقال له الشيخ وبلك هذا وجد صحيح وحال رباني لا يتكره عارف ثم قره بأصبعه الشريفة تقرتين في وسط رأسه فصار موطنهم وقد انجمع عن معلومه من المعلوم ودام كذلك قريبا من سنتين ثم شفع فيه جماعة فنقره أخرى فعاد كما كان بزيادة كثيرة ولكن قال ياسيدي لله تعالى لا تسليني الوجد وحال الفقراء فأجابته الى سؤاله فصار عالما روحانيا متواجدا ربانيا يسابق المؤمنين عند حضور الأوقات الى عوائدهم ووجودهم وبكائهم وصياحهم الى ان مات رحمة الله عليهم أجمعين

وتقول هذا السيد الشيخ عز الدين ابن موسى نعيم الرفاعي من اكابر الأولياء وسادات المحققين ورؤساء الطريق وله أحوال ظاهرة وكرامات خارقة لا يصدق بمثلا الا القليل كان مقامه بأرض سلمية ودفن بقربة الصلة غربي سلمية على ساعة منها قبلي مدينة حماه على أكثر من نصف يوم وفيه ظاهر يزار ويعمل فيه كل سنة تحيا عظيم في الوقت الذي توفي فيه وله اتباع كثيرة ومشائخ اكابر من مردييه ومردي مردييه ومقيم أحوال صحيحة وإشارات مليحة دالة على التمكن ونحن عايناهم منها أنواعا من أتباعه رضى الله عنهم أجمعين

توفي بعد جده الصياد في أواخر سنة خمس وسبعين وستائة وقبل وفاة الملك الظاهر بأشهر رحمهم الله تعالى. وهبنا خلاف في التاريخ عند ذكر وفاة السيد عز الدين مع صاحب المقود ولعل الامام ابن السراج اشتبه عليه الامر بوفاة السيد عز الدين الكبير رضى الله عنهم أجمعين ومنهم الامام الجليل السيد عز الدين ابراهيم الصيادي دفين قرية

الشعر من اعمال حلب قال الانصاري قدس سره حين ذكره : ومنهم السيد الشريف القدوة الصالح الكبير عز الدين ابراهيم ابن السيد عز الدين احمد ابن السيد شمس الدين عبد المحسن ابن السيد القطب الاعظم عز الدين احمد الصياد الرفاعي الحسيني العراقي . والد بالطامح ونشأ بها وسمع من والده ومن الشيخة المحدثه الصالحة حليلة بنت ولد جمال الاسلام ومن البادراني وجماعة من الاعيان وأجاز له ابن يعيش وابن رواج وكان عالما عاملا متقشفا حسن الخط وقد نسخ بالاجرة وكان رأسا في زمانه بالعلم والتقوى والورع . توفي بالشغور من أعمال حلب سنة ثمان وعشرين وسبعائة في عشر التسعين .

ومناقبه وكراماته عظيمة كثيرة روى عن ابيه عن جده عن ابي جده القطب الاعظم السيد عز الدين احمد لصياد عن ابن عمه القوث الجامع السيد ابراهيم الاعزب عن جده سيد العارفين في زمانه سلطان الرجال سيدي احمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه وعنهم اجمعين انه كان يسمح لخواص اصحابه بقرأة الحزب الذي سيأتي ذكره ويسميه الصارم الهندي ويقول هو أمان باذن الله من كل خوف وفيه مع حسن الاعتقاد والاخلاص السلامة بقدرة الله من غوائل الاعداء ولو قرأه والسباع تجار حوله في البر الأقر ما جسرت عليه ولو قرأ في غم سارحة بين الذئاب أمنها الله تعالى . وقراءته مجربة لحل كل عقدة ودفع كل شدة . وذكر انه بعد ان فتح الله عليه به استجاز بقرأته في حضرة القبول من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجازه به وشاهد أهل الاخلاص لهذا الحزب من الأسرار العجائب وهو ان تقرأ فاتحة الكتاب وبعبارة قول

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اصبحت (هذا ان كان الوقت صباحا وان كان الوقت مساء فلتقل اللهم اني اسميت) في حفظك وامانك وضمانك وفي ركن من اركانك في قبة من حديد اسفلها في الماء ورأسها في السماء مفتاحها يا جليل الستر اذا أحاط البلاء الله ربي ومحمد نبي والكمية قبلي وبقية الصحابة ركني يا من الكل منه والكل اليه يا من مقاليد السموات والأرض كلها بيديه اكفي بكفائتك شر من لم أقدر عليه اللهم من ارادني بسوء فاجعل دائرة السوء عليه اللهم ارم نحره في كيده وكيده في نحره حتى يذبح نفسه بيده تحصن بيس توكت على رب العالمين بسم الله على نفسي آية الكرسي ترسى والله من ورأهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فآله خير حافظا وهو ارحم الراحمين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه الطيبين الطاهرين اجمعين والسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

﴿قائمة عجيبة﴾ سئل الشيخ العارف بالله صالح المنجد القاطن من السيد الشريف الجليل صاحب الترجمة عن الشيخ تقي الدين أحمد ابن تيمية وكان معاصرا له وكان سؤاله هل هو مبتدع يكفر أم لا فأجابته اننا لا نحكم على مسلم بالكفر حتى يخرج مما دخل فيه هؤلاء العصريون اختلفوا فيه فالشهاب ابن جليل رد عليه وأبو زيد ابن الامام ناظره بوجهه وهذا الزمكاني رد عليه في مسألة الزيارة ومسألة الطلاق وهذا نور الدين البكري انكر ما يقول ورد عليه ردنا بليغا وهذا قاضي قضاة المدينة محمد ابن مالك الحنبلي رد عليه وحكم بمنه من الفتيا وتبهم أمة ما بين يائي وحجازي ومغربي ومصري وعراقي وشامي وكذلك الفذهي والمهاد الواسطي والفراري

وابن دقيق العيد وجماعة آخر عظموه واعترفوا بفضلهم وحسنوا به الظن ونسبوا له الفضائل وكلا الفريقين حجة وخلاصة ما عدى ان المسائل التي تفرد بها وخالف فيها المذهب مردودة عليه وود ما استنبطه عليه ومخالفته فيما فهمه وتصرف به لا يقضى بتكفيره ولا بتبديله وأنت أيها العزيز لا تأخذك انتصارك لنفسك مع عرفانك ان تكفر مسلما قال بصلاحه جماعة من علماء المسلمين ولا يكن خوضه بشأن الأحمدية داعيا لك في غيظك منه وحقدك عليه فانك من العرفان بمنزلة عظيمة ورتبة كريمة فالتس له عذرا وحسن الظن به ولو ان الذي قاله غير معقول على ان العقول تتفاوت والمشارب تختلف هذا صاحب حدة وهذا صاحب حلم وسكينة والآخر يرى شيئا فلا يقف عند حده ينظره وتغشا طامة طبعه فيرى ذلك الشيء **قطعة قبيحة ولو كان حسنا** وآخر اذا رأى الشيء رآه بنور طبعه فستر عيه وقوم اعوجاجه واخذ بما يميز دينه وعصاة اخوانه المسلمين فهذا نظره مستحسن ولكن استحسان لا يستوجب الغلو به وذلك نظره مستقبح ولكن استقباح لا يستوجب الحقد عليه والظن بدينه فان قدرات ان نتائج الحق **تتصلح نظره فلك ثواب** ارشاده وان اعيالك طبعه فدعه وربّه وعلى هذا فالشيخ عندي مبارك عالم حسن السيرة خادم للشرية مع قصر في نظره وسوء تصرف له في علمه وانه لو كان رحب الساحة فسيح العقل غير واقع في وهديات المخالفات فكان فوق ما يقوله به بحجة من كل سهم شريف وعلم وسيع ولكن الكمال المطاق في الصفات الانسانية الذي لا يشوبه العيب ولا عيبه النقصان هو من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم فأُصِفَ والسلام

ومنهم القطب الواصل السيد محمد المائى الصيادى قدس سره . قال  
الأنصارى طاب ثراه فى القود حين ذكره : ومنهم الولى المؤيد والعقد المنضد  
صاحب السر السارى تزيل دمياط القطب السيد محمد المائى الصيادى النجارى  
نسبة الى بلدة نجارية من غربية مصر هو ابن السيد نور الدين احمد ابن  
السيد علم الدين حسين ابن السيد عبد المهيمن ابن السيد مصلى مصلى الدين  
ابن السيد احمد ابن السيد مرسى ابن القطب الثوث الكبير مولانا السيد  
عز الدين الكبير احمد الصياد ابن الرافعى رضى الله عنه وعنه اجمعين . ولد  
هذا السيد الجليل بمصر وتسلط بأخيه الولى الكبير السيد صدر الدين ابن  
الصياد المصرى وتزوج من بنى البديوى بنجارية وسكن نجارية مدة وبنى  
بها الرجال فتوفيت زوجته وولد له سماه عبد الكريم فوجد عليها وجدا  
عظيما وترك نجارية ونزل الى دمياط وكان له فيها اصحاب ومريدون فتزوج  
بها من بيت السيد عثمان الصيادى الدمياطى واعقب فيها ذرية صالحة وسبب  
اشتهاره بالمائى ان رجلا من اتباعه غرق فى النيل فصاح عند غرقه ادركنى  
يامائى يريد صاحب نوبة الماء فرأى شيخه صاحب الترجمة يخوض الماء كاللهو  
الخفاف حتى وصله فقال جاءك المائى فاجتذبه واخرجه من غيرة الغرق  
فشاع ذلك واشتهر وعرف السيد محمد بعد ذلك بالمائى . وله غير هذه  
الكرامة كرامات كثيرة واحوال شيرة توفى بدمياط سنة تسمائة ودفن  
فى قبة السيد عثمان الصيادى ومرقدته يزار وتلوح عليه الانوار . اعقب ثلاثة  
هم السيد عثمان والسيد زين الدين والسيد صدر الدين . وقد خلفه فى المشيخة  
ولده السيد صدر الدين وشاع امره وعلا ذكره وانتهت اليه تربة المريد  
بتلك الديار وشاعت خوارقه وكان يقال فيه انه رئيس الابدال فى زمانه

توفى سنة ثلاث وعشرين وتسمائة . وخلفه فى المشيخة أخوه السيد زين  
الدين . وقد قيل انه كان يرى الخضر عيانا توفى بعد أخيه هذا بستة أشهر  
وكان يقول ليله وفاته ولم يكن به من مرض يكر تحيل فيكم عروس الولاية  
يخاطب اصحابه فافهموا سر قوله أبدا حتى أصبحوا واذا به قد توفى قدس  
الله سره . وخلفه فى المشيخة أخوه السيد عثمان فهر واشتهر وطلب العلم  
ونجح به وحصل له شهرة عظيمة وشأن كبير قرأ العلم فى الجامع الأزهر  
وكان يجلس بابوان الريافة . أخذ العلوم عن الشيخ الكبير على بن عيسى  
السمندى الشافى وعن ابن الدميرى والقراءات على الكمال ابن العز  
وكان له القبول العظيم عند الناس . وهو عريق النسبين شريف العنصرين  
أمه ام اخوته الشريفة ليلي بنت السيد صالح ابن السيد محمد ابى النور ابن  
السيد رافعى جمال الدين احمد ابن الشيخ الكبير السيد عثمان الصياد صاحب  
الرواية الشهيرة والمرقد الكبير بقالة دمياط ابن السيد احمد ابن السيد محمد  
سعيد المحسن ابن السيد احمد الصياد الكبير رضى الله عنهم . وأبو مسبق ذكر  
نسبه وكاف يقال فيه كرخى زمانه لكثرة عبادته وشدة استقامته وقد أعطاه  
رب الله ثناء عظيمًا ودينًا متينًا وقدمًا رصينا سر بشاطىء دمياط على خمسة من  
احداث النصارى يلبسون ويلبسون فقال له خادمه الشيخ ابو العز ما أحسن لو  
أسلم هؤلاء . فوقف وأمعن النظر بهم فاكان الا واقاموا معلنين بالشهادة  
وعاشوا الخمسة بصلاح حال واستقامة عظيمة وفى هذا يقول الشيخ زين  
الدين ابن عبد الملك الدمياطى

قل للفتى المائى اتم عصية جلت عن الاشياء والنظراء  
مذ صبح احياء القلوب بسرهم اصبحتمو تدعون آل المائى

توفي السيد عثمان هذا سنة احدى واربعين وتسماية وأنحصرت ذرية المائي فيه وخلفه في المشيخة ولده العالم الفاضل العابد الزاهد العارف الكبير السيد مصطفى علم الدين المائي قدس الله سره ونعتابه وهو شيخ هذا البيت اليوم بل وعارف زمانه وصاحب الكلمة النافذة والبركة السارية

حدثني الشيخ احمد ابن نور الدين ابن برهان الدين النحاري سنة خمسين وتسماية بمكة وهو ثقة ويمثل قوله اخبرني الشيخ شمس الدين ابن محمد ابن سليمان الخزرجي الهمياطي ان السيد مصطفى المائي الصيادي فسخ الله في حياته كان جالسا هذه السنة تراوته في دمياط وجماعة من اتباعه في سفينة يطلبون رزقهم في البحر فثار عليهم الريح ثورة شديدة وهاج بهم البحر فانكسرت سفينتهم وكانوا عشرين رجلا فقال الشيخ وقد طرقة حال يخاطب جماعته الحاضرين عنده لا بأس ما عليهم شيء صارت عشرين قطعة كل واحد على قطعة والماء وأمور ان يقدفهم الى هذا الساحل ثم بدد قليل صحا من وارده فتعجب الجملة وكان الوقت قبيل الظهر بقاء وقت العصر واذا بالموج يقذف ألواحاً مفصلة وعلى كل لوح رجل حتى جاءت آخر موجة قد دفت تلك الألواح على رمل الساحل فمكث عليهم الناس وعبدوا الألواح فأروها عشرين لوحا وظهرت خارقة السيد ظهور الشمس رابعة النهار رضى الله عنه وعن آبائه الطيبين الطاهرين اجمعين

ومنها ولي الله العارف بالله الدال على الله الموصل الى الله السيد عثمان الصياد الهمياطي الذي سبق ذكره ولد بمصر واشتهر بهاتخاف على نفسه من آفة الظهور فتركها وهاجر الى دمياط واتخذ له زاوية قبالة دمياط وكان

بصيد السمك بنفسه ويطعم الفقراء وله خوارق لاتحصى وكراماته أكثر من ان تعد وكان اجود من المطر الهطال وقد قصد بالزيارة من اقطار البلاد أثنى عليه الحافظ ابن حجر العسقلاني والذهبي وغير واحد وكان يمثل بقول جده الامام الرفاعي رضى الله عنه

حيرت فيك العقلا يا من لعقل عقلا

كتمت فيك حالي فضحتني بين الملا

وكان يقول سلمنى الخضر عليه السلام درك البحر وانا الامام الأول اليوم في الحضرة وكان اهل السفائن في البحر اذا اصابهم خطر ندبوه فيفرج الله عنهم والكثير منهم يرونه علنا وكان يقول الأحمدية لشيخهم لهم سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسطمهم لمرفة اسراره عليه الصلاة والسلام رُشِيخ الآفة مولانا السيد احمد الرفاعي رضى الله عنه . وكان يقول الأحمدية محسودون لكثرة نعم الله الباطنة والظاهرة عليهم وكل ذى نعمة محسود . وكان يقول واللهى فلق الحجب تحت لواء ولاية السيد احمد الرفاعي ام من لا قطاب والآلواء مثل هذه لرمال . مات يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وتسماية وكان ورده تلاوة القرآن ويجمع اتباعه على حزب البركات لجده السيد احمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه . انتهى من العقود بحروفة

وهنا جماعة من بني الصياد رضى الله عنه عنهم ترجمهم الوترى في روضة الناظرين وسند ذكر قوله بنصه . قال نفع الله به :

ومنها القطب الأعظم بركة الوجود مولانا السيد محمود البصري . ولد عام ست عشرة وثمانائة وتوفي سنة ثلاث وسبعين وثمانائة وله من العمر سبع وخمسون



سنة. تركه أبوه السيد عبد الرحمن شمس الدين في العراق وله اذ ذاك من العمر احدى وعشرون سنة ونزل والده الشام. واما السيد محمود فانه طرقة الوله سنة كاملة ثم افاق من ذهوله وولاه وتزوج بالسيدة بديعة بنت عمه القطب الجليل إلى العالي السيد سراج الدين الخزومي الرفاعي واعقب منها السيد ابراهيم العربي الرقي المتقدم ذكره. قال في الدر الساقط كان السيد محمود ابن السيد عبد الرحمن شمس الدين الرفاعي اماما في الفقه الشافعي وحجة في طريق القوم وعلم يقتدى به السالكون الموفقون اعرض عن الدنيا وعراضها واقبل بكيته على الله تعالى وكان كثيرا ما يقول

توكل على الرحمن في كل حاجة اردت فإن الله يقضى ويقدر متى ما يرد ذو العرش امر ابعده يصبه وما للبعد ما يتخير وقد يهلك الانسان من وجه امته وينجو باذن الله من حيث يحذر

وكان يقول كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وكان يقول لاحول ولا قوة الا بالله حصن مانع من مائة دية للشر بها اللهم خلف اباه بالشيخية في روايتهم واتقاد اليه اللهم للفقير وتبع الصالحه وعكفت عليه القلوب وكان كثير الحلم والتحمل.

مر يوماً بأرض قد زرع فيها شعير قد كادت تاف لداهية أرضية فقال لصاحب الأرض امش في زرعك منفرداً وقل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوات الله وسلامه على سيدنا محمد وعلى جميع النبيين والمرسلين وآلهم وصحبهم اجمعين رضى الله عن السيد احمد الرفاعي وعن عباد الله الصالحين. اللهم ان الله اعلم بالمستول والمأمول تدركني بلطفك فاني ضعيف يارحم

الرحمين. افعل ذلك ثلاثة أيام متواليات وعلى ضمان زرعك باذن الله ففعل الرجل ذلك فاخصب زرعه وأتى بالخير الكثير والنتيجة الزائدة عن الحد ومن كراماته انه اتاه رجل فقير وسأله الدعاء لستر حاله فقال اقرأ كل يوم فاتحة الكتاب احدى عشر مرة وقدم حاصلها للنبي صلى الله عليه وسلم وبقية النبيين والمرسلين والآل والأصحاب والأولياء والصالحين اجمعين ثم قل باخلاص وسكينة اللهم اني أسألك سترًا لا يقلب وجها ولا يقلب شأنًا لا يخذل وقلبا عن الركون اليك لا ينفل وأسألك ان تدركني برحمتك فأنت أرحم الراحمين. ففعل الرجل ما أمره به فما مضت أيام فلائل الا وبعث اليه الامير أبو النصر بركات ابن خلف الموسوي ثمانمائة ألف درهم بلا سبب. وكرامات السيد محمود كثيرة لا تعد انتهى رضى الله عنه وعن اسلافه آكل يستر النبي الطاهرين اجمعين وفقنا بهم آمين

وممنهم الامام الهادي شيخ بني رفاعه الأعلام الأسد المفضفر السيد محمود الأسير. ولد في البصرة سنة اثنتين وستين وثمانمائة وتوفي سنة ثمان عشرة وتسعمائة وله من العمر ست وخمسون سنة. قال في الدر الساقط أحسن السيد محمود الأسير السلوك مع الفقراء بعد والده وترك الكل لله جاهد نفسه وما ركها وجلس في خلوته منذ تمشيخ في الرواق الى ان مات وكان مع عزله باهر الاشارات عظيم الكرامات. وكان الناس يشربون ماء بيته للحاجات والعاهات فتنتفي الحاجات وتبرأ الملل باذن الله. وكان مع تخليه عن الناس رجب الصدر كريم الأخلاق كثير البكاء. وكان ورده قراءة القرآن وكان من ادعيته هذا الدعاء يدعو الله به اذا خلا في جوف الليل مع ربه وهو:

الهم يأمن سترت فأحسنّت وتفضلت فأعتت وغفرت فتحننت  
ومن لا يفضح العيوب ولا يكرس القلوب ويأمن أمر يجبر الخطا  
ونور بعرقه السرائر أسالك بأول حبيب وأكرم محبوب عبدك  
الأعظم ورسولك الأكرم وسيلتك العظمى ومددك الأهمى سيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم وأسالك بكل نبي مرسل وبكل كتاب منزل  
وبكل عبد محبوب وبكل ملك مقرب ان تتحنن ستر أعمة الاحسان وتفضلا  
وغفرا تاشملها العون والحنان وأسالك بك ان لا تفضح عيبي وارث  
لا تكسر بقطيعتك قلبي وان تجبر خاطري بضمك وان تنور سريري  
بمعرفتك وكرمك انك على كل شئ قدير وصل وسلم على سيدنا محمد وآله  
وصحبه أجمعين . وله غير هذا الدعاء ادعية كثيرة قدس الله سره وأجزل  
عنده اجره آمين

وله له السيد ملك والسيد عبد الواحد في بطون واحد مسكن  
السيد ملك في بلدة المندلي واشتهر بها أمره وله فيها خيرية مائة تسعة  
الله بهم اجمعين

ومنه السيد الجليل والعلم الطويل صاحب النفس الترياق مولانا السيد  
حسين المراق قدس الله سره . قال في الدر الساقط سيدنا السيد حسين  
العراق الرفاعي ولد في البصرة وسكن بطانج واسط العراق كان عمود  
السلسلة الاحمدية وأحد رجالها الأعظم كان في نظام السلسلة عقدا عظيما  
وفي الخلق والخلق وجيها كريما . ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وتوفي  
سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة . انتهت اليه تربية المريدين في وقته بالبطانج  
وغيرها وعظم شأنه وكثرت خلانته وسخر الله له الخلق وجمع له القلوب

وأظهر على يديه الكرامات الخارقة والأحوال البارقة .

منها ان بعض أصحابه أود السفر الى بغداد فخره بعض الناس من  
أسد في الطريق فذكر ذلك الى السيد حسين قدس سره فقال له اذا  
ظهر لك الاسد في الطريق قتل له تسع ياهر البر فاني من خدام الغاية  
الرفاعية وخذني على يالك . فبينما هو في الطريق مع القافلة واذا بالاسد أقبل  
عليهم وقد ملا البرزخ فقدم الرجل البطانجي وذكرا مواصاه به الشيخ وأخذ  
الشيخ ياله فرجع الاسد على عقبه هرولا ولم ير بعد ذلك في تلك الارض قط  
قال الاستاذ احمد ابن عبد الله ابن الامام الحجة محمد الماقلوني ثم البغدادي  
في كتابه الحجة البائنة تأمر السيد حسين ابن السيد مهذب الدولة ابراهيم  
العربي الرفاعي في البصرة وانتهت اليه رياسة الباطن والظاهر وكان على جانب  
عظيم من الصلاح والتمسك بالشريعة الفراء ويؤثر عنه خوارق وكرامات .  
مات عام اثنتين وتسعين وثمانمائة عن خمسة اولاد وبنت اكبرهم السيد  
عبد الرحمن . ولده السيد عبد الرحمن هذا سنة خمس وسبعين وثمانمائة وقد  
لقبته في البصرة ورأيت منه من حسن الخلق ولين الجانب والتواضع وغزارة  
العقل والعلم ما يميز الالباب . توفي رحمه الله عام ست عشرة وتسعمائة وكان  
شيخ الرواق الأحمدي بعد ابيه وخلفه في مشيخة رواق السادة الرفاعية  
اخوه السيد محمود الاسمر والاخر رجل عارف زاهد خائف مشغول بالله  
عن غيره وقد جرب اهل البصرة شرب ماء يده لحصول الحاجات وحل  
العقد والشفاء من الأدواء فتم البيت ونعمت الذرية نعمنا الله ببركات علومهم  
واسرارهم اجمعين

وقال الامام الانصاري في العقود: ومنهم الولي الواحد السيد عبد الواحد

ابن السيد محمود الأسمري الصيادي عليه وعلى اسلافه رحمة الهادي . ولد في البصرة سنة عشر وتسعمائة . سكن مع اخيه السيد ملك بلدة المنذلي المعروفة ببنديج بلدة بالقرب من بغداد فاشتهر بها امره وعلاصيته وتوفي عام احدى وثلاثين وتسعمائة . كان على جانب عظيم من الصدق والادب وحسن الخلق ولطف الطبع ولم يقبل الا السيد نور الدين وبناته ماتت صغيرة سماها رفاعية رضى الله عنه

ومنها الامام العارف بالله السيد حجازي ابن السيد موسى ابن السيد محمد عرابي الصيادي شيخ الشيوخ بحلب سبق ذكر ابيه وجماعة من بيته كان اماما عارفا واصلا زاهدا متمكنا في دينه قام الليل خمسين سنة ولم تلم بذلك زوجته وكان له غيرة عظيمة على الله وعبادة الله وكان من المؤيدين المحمولين على اكف العناية ولم يجتمع قط على رجل من ابناء الدنيا ولعل الراسات تمداً وكان كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كثير التلاوة لكتاب الله العزيز وكان يجمع اخوانه على التوحيد ويقرأ معهم حزب الجوهرة لجده الصياد رضى الله عنه وقد سبق ذكره

ثم قال الأنصاري بعد ذكر الحزب: توفي صاحب الترجمة سنة تسعمائة ودفن بمقبرة جده العرابي بحلب رضى الله عنه

ومنها القطب الفرد الموله الكامل شيخ الشيوخ عارف الوقت بركة الزمان السيد محمد عرابي ابن السيد ابي بكر الكفرطاني نزيل حلب . والكفرطاني نسبة الى بلدة من اعمال حلب اسمها كفر طاب كان فيها قاعدة بني الصياد . نزل السيد محمد عرابي حلب الشهباء وانتهت اليه مشيخة الشيوخ بها واجرى الله على يديه خوارق العادات وصرفه في الاكوان واعطاه الهابة

العظيمة والمنزلة الرفيعة . وهو ابن السيد ابي بكر ابن السيد عبد السميع ابن السيد احمد شمس الدين الأصغر ابن السيد صدر الدين علي ابن السيد عز الدين احمد الصياد رضى الله عنهم اجمعين . اعقب جده السيد احمد شمس الدين الأصغر السيد عبد السميع والسيد صالحا . فصالح مات عقيماً . والسيد عبد السميع اعقب السيد احمد والسيد شريفاً . والسيد ايا بكر . فالسيد ابو بكر اعقب الولي الكبير العارف بالله السيد محمد عرابي نزيل حلب الشهباء ودفنها وشيخ الشيوخ بها . مات بحلب عام ثمانمائة ودفن بها وظهرها وعليه قبة يزار ويبرك به

ومنها القطب الامام علم السادة الكرام دفين الموصل مولانا السيد محمد خزام ابن السيد نور الدين الصيادي رضى الله عنه . قال في قاموس العاشقين : سكن السيد محمد خزام الثاني الموصل الحديباء شابا . وكان ذا دائره عظيمة . ومكانة جسيمة وهيبه في القلوب . واشتغل باطعام الطعام سوا كرام الصيقل وتشييد الخيرات والمبرات والجوامع والمساجد . وكان له من اهل زمانه بلا ريب . وكان آخر خيرات بناء الجامع المدفون فيه الآن واليه ينبغي عند اهل الموصل فيقال جامع خزام . وله من آثار الجود والسخاء ما يكل عنه وصف الواصف . منها انه طلبت نفسه منه فراسا سوداء على صفة مخصوصة فأحضرت اليه ثمن وفير بعد سنة او سنتين فافتادها عبده خلقه وقام بنفسه الى سوق السروج لينتخب لها سرجا ففعل وعاد في طريقه راه رجل فقير اشعث اغبر عليه تراب السفر فقبل يده فساله من اين والى اين . قال من المغرب الى العراق لزيارة جدك ابي الملعين صاحب العلامة السوداء وسأدعو لك تجاه مرقدك المبارك ان شاء الله . فبكى

وقال يذكرك بالدعاء الى الاسود والسوداء يعنى العبد والفرس . فأخذهما  
الفقيه ورجع السيد محمد خزام الى بيته مسروراً مبتهجاً . وكان كثير ما يقبله  
الدين مع كثرة ماله من الواردات والأُملاك والجهات فلا يجد ثمن نعل  
ينتمل به . وكان كثيراً ما يمثل بهذه الأبيات وهي له رضى الله عنه

ليس الغنى لبس الحريـر وشـاهق الدار الكبيرة

ان الثنى بذل الجميع بحيث لا تبقى ذخيره

وترى بأخلاص على ابوابك الزمر الوفيره

فالجود سيفك في البلا ان خانت الدنيا الفروره

ووديعه عند الاله جميله عظمى كبيره

ان دار سعادك شيدت فامد لها الهني البذيره

لم ينفع البخل امراً في حالة العمر السيره

فابذل وكن متوكلاً ان كنت من اهل البصيره

واعمل بنصحى ان تكن مملك القليله والكبيره

تلك الكرامه عندنا لا السيف والنار السيره ر ت ت

اعقب قدس سره السيد عبد الكريم والسيد احمد والسيد محمد شام  
وسأقي ذكره ولكلهم ذرية امدنا الله بدمهم اجمعين . وقال في قاموس  
العاشقين عند ذكر صاحب الترجمة : صرف اوقاته لبطاعة الله وبذل ما بيده  
لوجه الله . ولد في البصرة عام خمسين وتسعمائة وتوفي عام خمس وثمانين  
وتسعمائة وله من العمر خمس وثلاثون سنة رضى الله عنه

ومنهم القبط الكامل جامع الفضائل ولى الله السيد الحاج محمد شاه  
الرندي ابن السيد محمد خزام الموصلي الصيادي الذي سبق ذكره رضى الله عنه .

ولد في البصرة عام تسع وستين وتسعمائة . قال في قاموس العاشقين  
وبعد ان بلغ حد الرجال وقرأ العلوم الشرعيه واحسن تلقيها عن رجال  
عصره طاف البلاد وجاب بلاد فارس والهند ولقبه الفارسيون لهوهمته  
الباطنية وعظيم شهامته وحسن خلقه وخلفته بشاه أي ملك كما يعبرون بذلك  
عن اكابر مشايخهم وعليه الأعاجم كلهم على الله الب . قال في الدر الساقط  
سكن السيد محمد ابن خزام جبل الرند ونسب اليه فيقال الرندي ولقبه  
الأعاجم جلالة قدره بشاه أي ملك وانتسب اليه خلافاً واخذ عنه المغمير  
من الصلحاء والكبراء والعلماء وانهى اليه الكلام على الخواطر وكثرة  
الكرامات

منها انه كان في الجبل جالساً لدى عين ماء وقد اقلق الحاضرين صوت  
خرير هادٍ فيها جماعة من اجل اتباعه الفارسيين والهنديين فالتفت الى الماء وقال  
خاموش وهي كلمة فارسية معناها بالبرية سكوت فجري الماء بلا صوت .  
وكواماته لا تحصى . اقبل على بارى البرية واغرض عن غيره بالكليه وشده  
الروحان على الحجاز ففي اثناء عودته اختلست المنية في محل يقال له كفر يذون  
من اراضي الشام بالقرب من معرة النعمان قريب من ضريح جده القطب  
الجواد مولانا السيد احمد عز الدين الصياد رضى الله عنهم . وله هناك مقام  
وقبر معروف يزار . أعقب السيد موسى الكبير والسيد يوسف المعروف  
بالمستعجل والسيد الجليل حسن النواص

( قلت ) فالسيد حسن سأقي الكلام عليه . والسيد يوسف المستعجل  
اعقب السيد احمد وله ذرية . والسيد موسى الكبير نزل حلب الشهباء  
وتزوج بالشريفة فاطمة بنت السيد عبد الله ابن قاضي البان العلوي الهاشمي

فأعقب السيد الجليل أبا محمد حجازي فأعقب السيد محمد المعروف بابن حجازي  
والسيد عبد الله النقيب . وللسيد محمد بن حجازي تنتهي اجازة الشيخ  
السيد أبي بكر الصيادي والد السيد خير الله نزيل حلب

( قلت ) والمترجم قد ارخ وفاته صاحب قاموس العاشقين فقال توفي  
عام ثلاث عشرة سنة والف . نعمنا الله بعلومه وسلفه الطاهر والمسلمين  
ومنهم الامام الغفيف الشريف القطريف السيد شرف الدين احمد ابن  
السيد محمد ابن السيد احمد ابن السيد عثمان ابن السيد حميد ابن السيد محمد  
ابن السيد ناصر الدين ابن السيد احمد ابن السيد عبد المطيع ابن السيد  
شريف ابن السيد احمد ابن السيد عبد السميع ابن السيد احمد شمس الدين /  
الأصغر ابن السيد صدر الدين علي ابن الامام السيد احمد الصياد سبط  
الحضرة الرفاعية رضى الله عنه وعنهم اجمعين .

اعقب السيد شرف الدين احمد هذا اعني صاحب الترجمة السيد حميدا  
والسيدة فاطمة فالسيد حميدا أعقب السيد محمد اناصر الدين فأعقب السيد  
يوسف والسيد محمدا فأعقب السيد محمد هذا السيد علوان فأعقب السيد عليا  
فأعقب السيد احمد الأطرش . سكن قرية [شحر بوهي] القريبة للمعروفة  
الآن بسيجر من اعمال حماه . توفي سنة احدى وعشرين والف عن سبعين  
سنة قدس الله روحه

ومنهم القطب الفرد المتحقق بمقام الاخلاص امام السادة الصيادية  
أبو محمد مولانا السيد حسن القواس دفين الشام قدس الله روحه . قال في  
قاموس العاشقين كانت ولادته بجبل الرند وبعد بلوغه حد الرجال ذهب  
الى البصرة وتزوج من آل عمته بنى السيد يوسف وظهر أمره وعلا قدره

وقصده الخواص والعوام ونوه بذكره والثناء عليه المشايخ الأعلام  
والعلماء الكرام

قال في الدر الساقط كان السيد الممام والأسد الضرغام حجة الله على  
اوليائه العظام ابو محمد مولانا السيد حسن القواس دفين الشام إماما عارفا  
نجيبا ادبيا كثير الفكر قليل الكلام دائم الاطراق وبسبب ذلك أنكر عليه  
الشيخ أبو الحسن الحبال يوما وهو في مجلسه وقال له اى بحر نفوس مولانا  
الشيخ . فقال له السيد حسن بحر تقية قلوب جلالة من دنس الوسواس  
ويطهر قلب الشيخ أبى الحسن الحبال من تأليف رسالة تنقيد صحة زعم من  
كفر الأيوبي الطاهرين بجملة وتجرا على أساءة الأدب مع النبي صلى الله  
عليه وسلم . وكانت اذ ذلك قد مر بمخاطر الشيخ أبى الحسن الحبال ذلك  
الفكر فكشف رأسه امامه وقبل رجليه وقال اى والله ياسيدى انت  
القواس ونم القواس . فاشتهر بالقواس بعد ذلك وطهر الله قلب الشيخ  
أبى الحسن من بلية خاطرة وصار من أعيان أصحابه . سافر في نهاية أمره  
الى الحجاز وتشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام ونزل بعودة دمشق  
الشام فأمر في عالم رؤياه بنشر الطريقة العلية الرفاعية بها . فسكنها وعمر  
زاوية المدفون فيها الآن . وتزوج بدمشق بالصالحة تقية بنت السيد  
عبد الله البيهقي القطناني المدفون بقبة الياس قدس سره فأولدها السيد  
عبد الله فأعقب السيد محمد أبا كرش فأعقب الشيخ طعمة الكبير البيهقي  
نزيل قرية بيت تايم من قرى دمشق . ولهم عقب بدمشق ونواحيها .  
واما في البصرة فانه لم يترك الا السيد محمد برهان وبنتا اسمها علماء لم تعقب .  
نفعنا الله بشريف ألقاسهم اجمعين

ولد السيد المشار اليه صب الله سجال رضوانه عليه سنة أربع وتسعين  
وتسعمائة . وتوفي سنة أربع وعشرين ألف وله من العمر ثلاثون سنة .  
وسأيت ذكر ذريته قدست اسرارهم  
ومنهم القطب الفوت الجامع أسد المعامع مولانا وسيدنا السيد محمد  
برهان ابن السيد ابي محمد حسن الفواص دفين الشام الصيادي الحكيم  
قدس الله روحه . قال في قاموس الماشقين : ولد السيد محمد برهان في البصرة  
سنة تسع والف

( ونقل ان الامام الزبرجدي ذكره في الدر الساقط فقال في شأنه  
مانصه : الولي الأعظم والاستاذ الأكبر المكرم شيخ الدوائر تاج الاكابر  
قطب مصر بركة الدهر شيخ الاسلام والسلمين علم خالص العارفين  
رب المحاضرات الغيبية والمشاهدات القلبية والاشارات الربانية والعبارات  
الروحانية كاشف غوامض الحقائق وافع افعاليق الدقائق رئيس القاصد  
المشهود من آل سيد الوجود أجل الصوفية امام الرفاعية نادرة الزمان  
أبو محمود مولانا السيد محمد برهان . كان على قدم عظيم من الزهد وترك  
الدنيا متمسكا بالسنة الحميدة متخفيا بالاخلاق الحميدة قائما باحياء الطريقة  
الرفاعية قطبا كبيرا وعالما نجيها . أحبت قلوب العارفين تصانيفه ونشطت  
همم السالكين الى الله تأليفه وناهيك بكتابه « ارشاد المسلمين » من كتاب  
جاء بالحكمة وفصل الخطاب ومثله في الحسن كتابه الذي سماه « طريق  
الخلق الى معرفة الحق » وله غيرها من الآثار الباهرة والمحترات النافعة  
حلف الزمان ليا تين بمثله حثت عينك يا زمان فكفر

اشي

(قلت) قال العاني في قاموس الماشقين : وقد ذكر له الأنصاري في  
كتابه تراجم السادة الأحمدي شعرا رشيقا منه قوله  
هذا الكتاب من الحيدسب أتى فطاب له الفؤاد  
احيا بنسمة شمه من موت داهية البعاد  
يا لله يا أهل الفا وز والنواحي والبلاد  
سيروا بطيب ذكره حتى يطر كل ناد  
وتفتنوا بمدحيه فبه السلامة في المعاد

ومن شعره

اسم المحبة فعل لو أمرت به يومافؤادك حتمالم تجد خبره  
فضارع القلب بالسوان اوفدع السبلوى تصير ما عرفته نكره  
لله يا ساكني الوادي قلب في شقت بعذب الهوى فيكم مرارة  
ري العذيب بناديك فيقصده وكلما ذاقه زادت حرارة  
ومنه

يا أهل طيبة والمحبة شاهد انا عيذك وبيركم اتقلب  
لحرقى بختي عيذك ومحبيكم والفخرى اناي عليكم احسب  
واذا نزهوت بكم وتنت فاخرأ عذرا على اناي اليكم النسب  
ومنه

قسا بكم يا أهل سقح المنجنى ولمطر دمج جاءنا من لعل  
انا في العراق وعين قاي عندكم رفقا قاني لأأري قلبي معي

وقال لأنصاري هز السيد محمد برهان نخلة لاثمرة لها وهو جائع وقال:  
الطم انك قلت لابة عمران « وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا



جنايه . وان عبدك هذا ابن نيك وحبيبك يهز النخلة سائلا غير مأمور  
فقول امره بكرمك ولطفك يا أرحم الراحمين . فتساقط الرطب عليه من  
اغصان النخلة حتى كلت عزائم الحاضرين من جمعه والتقاطه . فبكى وسجد  
شكرا لله وقال بعد ان رفع رأسه من سجوده

حسبي بفضلك عدة لقاصدي وبجاء احمد للمآرب سلما

ومن المروءة والتقى ان لا يذلل العبد الا للذي رفع السما اه  
اعقب الامام الكبير السيد محمود الصوفي والسيد زين الدين والسيد جمال الدين  
المعروف بالشطى دفين الحديثه ونزلها . ولكل منهم ذرية مباركة تورثت  
المفاخر كابراً عن كابر رضى الله عنهم اجمعين

توفي صاحب الترجمة سنة أربع وخمسين وألف وله من العمر خمس  
وأربعون سنة

ومهم الشيخ المعتقد البركة الصالح الناجح السيد أبو بكر شيخ رواق  
متكين ابن السيد عثمان ابن السيد أبي بكر ابن السيد شريف ابن السيد أبي  
بكر ابن شيخ الشيوخ تاج الدين السيد موسى الكبير ابن السيد عمر ابن  
السيد عبد السمیع ابن السيد شمس الدين محمد ابن شيخ الاسلام السيد  
صدر الدين علي ابن القطب الأعظم مولانا السيد عز الدين احمد الصياد  
سبط النفس النفيسة الرفاعية رضى الله عنه وعنهم اجمعين

ولد صاحب الترجمة بمتكين وقرأ القرآن واشتغل بالفقه وكان صالحا  
عظيما متوكلا على الله قائما زاهدا متمسكا بآثار السلف الصالح مازل به قدم  
الطريق الى ان مات . توفي في متكين عام ثمانين وألف . وخلفه في مشيخة  
الرواق اخوه السيد محمد . ثم ترك السيد محمد هذا رواق متكين وانتقل

بأهله وعياله الى مرة النعمان . وذريته الآن معروفة فيها . منهم السيد على  
ابن السيد موسى ابن السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد عبد الواحد ابن  
السيد محمد نزيل المرة اخي السيد ابني بكر شيخ رواق متكين صاحب  
الترجمة . وهذه العائلة في المرة يعرفون ببني الشيوخ كلهم أهل صلاح  
وبركة وفقنا الله وياام لما يحبه ويرضاه آمين

ومهم الولي الأعظم والامام المكرم قطب الأقطاب وبركة الاحباب  
مولانا السيد محمود الصوفي ابن السيد محمد برهان الصيادي الرفاعي رضى  
الله عنهم . قال في قاموس العاشقين : ولد فقنا الله به عام ثلاث وثلاثين والف  
بقرية ربع من اعمال البصرة واتهت اليه تربية المريدين في العراق وسار  
ذكره الحميد في الآفاق وكان مجاب الدعوة . قال الشيخ احمد الزبرجدي  
في الدر الساقط : كان السيد محمود الصوفي وليا عظيم القدر كبير المقام جليل  
الحرمة وفير الهبة شريف المنزلة على المكاة في القلوب . وكان مجاب  
الدعوة . قال في تليذه الشيخ علي الوراق مارأينا ابا عبد الله الشيخ محمود  
الصوفي دعا الله في حاجة الاقضاها الله له . وكان كثير الجد والجهد في  
القهاضة . ومن تلذعته نال في خلوت فأذنت وجلوت فتسترت وسلكت  
طريق اهل قربك بلا زاد واخذت في السير متوكئا على عصا الاعتماد عليك  
فاستر وجهها اظهرته وارحم عبدا أبرزته واجمع قلوب عبادك عليك بعيدك  
الفقير المذنب واقطع جبال العوائق عنك به واجعله مفتاح الخير ومغلاق  
الشر وواسطة القرب ومنهل الحب واسبل عليه رداء حنائك ولطفك  
وتوجه بتاج قبولك وعطفك وكن له وليا ونصيرا ومعيئا ومعييرا فانه لا ملاذ  
الا باباك ولا حول ولا قوة الا بك . يا الله صل اللهم وسلم على لوسيلة العظمى

والمظهر الافرغ الأسمى علم الحضرة الأزلية وعالم الحظيرة القدسية وعلم  
المواهب الربانية حبيبك ملجأ الأكوأان ابى القاسم سيدنا ونبينا محمد بن  
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وعلى اخوانه التبیین والمرسلين وآل كل  
وصحب كل اجمعين والحمد لله رب العالمين

وقال الشيخ بكر الانصاري في تراجم السادة الاحمدية بلغنى ممن اتق  
به ان السيد محمود الصوفى نزل الحديثة فاستقبله اهله فنزل في بيت اقر  
رجل فيها غفل الناس الهدايا والتحف الى السيد محمود من الحديثة وغيرها  
فكث اياما هناك فلما رحل عنها ترك جميع ماهودى به للرجل فانصرف  
السيد محمود الصوفى رضى الله عنه من بيته وهو اغنى اهل الحديثة . وصر  
ايضا بصاحب بستان في الموصل فوجده يفكر في امره فسأله فقال لدين على  
فقال قم وامش في بستانك واقرا سورة الملك ثلاثا وصل على النبي صلى الله عليه  
وسلم مائة مرة وقل اللهم ضيف مسكين ومضيف فودين وانت ارحم  
الرحمين عاملنا باحسنكم وكرمك يا اكرم الاكرمين . وقام الرجل وقيل  
ما امره به السيد محمود وتعارفا فأخضب البستان وتملت بحجة ثم ائمه النفوس  
وقضى دين الرجل بعد ايام قلائل ونجح امره ببركة السيد المشار اليه رضى  
الله عنه . انتهى

اعقب الشهاب السيد عبد الله المبارك والسيد نور الدين حبيب الله  
صاحب الحديثة والسيد رجب والسيد عليا المعروف بالرديني ولكل منهم  
ذرية صالحة سكن بعضهم سوق الشيوخ وبعضهم الحديثة . وكانت وفاة  
والدهم السيد محمود صاحب الترجمة في الموصل وقبره خارج الموصل على  
شاطئ نهرها معروف بزار نفقنا الله به وباسلافه واخلافه اجمعين . توفي

عام اربع وثمانين والف وله من العمر احدى وخمسون سنة  
ومنهم القطب الفرد العارف كنز المعاني والمعارف مقتدى الخلف مفخر  
السلف مولانا السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادى الرفاعى نزيل  
قبيلة بنى خالد بحاجه الشام رضى الله عنه . قال في قاموس العاشقين : ولد  
السيد حسين برهان الدين ليلة النصف من شهر شعبان المبارك احد شهور  
سنة ست وتسعين والف هجرية في دار ابيه السيد عبد العلام في قرية ربع  
من اعمال البصرة فلما بلغ عمره ستة اعوام اقرأه ابوه القرآن وعلمه التجويد  
وضبط القراءات فأتقنها وفي السنة الثامنة من تاريخ ولادته سلمه ابوه الى  
اخيه المحدث المكين علم المحدثين ولى الله السيد حسين المبارك الربى فاعتنى  
به عمه المذكور كل الاعتناء ونال ببركته من العلوم العالية الدينية اكمل المني  
وأخذ حتى عمه المشار اليه بعد الاتقان الاجازة بكل من علم التفسير والحديث  
والفقه الشريف وغيرها من العلوم وانتقل بعد ان بلغ خمس عشرة سنة الى  
حجة العلامة الأفضل الشيخ حسين والعلامة الأجل الشيخ عبد المنعم  
البغداديين ولازمهما وانتفع بسببهما وبرع وتقن واتقن علم العربية وعلم الادب  
وأشار اليه فضلاء الزملاء بالبيان ثم بعد ذلك عاد الى البصرة ودرس بها  
واخذته الجم الغفير وانتفع به خلق كثير وأذن له اخوه الشهاب نور  
الدين آل خزام الرفاعى بالطريقة العلية الرفاعية واقامه خليفة عنه وعظم قدره  
وانتشر صيته دون اخوته واطبق على الاعتقاد به العامة والخاصة وحفه  
المدد النبوي وتفجرت بتاييد الحكمة على قلبه وظهر الله على يديه الخوارق  
وتبته جماعة من اهل الحقائق .

اعقب والده السيد عبد العلام قدس سره اولادا اجمادا اولهم السيد

الشهاب نور الدين والسيد عبد الكريم نزيل بنى خالد القبيلة الخزومية  
المعروفة بالقرب من البصرة والسيد محمد والسيد علي وصاحب الترجمة  
رضي الله عنهم . فالسيد نور الدين والسيد عبد الكريم بقيا في العراق  
ولهما ذرية من الاعيان الصالحين . واما السيد محمد والسيد علي فانها هاجرا  
مع اخيها قدس سره الى البلاد الشامية في مستهل شهر جمادى الاولى  
لثاني عشر يوما خلت منه عام اربع وعشرة ومائة والفرق كان خروجهم  
من البصرة عام ثلاثة عشر ومائة بعد الالف من الهجرة النبوية وأقام السيد  
الترجم مدة قصيرة واياما يسيرة في بغداد ثم سار منها قاصدا ديار الشام  
ودخل في طريقه هيتا وعانة ورواة والحديثة والخابور والرفة ودير الخابور  
واتفقه به أهلها وأخذ عنه رجالها وخاصتها وتبرك به عامتها واستجازوه  
أشياخا وعلماءها ودخل حلب الشهباء ونزل بها عن مطية السير مدة يسيرة  
اقامها في الزاوية الوفائية بظاهر حلب وقصد فضلائها وكبارها وأخذ عنه  
الفاضل الجليل حسين الداريجي والسيد محمد الطباخ واستجازوه الشيخ المكل  
الشيخ غازي الخلوقي والشيخ حبيب الله الباني وجماعة وله مجالس في الشهباء  
مشهورة وأثار مأثورة فارق سيدنا السيد حسين صاحب الترجمة حلب الشهباء  
ظهر السبت اليوم الثاني من شهر جمادى الأولى سنة اربع وعشرة ومائة بعد  
الالف ونزل سمرين ثم مرة النعمان وزار مرقد الاولياء الذين هم في تلك  
البقاع واجتمع به علماءها ورجالها وفارق المرة صبيحة اليوم الثاني عشر من  
شهر جمادى الأولى الشهر المتقدم تاريخه . قال العاني رحمه الله تعالى مملخصه  
ونحن حول ركابه ومن جملة خدمه وأصحابه فبعد مسافة ساعتين او اكثر  
مرت لنا من سيرنا واذا بصواوين في البادية منشورة على حافتي الطريق

والناس يصلون الى جهتها من كل فج عميق فأمر أن نسأل عن القبيلة وان  
نأخذ خبرها من أي بطن وفصيلة فسألنا فقيل هي قبيلة بنى خالد آل غزوم  
ومن المعلوم أن القبيلة المذكورة ينتهي نسبها الى الصاحب الجليل والأمير  
الأصيل سيد بنى غزوم رب الشرف المعلوم سيف الله وسيف رسول سيدنا  
خالد بن الوليد القرشي رضي الله عنه فلما وصل الفريق وام البيت الكبير  
المرفوع العمد على حافة الطريق وقد أخذ جنبه أخوه الكرمين ونحن ومن  
معه من خدمه حفنوا به من الجانبين نهض الأمير ومن حوله لاستقباله ودل  
علي كريم أصله ظاهر حاله

للاصل أخلاق الرجال علأم وعلى الوجوه وثائق الانساب  
في الخلق من أثر النبي بقية والخلق يظهر غامض الاسباب

فلما جاء الليل وسكنت الاعضاء من تعب سير اخيل تحمس رجال  
الامير منا عن السيد واخوته الكرام فقلنا هم بهريون وقايعون من آل خزام  
فزادوا حرمة السادات المشار اليهم وعكفوا يصدق الاخلاص عليهم وطينا  
لينا حتى جاء الصباح وفضحت الشمس سرائر البطاح وحضر الطعام وناسب  
الابسط الى الكلام قال الامير مراد بن ناصر بن عاصي بن مهنا بن سليمان بن  
مهنا بن محمد بن قارس بن عبد الكريم بن عيسى بن مهنا الخالدي الخزومي  
ملك طوائف عرب الشام ورئيس الاحلاف من آل فضل بن محمد بن  
عبد الرحمن سيف الله خالد بن الوليد الصحابي الجليل القرشي الخزومي الاصيل  
رضي الله عنه يخاطب السيد الترجم تفننا الله بعلومه ياسيدي اني بنتامقعدة  
منذ ثلاثة أعوام فأحب أن تمر يدك المباركة عليها عل الله ان يني عليها بالعافية  
فانها بلغت رشدها وانى أحزن لها اذا أيتها على ما هي عليه فقال السيد حسين

برهان الدين صاحب الترجمة لا أقبل الا اذا عقدت لى عليها فولى الامير شيخ القبيلة مراد المذكور وجهه مغضبا لما سمع كلام السيد حسين فقال له أكبر عشيرته وأصحاب رأيه لا تقضب واقبل ما أمر به السيد فان عافاه الله فقد صاهرت سيداً ولياً ولك الشرف بذلك وان لم يشفها الله ففى عندك ولا يأخذها أحد فأذن لذلك وعقد للسيد حسين عليها فدخل السيد حسين خدر البنت ظمراً وأخذ يدها فى الحال وقال لها قومى بأذن الله يا أم العيال فقامت صحيحة قوية بأذن الله تعالى فعظم فرح القبيلة وكبر شأن السيد حسين برهان الدين المشار اليه لديهم وتزوج بعد مدة يسيرة بمحظيته واقام مع القبيلة المذكورة يرشد الواد ويرد الشارد ويكرم الضيفان ويمتخ الاخوان فبعد ذلك قال كل من أخويه لابد من أن تأذن لنا بالذهاب الى الحجاز فاذن لهما وقال عند وداعهما

ظننت ركايتهم وصول الحسنى هيات أمين المنحنى والسلام

ففيها من هذا البيت اشارة وذهبا فلما وصل الى الشلم تولى اخوه السيد محمد بالشام ودفن فى جبل الصالحية وبني بعض معتقديه عليه قبة هناك ويعرف عند أهل الصالحية بالشيخ محمد البغدادى وأما الاخ الثانى السيد على فاته اتصل خارج الشام بأل السيد فاتك الحسنى بطن من آل الحسن بن على رضى الله عنهما فى بادية دمشق بالقرب من قرية حران فتمعه القدر عن تركهم فقام معهم وتزوج بالسيدة الشريفة درة بنت السيد سليم الفاتكى الحسنى واعقب منها ذرية مباركة وهم الآن يعرفون بأل الصياد وأما السيد المترجم مولانا السيد حسين برهان الدين قدس سره فانه بعد مدة تزوج بالسيدة صاحبه بنت السيد يس البانى من آل قضيب البان قدس سره فأولدها السيد يونس وإفاه

عند أمه فى قرية كفر زينا وتزوج أيضا بالشيخة الصالحة فاطمة بنت الشيخ محمود الثانى الجندى واسكنها بقرية كفر سجنافاً وأولدها السيد طالباً ولقبه أبو بكر والسيد محمد الدين والسيد محمد العجاج واعقب من ذرية الخالدية السيد علياً ولقبه خزام والسيدة فاطمة وقد ترك فى العراق ولداً له سماه عبد الله ولد عام خروجه من البصرة وقد توفيت أمه وكفله معه وجده لأمه وقد تحقق السيد حسين برهان الدين قدس سره بمقام الزهد الأكل وانخاع عن الأغيار بالكفاية وطالب الله واشتغل به سبحانه وتعالى وبما يقرب اليه آلاف كتباً كثيرة منها تخرج أحاديث الأحياء مختصرة أو الأتقان فى علم تجويد القرآن والصراف الاقوام فى بيان قصة معراج النبي صلى الله عليه وسلم ورسالة فى التصوف سماها حالة أهل الحقيقة ونظم شعراً غزيراً نفائساً لطيفاً أحاط فيه بالأدب وبين شرف لغة العرب واعرب عن دقائق كتاب الله وحقائق حديث جده أشرف رسل الله انتفع به أمة من الموحدين وجماعة من المؤمنين وأخذ عنه الأفاضل ونخرج بصحبته الأجلة الاماثل وتشرف بحرفته صلحاء العلماء وعلماء الصلحاء منهم الشيخ محمد الخابورى نزيل الشام والشيخ الكبير طعمه الرفاعى البيهقى ثم الدمشى والشيخ محمود كبير الكف الجسرى والشيخ الصالح الدريش محمد البسامى والشيخ العارف بالله السيد محمد العارى الأريحاوى والشيخ احمد الصيادى الملى والشيخ على الطفيجى الزهاوى

قال فى موطن آخر فى تاموس الماشقين: وانفع بخدمة شيخنا العلامة الشيخ ناصر السويدي البغدادى وابن عمه الشيخ محمد بن حسين السويدي والشيخ عبد الرحمن بن فرج الموصلى والشيخ عبد الله بن اسماعيل

الشمسي والشيخ ابراهيم آل عماد الرقي وخلائق كثيرون  
وقد انتدب فضلاء اتباعه المبتهجين باتباعه قدونوا الرسل بفضائله  
المأثورة ومناقبه المشهورة.  
قلت وفضائله ومفاخره لا تحصى رضى الله عنه وقد اشتملت مجالسه  
المباركة على باب العرفان واتقاد بليين كلياته قساة القلوب الى طريق الرحمن  
وتسلسل بفضل الله في بيته المعمور ببركته الأولياء والعرفاء وأفاع  
بمحبة الأخلاء والأحباء كيف لا وهو من أطول أغصان شجرة النبوة  
ومن اعظم خزان الحكم العلوية التي آيات عرفاتها في حضرات النيوب متلوة  
قال الامام الشيخ عبد المنعم في قاموس العاشقين ومثله قال العلامة  
الشيخ ناصر السويدي البغدادي في معراج السالكين وغير واحد حين  
نسبوه: هو خلاصة اخلاف ومحبوب آفة السلف شيخنا ومولانا السيد  
حسين برهان الدين ابن الامام السيد عبد السلام ابن علي المحدثين السيد  
عبد الله شهاب الدين المبارك ثم ازيدى البصرى ابن السيدة محمود الصوفي  
الكبير ابن السيد محمد برهان ابن السيد ابي محمد حسن النواص  
دفين الشام ابن السيد الحاج محمد شاه ابن السيد محمد خزام دفين الموصل  
الحلباء ابن السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود  
الأمر ابن السيد حسين العراقي ابن السيد ابراهيم العربي ابن السيد  
محمود ابن السيد عبد الرحمن شمس الدين ابن السيد عبد الله قاسم نجم الدين  
المبارك ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم  
ابن محمد الواسطي ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد  
ابن السيد صدر الدين علي ابن السيد القطب القوث الجامع عز الملة والدنيا

والدين احمد ابي علي الصياد قدس الله سره العزيز ابن السيد محمد الدولة  
والدين عبد الرحيم ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن  
السيد محمد عسلة ابن السيد الحازم ابن السيد احمد ابن السيد علي المكي  
ابن السيد الحسن رفاعة المكي الكبير تزيل المغرب ابن السيد المهدي ابن  
السيد ابي القاسم محمد ابن السيد الحسن ابن السيد الحسين ابن السيد احمد  
ابن السيد موسى الثاني ابن السيد الامام ابراهيم المرتضى ابن السيد الامام  
موسى الكاظم ابن السيد الامام جعفر الصادق ابن السيد الامام محمد الباقر  
ابن السيد الامام زين العابدين علي الأصغر ابن السيد الامام علي الاسلام  
ثالث الاثمة الاوصياء ابي عبد الله سيد الشهداء مولانا الامام الحسين الشهيد  
بكر بلا ابن امام الاثمة وعين خول اشرف الامة اسد الله الغالب أمير  
المؤمنين سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه ورزقه الله  
اياها من زوجته الطاهرة البتول النقية سيدة نساء العالمين سيدتنا فاطمة  
الزهراء النبوية بنت سيد المخلوقين امام المسلمين . علة خلق المخلوقين حبيب  
الله الرسول الصادق الأمين نبينا وشفيقنا وسيدنا ومولانا (محمد) تاج النبيين  
صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه وعترته وذريته واهل بيته الطاهرين  
اجمعين نقمنا الله بمعصيتهم وحشرنا في زميرتهم آمين  
اخذ سيدنا الطريقة الرفاعية ولبس الخرقة المباركة الاحدية واذا  
بخالقة من سيدنا الامام الماروف بالله قطب رجال عصره وتاج اشياخ قطره  
اخيه الشهاب السيد نور الدين ابن السيد عبد السلام آل خزام الرفاعي عن  
جده الكبير القدوة السيد محمود الصوفي عن ابيه السيد محمد برهان عن  
ابيه ولي الله ابي محمد السيد حسن النواص دفين الشام عن ابيه الماروف بالله

السيد الحاج محمد شاه عن ابيه شيخ الأعلام الكرام دفين الموصل السيد محمد خزام عن عمه الأستاذ السيد ملك المندلاوى عن ابيه السيد محمود الاسمر عن ابيه السيد حسين العراق عن ابن عمه شيخ الصالحين السيد تاج الدين عن ابن عمه الولي المكيين السيد عبد الرحمن شمس الدين دفين متكين عن جده السيد محمد خزام السلم عن ابيه السيد شمس الدين عبد الكريم ابني محمد الواسطي عن ابيه شيخ العراق السيد صالح عبد الرزاق عن ابيه امام العارفين السيد المؤيد القطب شمس الدين محمد عن ابيه قطب عصره ذي الشرف الجلي السيد صدر الدين علي عن ابيه القطب الفوت الجامع ذي المدد العالي والفيض الهامع قائد الأوتاد والأفراد ابني على مولانا السيد عز الدين احمد الصياد رضى الله عنه عن اخيه ومربيه القائم له مقام ابيه القطب المتمكن ابني الحسن السيد عبد المحسن عن جده لاثم يد الرسول المكنون صلى الله عليه وسلم غوث العرب والمجتم سلطان الأولياء والعارفين وشيخ رجال وقته المتمكنين قبة اهل الحال وكعبة الآمال السيد الشريف والسند العطر في العلمين مفرعنا وشيخنا السيد احمد محي الدين الكبير الحسيني الرفاعي رضى الله عنه وتقمنا والمسلمين ببركات غلوة الطريقة الشريفة الباهرة في الدنيا والآخرة آمين . وهو رضى الله عنه له في الطريقة المحمدية العلوية نسبتان الأولى تنتهي الى امام الصوفية تاج العارفين شيخ الطائفتين الجنيد ابني محمد البغدادي بواسطة سيدنا ابني محمد رويم البغدادي والثانية بواسطة سيدنا الامام أبي بكر الشبلي رضى الله عنهم فالنسبة الرومية تلقن بها كلمة التوحيد وتبرك بلبس الخرقه وأخذ عهد البيعة عن خاله شيخ مشايخ العصر تاج الرجال الباز الاشهب ابني المواهب

سيدنا الشيخ منصور البطاخي الأنصاري لأبيه الحسيني لأمه تقنا الله بعلمه وبركاته . وهو تلقى الطريقة وعندها المبارك عن خاله سيدنا ابني المنصور الطيب . وهو عن ابن عمه ذي الفيض الجارى والمدد الهامع الساري مولانا الشيخ ابني سعيد يحيى التجارى الأنصاري وهو عن الأستاذ الأعظم شيخ الخرقه ابني رويم البغدادي . وهو عن امام الكل في الكل مقتدى القوم سراج العارفين ابني محمد مولانا الجنيد البغدادي رضى الله عنه . وهو عن خاله سيدنا الشيخ سري السقطي . وهو عن شيخ الطرائق وامام اهل الحقائق واسطة الخطوات ابني محفوظ سيدنا الشيخ معروف الكرخي دفين بغداد رضى الله عنه . وهو عن الامام ابن الامام قبة اهل الباطن وارث اهل العباقة عين جده المرتضى سيدنا الامام علي الرضى سلام الله عليه ورضوانه . وهو عن ابيه سيدنا الأيما الأجل مويبي الكاظم . وهو عن ابيه سيدنا الامام جعفر الصادق . وهو عن ابيه سيدنا الامام زين العابدين علي . وهو عن ابيه سيد الشهداء ثالث الاوصياء قره عين الزهراء مولانا الامام الحسين الشهيد بكر بلا رضى الله عنه وسلام الله عليه . وهو عن ابيه امام المسلمين امير المؤمنين وصي ابن عمه سيد العالمين اسد الله الغالب سيدنا ومولانا الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه . وهو عن ابن عمه حبيب الله اشرف خلق الله سيدنا وسيد المخلوقين (محمد) صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه اجمعين آمين والنسبة الثانية وصلت اليه بالتلق من سيدنا شيخ الزمان امام اهل العرفان ولي البارئ أبي الفضل . مولانا الشيخ علي الواسطي القاري . وهو تلقاها عن شيخه الشيخ ابني الفضل بن كاخ عن الشيخ غلام بن تركان عن الشيخ علي الروزبادي عن الشيخ علي المعجمي عن الشيخ الامام أبي بكر



الشبل عن سيد الطائفة الامام الجنييد البغدادي عن خاله القدوة الامام  
السري السقطي عن شيخه الشيخ معروف الكرخي عن شيخه الامام  
الشيخ داود الطائي عن شيخه مولانا الحبيب العجمي عن سيد التابعين  
امام الطائفة اجمعين سيدنا الاستاذ الاكبر ابي سعيد الحسن البصري عن  
سيدنا امام الائمة ومقتدى الامة امير المؤمنين (علي) رضى الله عنه عن  
سيدنا ومولانا سيد الانبياء عليه صلوات الله واكمل تسلياته وعلى جميع اخوانه  
التبيين والمرسلين وآل كل وصحب كل اجمعين

قال صاحب قاموس العاشقين ايضا قد سبق ما ذكرناه من التشرف بخدمة  
سيدنا السيد حسين برهان الدين والبركة التي من الله بها على من البقاء بظلاله  
الرفيع الحصين ولا زلت منذها جري الى البلاد الشامية وفارق البلاد العراقية وانا  
نزول اعتابه وخادم ركابه وقد كنت اذ ذاك ابن عشرين سنة وكانت مدة  
صحتي له اثنين وتلاثين سنة وقد مرت كسنة حتى توفاه الله عام ست واربعين  
ومائه واثم حين قصد زيارة اخيه السيد علي المقيم ببادية دمشق بالقرب من  
حران وقبل وصوله اليه باليام فلانل توفي السيد علي وبعد وصوله اثم به الحزن  
وناداه منادى الأجل فتوفي ودفن مع اخيه السيد علي المشار اليه بزيد بن علي  
هناك وبني اتباعهما عليهما قبة كبيرة ومرقد هازر ويترك به في تلك الاقطار  
واما انا فاني اتمثل بقول السيد حسين المشار اليه

اذا ذكرت نفسي زمانا تنصرت لياليه بالدهنا وشملا تجمعنا  
هفت بها تيك الديار كاني وليد تنمي بالشية مرضعا  
وانقول قوله قدس سره ايضا

اذا خطر تلك الوجوه بخاطري غسبت خدودي من قريح المدامع

وأطلقت روعي من مكين مكانها وامكنت سني من رؤس الاصابع

ولا بدع فان القائل يقول

لا تركن الى الفرا ق فانه مر المذاق

فالشمس عند غروبها تصفر من ألم الفراق

وعلى كل حال الحمد لله وفي كل الأحوال لاحول ولا قوة الا بالله واتماما

للخبر المبارك المقصود اقول اني قصدت دمشق ونزلتها وسكنت الصالحية  
وترددت على فضلاء العلماء بدمشق وصاحب الرجال والصلحاء والشيوخ

قوالتي بسط الارض ورفع السماء اني ماريت للسيد حسين المترجم بها

عديلا وما ابصرت له في العراق مثيلا وقيت اقرب اخبار آله واطفاله

وعياله واسأل الوراد والطراق وانا في صالحية دمشق حاملا من حبه

واللهف عليه الصديق ثم بعد مدة ألح علي ابن عم ابني وطرفي العصبي نزول

الشام احكم الأفاضل الاعلام ابو محمد الشيخ احمد بن هديب بن فرج بن

ظاهر العاني فوطني الى دمشق وآواني في محله بمدرسة الشيماسية وبقيت

اشيختنا الرحوم علي وجدتي ثابت القدم علي قربي وبعدى ثم في عام تسع

وخمسين والثم ومئة توفي بالله ابن عمي الشيخ أحمد العاني وبقيت وحيدا

في الشام أعاني ما أعاني ولا زلت اتفقد أخبار اولاد شيختنا السيد المترجم

رضوان الله عليه ولا زالت هواطل الغايات تتواصل اليه حتى رأيت

رجلا من أهل قرية كفر حوت كنت اعرفه اسمه نجم وكفر حوت

هذه قرية صغيرة وراء خان شيخون لجهة الشمال قرب كفر طاب

فسألته عن ذرية السيد حسين برهان الدين فانه ترك اولادا اجمادا

صدرت ورقاتي هذه بذكرهم وضمخت صحائفهم بمطهرهم وهم السيد

يونس والسيد طالب أبو بكر والسيد سعد الدين والسيد محمد العجاج. والسيد على الخزام والسيدة فاطمة. وترك في العراق السيد عبد الله. واني لاعلم ان السيد سعد الدين. مات صغيراً

وبقيت عن خبر الفريق كشخص نحو السما يعني حساب نجومها فقال الرجل وجماعة ثقات عدول صححوا الخبر ان السيد يونس سكن قرية كفر زيتا وتزوج من بني خاله بنت واعقب ولدا سماه عرفات لا غير. والسيد طالباً أباً بكر ترك البادية وسكن حلب الشهباء واقام محلة الاكراد وله زاوية معروفة واعقب بنتاً اسمها مريم الزكية ولم يعقب غيرها

(قلت) وتوفي عام سبع وسبعين ومائة والف ودفن في مقابر الصالحين بالجبة القبلية بالقرب من مرقد الشيخ ابي الحسين النوري رضى الله عنه

والسيد محمد اعقب السيد عثمان وهو الآن بمصر النعمان ذو حظوة وغيره تزوج صغيراً بامرأة من بني الشيوخ ولم يعقب منها. واعقب السيد محمد أيضاً السيد حسيناً. وقد ذهب السيد محمد الى القسطنطينية ولما ادله امره فظروا أمره واحملت اليه قرية الزراعة من أعمال حمص بدلا عن اولف سيدنا خالد بن الوليد رضى الله عنه فانه طلبها وامانه عنها اسحق بن شاذلى ان مولى الوقف المذكور من خصوصيه. واعطى ايضا قرية كفر طاب بتفويض ابراهيم خان فجعلها باسم ابنه السيد عثمان واختص بالزراعه وولده السيد حسين. والآن هما فيها إلا ان السيد حسين لا زال يواصل طرابلس الشام لقراءة العلم وهو على أحسن حال. وأما ابنه السيد عثمان فانه على شأن عظيم وقد كريم كبير المقام. وقد تزوج أيضاً بالسيدة مروة بنت السيد شرف الدين الكيلاني الحموي ولها منه عقب. فقلت وقد طاب خاطر وطابت

المآثر اخبروني عن السيد على الخزام والسيدة فاطمة قالوا فالسيد على مقيم مع اخواله بنى خالد وله زاوية بقرية حيش من أعمال المعرة برامجا في ليالى الذكر واعقب ولدا سماه خزام وهو على حال عظيم من علو الجمة ورفعة القصد

(قلت) وقد اجتمعت بالشام على أسعد بك ابن العظم حاكم المعرة فسألته عن السيد على الخزام فذكر لي عنه خيراً وأمعنى من سيرته ما طيب به قلبي. وأما السيدة فاطمة فقد تقدم انها تزوجت بابن عمها السيد أبي بكر وذلك بحجة والدها سيدنا السيد حسين المترجم المشار اليه واعقب السيد خير الله تزيل حلب

ولا زلت استعصى احاديث سادتي وفاء حقوق للدين بجران أمد الله هذه السلالة الطاهرة بنفحات جدهم الحبيب العظيم سيد أهل الدنيا والآخرة صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الطاهرين أجمعين والحمد لله رب العالمين. انتهى بحروفه

(أقول) وقد ذكر السيد حسين برهان الدين المشار اليه في رسالته المصاحبة بالجامعة لنفسه الزكية هذه الأيات مدح بها حفرة جده غوث الثقلين ابي العليلين رضى الله عنه وعنا به

اهيل بطاح الحى حيثمو ركباً وطبم بنى عم وعظمتو محبا رفعت بأقصى الشرق اعلام رفعة مذا انتشرت بالشرق عطرت الغربا لكم سيد قوم بأمر عبيدة ترفع حتى حط عن طول الشهباء امام الأذى الغوث الرفاعي احمد أجل رجال الله أعظمهم قلبي أبو العلمين السيد السند الذي ستا قدره قسر الوري مقلة الحربا

رئيس سلاطين الرجال وشيخهم  
مودته فرض على كل مسلم  
عليه سلام الله ينهل كلما  
وتقل في عاصمته عن الامام سراج الدين الصيادي الرفاعي هذه  
الآيات المباركة وانها صدرت عن لسانه حين فاض عليه بحر الكرم وقال  
وقد تحفه الله سبحانه وتعالى بما أجزاه على لسانه وصدقه وعده

ولو ان القلوب لها عيون  
قضى الله النيبور بما اردنا  
سيخدش فصله مبع الأعدى  
وان نبينا لأعز منهم  
وتقل عنه في هذا المقام انه قال رضى الله عنه

ولو ان عين القلب شيل حجابها  
على ركننا ذيل ابن هاشم مسدل  
فنحن اسود الله في كل محضر  
وموردنا عذب وسهم قلوبنا  
تصبح لنا الاكوان في كل نقطة  
ونحن نصال القدس في خدع العمى  
وانا لأفهام الدقائق مجة  
ققول المعاني في جداريوتنا  
وبرهاننا في الاوصياء محقق  
ومعها كتمنا سرنا عن زماننا

وما كرسيدنا السيد حسين برهان الدين ومناقبه ودقائق عرفانه  
وحقائق تبينه اكثر من ان تحصى واعظم من ان تستقصى وهو في عصره  
قطب الزمان وسيد أهل العرفان. وسيأتي ذكر ابائنه الائمة الذين يستغاث  
بهم في المهمة رضى الله عنه وعنهم اجمعين وتقعنا به وبهم والمسلمين

ومنهم الولي الكبير العارف الشهير شيخ مشايخ حلب على النسب  
رفيع الرتب الثابت القدم ابن الثابت القدم السيد خير الله الصيادي  
صاحب العلم قدس الله سره . امه السيدة فاطمة بنت القطب الأعظم  
سيدنا السيد حسين برهان الدين ابن خزام الصيادي الذي سبق ذكره  
قدس سره . وابوه السيد ابو بكر ابن السيد خير الدين ابن السيد عز الدين  
ابي بكر ابن السيد راجح ابن السيد عبد الملك المندلاوى الكبير ابن السيد  
عبد الممن ابن السيد عبد الملك ابن السيد عبد السمیع ابن السيد محمد ابن  
السيد احمد ابن السيد عبد السمیع ابن السيد شمس الدين احمد ابن شيخ  
الاسلام السيد صدر الدين على ابن القطب الأعظم الجواد مولانا السيد  
عز الدين احمد الصياد سبط الحضرة الرفاعية رضى الله عنه وعنهم اجمعين .  
سكن ابوه السيد ابو بكر متكين كأسلافه الكرام ثم لما نزل السيد حسين  
برهان الدين اخراى الصيادي قبيلة بنى خالد واشتهر أمره وعلا ذكره  
وانتسب اليه السيد ابو بكر وكان للسيد حسين برهان الدين بنت اسمها  
فاطمة ينظر اليها بنظر الرعاية دون اخوتها. ويذكر انها من الوليا - العارفات  
زوجه بها ومنها ذرية الموجودة الآن بحلب. وكراماته مستفيضة وقد جدد  
الله به نوبة الامام الرفاعي رضى الله عنه في الديار الحلبية تقعا الله بهم اجمعين  
ومنهم الشيخ الكبير القدر الطاهر السر المرم بالله الملك العلام

ولى الله مولانا السيد على الخزامى صاحب المرقد المأمور والقبة المنورة بقربة  
 حيش من اعمال معرة النعمان . انتصب بعد والده القطب المكيين السيد  
 حسين برهان الدين في القبيلة والناحية وعلا قدره وعظم امره واعتقده  
 الناس واظهره الله بالولاية الكبرى واعطاه المناقب العظمى . روى الثقات  
 المبرؤن من الحسد الذين لا يخشون الناس اشياء . ان المترجم قدس الله  
 سره رمد رمدا مزمننا وقطع اهل الخبرة اذ ذلك بعدم نجاح عيذه وفي تلك  
 الاثناء انحدر الى معرة النعمان ودخل جامعها الكبير والوقت بداية شتاء وماء  
 بركة الجامع جامد فامر خادمه فكسر وجه الماء وجلس على طرف البركة  
 فتوضأ فقال بعض المنكرين هذا الرجل الذي يقال فيه انه من الاولياء سعى  
 بما يسرع له بالعمى وكان القائل في طرف الجامع بعيدا عنه بحيث لا يسمع  
 صوته فامر خادمه فتناداه فجا جاء اليه قال له يا احمق انا افعل لربي مايرضيه  
 وهو ينف لي مايفضيني والله حاشاه من ذلك ومسح وجهه وعينه عتله  
 فزال الوجع من عينيه بالخال وكان لم يكن به اثر . قال الشيخ محمد الوفاقي  
 الرافعي في مجموعته المحفوظة بخطه وله الشيخ السيد على الخزام الصيادي  
 الخالدي قدس سره ستة وعشرين ومائة الف . قال وكلفت ضياح بن محمد  
 وتصريف وحال مكين وبطش متين وله احوال عجبة ومناقب غريبة . منها  
 انه زار اخته والدة السيد خير الله الكبير بحلب فريتمشى في احد شوارع  
 حلب وكان في الشارع جماعة فيهم بعض الحسدة للشيخ ومنهم من لا يعرف  
 الشيخ فسأل عنه فقال رجل مصارع يكره الشيخ انا اعرفه ووقع بعرض  
 الشيخ وذكره بالسوء وولى وجهه عن الطريق الذي مر به الشيخ وقال  
 ليه يأتى الى في محل الصراع حتى اصارعه واكسر رجليه . فسكت الجماعة وقام

كل الى بيته وذهب القائل الى محل مكته فلما جاء الليل نام فرأى انه تجرد  
 للمصارعة ودخل عليه الشيخ على الخزام فقال تعالى تتصارع قبض كل منهما  
 على الآخر فرفعه الشيخ بيده وضرب به الارض فانكسرت رجله فاستيقظ  
 مكسور الرجلين بفراشه فصاح على مضيفه وذكر له القصة وطلب منه ان  
 يحمله الى الشيخ فخلوه على اعناق الرجال الى الشيخ فلما رآه قال قدس  
 سره مرتجلا مواليا

امر تقضى وتحرف وجهك العباس

لأنك حسيني ولأنك من بني العباس

ان كان قصدك تلاعبني فالب باس

فكم ملاعب لرجلي حين ألعب باس

فبكى امام الشيخ وتاب وقبل رجله فقال له قم باذن الله فقام الكبير  
 الذا كورحيجا . ونقل عنه الكرامات الكثيرة جماعة من الثقات ولنا رسالة  
 مخصوصة في مناقبه استقصينا اخبارها من اهل الصدق والامانة وارباب  
 الاخلاص والبيان . وقد ذكره العلامة السويدي في معراج السالكين واثني  
 عليه الاستاذ النجيري الشيخ عبد المنعم العاني في قاموس المشفقين وهو كتاب  
 افرد به ترجمة والده الامام السيد حسين برهان الدين قدس سره . اجازته ابوه  
 المشار اليه حاله كونه صغيرا بالطريقة العلية الاحمدية وشب عليها وقد تحفه  
 الله بالخواص العظيمة والمناقب البيض وبه ايد الله ذكرنا وشيد امرنا وله  
 على العائلة الخزامية الصيادية اليد البيضاء . وكفرج الله به من كرب وكشف  
 بركته من هم وقد اتخذ جماعة من الاكابر ضراعا في الحاجات فقضاها الله لهم  
 فائدة . - ان اخوة السيد على الخزام هم السيد طالب ابو بكر

وشهرته البصري والسيد يونس والسيد محمد العجاج والسيد عبد الله والسيد  
سعد الدين والسيدة فاطمة .

فالسيد طالب أبو بكر البصري ترك القبيلة الخالدية واقام بحلب بمحلة  
الأكرد وفوضت اليه مشيخة الزاوية الشهيرة بمحلة الأكرد واعقب بنتا  
اسمها مريم قال في قاموس العاشقين : لم يعقب غيرها . ورايت في رحلة العلامة  
السويدي البغدادي انه حج مع حلب مع السيد طالب قدس سره وفي  
رجوعهم من المدينة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام بالقرب من  
المدينة المنورة وضعت زوجة السيد طالب نفعا لله به ولدا وسماه بدر الدين .  
اقول هذا ما ذكره العلامة السويدي ولا اعلم عقبها لهذا اعني السيد بدر الدين  
وما بقي لأجل اثبات عقبه الا الوجه الشرعي واليئة العادلة

واما السيد يونس فانه سكن مع امه بقرية كفر زيتا وتزوج واعقب  
فاعقب ولي الله السيد عرفات فاعقب الشيخ المارف السيد محمد وله ذرية  
موجودة كلهم اهل صلاح وتمسك بالطريقة العلية الاحمدية . ولجدهم  
السيد محمد بن عرفات بين رجال الخرقه الاحمدية شهرة . الحمد لله  
الشيخ مصطفى الجندی لأب الصيادي لأم المعري <sup>ابن</sup> الشيخ عبد الرحمن  
ابن الشيخ اسحق . وعن الشيخ مصطفى اخذ ولده السيد الحاج احمد  
افندي . وله ذرية واولاد وكلهم على سنن اهلهم متمسكون بالطريقة الاحمدية  
مشغولون بالأفكار المرضية . ونسبتهم تنتهي من آبائهم للإمام سيدنا  
العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم كما قرر غير واحد من هذه العصابة .  
واما نسبتهم للحضرة الصيادية فان الشيخ اسحق الجندی تزوج بالسيدة خضرا  
بنت السيد محمد عرفات فاعقب منها الشيخ عبد الرحمن فاعقب السيد

مصطفى وهو الذي اخذ الطريقة الرفاعية عن جده لأمه وبه اشتهرت في  
مرة النعمان هذه الطريقة المباركة نفعا الله بمددهم اجمعين

واما السيد محمد العجاج اخو السيد على الخزام فانه اعقب السيد عثمان  
وتركه بكفر سنجنا قرية من قرى مرة النعمان عند اهله وعشيرته وسكن  
بعد مدة طرابلس الشام وتزوج بها من آل السيد محمود الصوفي الصيادي  
الطرابلسي فاعقب السيد حسينا . وللسيد حسين ذرية شهيرة بطرابلس الشام .  
واما السيد عثمان فانه كبر وفتح الله له ابواب القبول عند الخواص والعوام  
والأمرء والحكام وسكن مرة النعمان وصار متسلا بها مدة ثلاث سنين  
ثم بعدها صار متسلا بحجة الشام

واما السيد عبد الله فانه شب في العراق ثم لما بلغ رشده سأل عن ابيه  
فذكر له قترك الرراق وهاجر الى الشام واقام مع عشيرته تحت ظلال والده  
بكفر سنجنا الى ان مات بها ودفن في وسط القرية وقبره المبارك مزار  
لأهل القرية المذكورة وآل النجم بشيخون من اعقاب المباركين

واما السيد سعد الدين فانه مات صغيرا

واما السيدة فاطمة فقد سبق ذكرها وهي والددة السيد خير الله الصيادي

قدس سره العالي

وسنعود والعود احمد فقول : واما شيخنا وجدنا الذي انتظم به عقدنا  
فانه توفي سنة سبع وسبعين ومائة والف ودفن بقبرته العامرة المباركة بقرية  
حيش من اعمال مرة النعمان . وفي هذه السنة المباركة كانت وفاة اخيه السيد  
طالب بحلب ودفن بمقابر الصالحين بالقرب من مرقد الشيخ ابي الحسين  
النوري رضى الله عنهم اجمعين

(تحفة) - قد امتدح العالم العامل الصالح الشيخ ابو الصفا الدمشقي نزل  
 حلب ودفن فيها عمنا الولي الهمام فخر السادة الاعلام السيد طالب أبا بكر ابن  
 السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادي الرفاعي البصري رضي الله  
 عنهما وذكر قدمهم من البصرة وذكر شأن السيد طالب في البادية وأوضح  
 في قصيدته أطواره وأحواله قرأت أن أذكر قصيدة الشيخ ابى الصفا رحمه  
 الله برمتها لحسنها ولطيف مضامينها وها هي بحروفها قال رحمه الله تعالى  
 أبأت لنفسى جلسة المترقب من الطيف ند بالودعت حكم واجب  
 وليس عليها من وجوب وانما يصح مع البرهان حق السوالب  
 ليهن لها قلبي مقاماً واصلى ضراما ودمعى موردا للركائب  
 لئن سرها أن مت فيها صباية فياحبذا فيها حصول مطالبي  
 وآلت غداة البين أنك هالك وما بينها الاوصال الاجانب  
 قفا عند بان الجزع وقفة سائل معالنه عن غيـدـه والركائب  
 ولا تحبسا فيه قلوبكما فـا به غير اوهاف لقنا والقواضيب  
 أضاء لناحيث الاضواء مض بارق يشير بكف البشر فوق المضارب  
 فخال صحبي من سناه اخالة تفتتها من ثمرها المترارب  
 وايقظهم من بانه الابك صادح يرجع في غريته صوت نادب  
 ولم يشجهم ماقد شجاني صباية ولا فهموا من شجوه والغائب  
 وليلة قرب نلت فرصة أنسها بيدر تمام بات فيها مصاحبي  
 بحيث يدير الزاح بدر كأنما تجلت لناشم الضحى بالكواعب  
 سلافة سرصائها الدهران ترى بحجب خفاها عن كثافة شارب  
 فلو ظهرت للعين ما كان غيرها ولكن تبدت خلف ستر العجايب

ولا غيرها في كل حال وانما تصاوروا وهم رعت للكواذب  
 بجلى سينها للكليم على طوى بجاء كلام الحق من كل جانب  
 وعيسى بها احبي وأبرأ اكها واتشأ بالابجاد طير الغياهب  
 وناولها جبريل بالقندح الهني لمن نال بالمعراج اسنى المراتب  
 وفي ليلة الاسرى حديث قديمها له الرفع اسنادا بصدق المناقب  
 فوافى بها من قاب قوسين حضرة بحيث شهود العين من غير حاجب  
 هي السر سر الغيب من سر احد اا رسول الى تلك القلوب الرواتب  
 بها هم معروف الكمال مع السرى وللشيل منها صافيات المشارب  
 ومنها حبيب والجندى لبازم ادارا سلافا راحا بالتجاذب  
 ومذعربد العلاج فيها فجاد بال حياة لها والأمر ضربة لازب  
 وللقوم فيها فيض علم يدق عن مدارك افهام العقول التواضيب  
 ترفع عما قبلوه وتميزت على خفض هاتيك الحروف النواصب  
 اقاموا عليها طسليم الكتم غير وقد سلكوا فيها باقوى المذاهب  
 وصانوا حماها عن نفوس ذميمة فدست بتليس المعى والمعائب  
 ولما اجتلاها ابن الرفاعي احمد فقال ارتفاعا عندها غير حاسب  
 ومدت يد المختار وهي اشارة لهد خفي سره غير غائب  
 فلا زال منه السر سار به وده لسر بنيه طيبا لأطايب  
 الى ان تلا لا برق ذلك مشرقا على نجله بدر الفضائل طالب  
 فتي سعدت فيه الليالي وأشرقت بأنواره الأقطار ببض الجوانب  
 هام رن بالمكرمات الى العلا وساد بأصل طيب القرس ناجب  
 وشهم يروع الليث لحظا كأنما اشار بسهم حالة الراى صائب



فلس صافئات الأعوجية عنه ان  
وسل كل قوداء التليل اذا سمت  
اذا ماشجها باسمه صوت سائق  
وارعن يحوم اذا الريح طالبت  
اقب بروق البرق صقل اديمه  
اذا ماسرى بالقافلين كأنما  
بكل بيب آل بالآل رمضها  
فغير زئير الأسد لم يصغ سامع  
بواد تيد الباسل البأس رهبة  
ولوا ان جيشام ذلك دونه  
ويسرى بهم سيرالهلل كأنهم  
الا ان تاج المجد نسج ابن هاشم  
بني هاشم لا خفر بفسد نفاكم  
نجاركم من جوهر الفضل خالص  
لكم كوثر في الجود جار على الوري  
لكم دولة المجد الذي لم يقم بها  
عليه مجد لا ينال سنامها  
بني بضعة المختار اى تنافس  
فجكم فرض على كل مسلم  
فان البلى صلي عليكم برحمة  
وفي قول لا اسألكم الحق ظاهر

جهلت علاه اوصفاح القواضب  
رحية مد الباع بين السباب  
تحن كمشاقق لذكر الحباب  
له عقبا ابقا لها في العواقب  
له أبدأ في السبق أخذ المقاب  
يسرون في ظل من الامن هائب  
وقفر ميد الانس وحش الهواضب  
لديها وتهدار القروم السلاهب  
ولو كان عمرو أو عياض بن ناشب  
لا صبح نهبا للأسود الكوالب  
بنو هاشم من تحت راية غلاب  
وطالبه من طالب غير غلاب  
ولانسب من بغيركم يناسب  
يسيط على اعراضكم بالمراتب  
وفاه واثان فيه حنف المحارب  
سواكم لدى اعجابهم والآ عارب  
فتي غيركم في جمعها والكتائب  
لغيركم ان قام سوق التناسب  
ومدحكم مفتاح كنز المآرب  
وبارك ورضوانا لرغم المغاضب  
صنية حق في وداد الأقارب

فيا ايها المولى الذي قد تزهت  
ومن قد بدا في وجهه نور جده  
سقى الله بالاحسان صريع بصرة  
وغرثك الشبها مذلاح نورها  
اليك بابكار المعاني بضامنا  
فلا تلهى محمد في جلود الزمان لا  
ومدحى من افضالك فيض همه  
سريرة حب قابلها قلوبنا  
قفضكم نار الكليم وغيركم  
وليس طريق الشعر على مذهبا وقد  
اذا وفد الرايحي به يلق اوجها  
واهلك ممن يعرف القليل حيث ما  
وحسب بها حسن القبول وما الدنا  
وما القصد الا منكم بعض نظرة  
ودم راقيا في قزوز العز سالما  
فان وصلت نعماكم جبل شاكر  
ومنهم الشهم الهام مقفر آل عبد مناف الأعلام الشريف الجليل  
السيد عثمان ابن السيد محمد المجاج ابن السيد حسين برهان الدين آل خزام  
النصيادي الرفاعي قدس الله سره . ولد السيد عثمان بقرية كفر سجنان من  
اعمال معرة النعمان وشب بها ثم سكن المعرة وحرز بها حظوة عظيمة ثم  
صار متسلما بها وحكمها مدة سنين ثم بعد ما صار متسلما بحجة الشام وامتد

خلافة عن عتب كل معاتب  
دليلا على افضاله والتقارب  
وجاد حماها من ملث السحاب  
على حلب الشهباء اهدت لراغب  
تجار الاماني بادرت بالمطاب  
تزال تبث الطيب بين الاطاب  
وان يدعى فعلى له في الرواب  
من الغيب صفوا قبل كون القواب  
اذا ما ادعى فضلا كنار الحباب  
عنى اققه من نوء تلك الكواكب  
توارت من الشح الزرى بعصائب  
بداو فيد القصد حسن المكاسب  
بامر كبير ارجيه ولا ابى  
تكون حتى لى من صرف التواب  
الى كل عيد من خطوب العواقب  
فقد عاد من امناحكم غير خائب

حكمه بها ثلاثة عشرة سنة وتزوج بالسنة مائة سنة وثلثين سنة  
 السكياتي الحموي واعقب منها ولدا ذكرا ولد بعد وفاة السيد عثمان بشهرين  
 سموه بوصية من ابيه حمودا واعقب من الاناث الشريفة نسيبة والشريفة  
 ليلى والشريفة بليقيس والشريفة رقية سكنوا الجميع مع امهم بعد وفاة ابهم  
 معرفة النعمان . ثم قبل ان يبلغ السيد حمود ابن السيد عثمان الى سبع سنين  
 توفيت والدته بمعة النعمان واخوانه الجميع تزوجن بأناس من الأشراف  
 والعلماء . الواحدة منهن تزوج بها رجل من بني الشيخ علوان الحموي قدس  
 سره كان تقياً بحجة واعقب منها ذرية . والثانية تزوج بها بقيب معرفة النعمان  
 وله منها ذرية . والثالثة تزوج بها السيد يوسف من اشراف المعرفة وله  
 منها ذرية . والرابعة تزوجت بكفر سجناء برجل من السادات المنسوبين  
 لهذا البيت المبارك ومعها اخذت اخاها السيد حموداً فتشأ بها وكبر وظهر  
 امره وعلا قدره وسلك طريق اجداده الطاهرين . واخذ الاجازة من  
 السيد محمد عرفات الصيادي . وتزوج بالسيدة صاحبة بنت السيد عرفات  
 الصيادي فأعقب السيد يوسف والسيد حسين والسيد حمودا والسيد محمد  
 فالسيد حسين اعقب السيد يوسف . واما السيد حمود والسيد يوسف فانهما  
 لم يعقبا غير الاناث . واما السيد محمد فانه اعقب شيخنا ولي الله السيد رجب  
 دفين كافر سجناء صاحب الخوارق المشهورة وسيأتي ذكره في محله ان شاء الله  
 وأما صاحب الترجمة اعني السيد عثمان فانه اخذ الطريقة عن ابيه  
 السيد محمد المعجاج . وهو عن ابيه السيد حسين برهان الدين وسنده في  
 الخرفة تقدم ذكره في محله . ولبس الخرفة الرفاعية أيضاً من ابن عمه السيد  
 خير الله الكبير الصيادي وسنده في الخرفة مشهور

وكان المترجم على جانب عظيم من الصلاح والديانة والتقوى والتمسك  
 بالسنة له شهامة تامة ومروءة عظيمة وعلو جانب . توفي قدس الله روحه  
 سنة تسع وثمانين ومائة وألف بقرية كفر سجناء وهو وولده السيد حسين  
 بقية واحدة عطر الله مرقداهما

وممن الشيخ الجليل الواصل والولي الأصيل الفاضل رب الخوارق  
 والفاضل الزاهد الكامل الواجد الماجد العلي الحسب ائري النسب  
 شيخنا السيد رجب دفين قرية كفر سجناء قدس سره هو السيد رجب ابن  
 السيد محمد ابن السيد حمود ابن السيد عثمان ابن السيد محمد سلطان المعجاج  
 ابن القطب المكيين السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادي الرفاعي  
 الذي سبق ذكره قدس الله ارواحهم

وللسيد رجب بقرية كفر سجناء من أعمال معرفة النعمان ونشأ بها  
 اكاويه وحججه . ثم توفي بقرية كفر سجناء . وبعد وفاة عمه حصلت  
 اشارة معنوية للشيخ الكامل السيد احمد افندي الجندی ثم الصيادي فقام  
 من بلدة معرفة النعمان الى كفر سجناء في يوم شات ممطر فوصلها ونزل  
 ضيقاً كريماً بيت سيدنا المترجم ولم يكن في بيته المبارك ما يشبع رجلاً واحداً  
 فقام السيد رجب صاحب الترجمة واخذ من بعض جيرانه اقل من مائة  
 درهم من السمن واتى بقليل من بيض الدجاج وبقليل من الدقيق يريد ان  
 يصنع بالسمن والبيض طعاماً بالدقيق خبزاً . فلما وضع السمن على النار فار  
 فامتلاً منه الاناء وكان اناء كبيراً فاغترف منه الى اناء كبير آخر فامتلاً الثاني  
 والى آخر فامتلاً أيضاً . والدقيق القاه في بطن خلية وهي كالوعاء تعمل من  
 الطين يوضع فيها الدقيق فقام الدقيق بنفسه يرتفع ويزداد حتى امتلأت

اخلية . كل هذا والشيخ السيد أحمد الجندى قدس الله ووجهه ينظر تفسح  
وقال هذا يجب ان تأخذ منه الاجازة ولولا الاشارة الجبرية المعنوية لما أجزته .  
وفي هذا الحال دخل رجل من أهل القرية فشاهد القضية اعنى قضية السمن  
والدقيق فشقي وقال بأعلى صوته اما تنظرون كيف يفصل هذا الدقيق  
والسمن ايضا . فهره السيد احمد رحمه الله . وسكن بعدها لدقيق والسمن .  
وفي ليلتها اقامه عنه خليفة واطهره الله ووزقه القبول التام عند الخصاص  
والعام وظهر على يديه من الخوارق ما لا يحصى

( ومنها ) ان المقدس والمجنون والموق وأرباب الهاهات يرفعونهم الى  
حضرة المباركة فما يضى يوم او يومان الا وعين الله عليهم بأكل العافية  
ويعودون الى أهلهم وأوطانهم على أحسن حال . وهذا من الامور المتواترة  
المستفيضة الخارجة عن المحصر لكثرتها

( ومنها ) ان من سرق له شئ أو ذهب له ماله يحيى الى حضرة  
فيأخذ سبخته بيده ويقول الشئ هو فى المكان الفلانى فيذهب الرجل الى  
المكان الذى عينه الاستاذ المترجم له فيجده كما قال .

( ومنها ) ان كثيرا من محبيه ومعتقيه طلع عليهم قطاع الطريق فى  
البر الأقر ظهر النهار بأما كن بعيدة مختلفة فأراه بذاته وكلمهم وقال امشوا  
بطريقكم لا تخافوا ومر عليهم قطاع الطريق وما رأوهم وهو فى الحال  
غالب عن أعينهم ومنهم جماعة الآن أحياء يرزقون منهم الرجل الصادق  
الموثوق الكلم الحاج شحوذ النجم الشيخونى فانه زاره ورجع مع جماعة  
وبعضهم أحياء الآن فقطع عليهم جماعة من عشيرة عنزة وقت الظير فخافوا  
واذا بالسيد رجب صاحب الترجمة قدس سره بجانبهم وهو يقول : لا تكثرثوا

بهم امشوا بدريكم ولا تخافوا . فمشوا وحامهم الله من شرورهم وهو غاب  
عن أعينهم .

( ومنها ) انه كان يضع طعام رجلين او ثلاثة فيأكل الاربعون  
والخمسون منه والطعام على حاله باذن الله تعالى

( ومنها ) انه ضرب برجله طينا كان فى صحن زاويته وعند جماعة من  
المنكرين فاجتذب برجله عنقودا من رطب التمر اخضر . فذهل المنكرون  
لذلك . على ان ديارنا الشامية لا تحبيل بها ولا رطب وما ذلك بعجب من  
السيد رجب

( ومنها ) انه كان يقول : الآن بعد ساعتين او قبيل المغرب او غير  
ذلك يحيى الينا ضيف شكله كذا وثيابه كذا وفرسه كذا وهو من القبيلة  
الفلانية ومعه لنا هدية وهى لذا . فيكون كما يقول قدس سره باختلاف  
حرف واحد ومثل هذه القصة كثيرة لا يمد . بل كانت يقع منه مثلها  
فى اغلب الاوقات

( ومنها ) انه بشر جماعة بالعناية وظهور الأمر وانتشار الصيت ودوام  
التأييد والبركة فحصل كل ما قاله . ومن الذين بشرهم سيدى الوالد حفظه  
الله وهذا العبد الفقير الى الله مؤلف هذا المختصر المبارك واطهر الله مقاله  
وصدق وعده .

( ومنها ) انه كان كثيرا ما يتراجد فيقطر من عرقه فى حلقة الذكر  
العطر النفيس الخالص كما يقطر المطر وتبقى رائحته الحاضرة . ولو اردنا  
تعداد كراماته الثابتة المتواترة لاحتجنا لجلد كبير . ولكننا للبركة بحاله ذكرنا  
من كراماته هذا المقدار

واما نشأته واخلاقه وآدابه واحواله وما كان عليه في بيته فكله لدى  
 النصف المتدبر كرامات . نشأ بقرته على البر والتقوى أميا لا يقرأ ولا يكتب  
 ولا صنعت له ولا كسب ومع ذلك في بيته منهل الواردين لا يخلو كل يوم من خسين  
 ضيفا او مائة او مائتين في بعض الاحيان هذا سر يرض وهذه مقعدة وهذا  
 اضاع شيئا وهذا له عارض وهذا للبركة وهذا منتقد وهذا معتقد وكلهم  
 على بساط واحد في حضرة الاطلاق بلا قيد لا يفرح بالمنتقد ولا يتكدر  
 من المنتقد مع الله في جميع احواله بل كل احواله وأقواله لله تعالى . وكان  
 حليا سليما مبارك السريرة طاهر العقيدة متساكلا كل التمسك بأثار السلف  
 محبا للمسلمين يفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم يجلس مع الفقراء والمساكين  
 ويأكل معهم ويخدم ضيفه بيده . هذا مع كثرة مريديه الذين يتشرفون  
 ويتركون بخدمة . ولا يعرف من بين جماعته . وكان شديد التواضع خاضعا  
 للظن بكل احد مكرما للصلحين محبا للعلماء . وكان لا يفتري عن الصالح على  
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن قراءة فاتحة الكتاب ويوصي اتباعه ومريديه  
 بذلك . وكان اذا سئل عن السلوك يقول ساو كننا الابريق وحسن الخلق . يريد  
 بالابريق مداومة الوضوء والصلاة ويقول الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر  
 وكان يهتم شأن الامام ارفاعي رضى الله عنه ويقول هذا شيخ الكل  
 وصاحب الأعلام التي لازالت خافقة الى يوم الدين هذا السيف البتار .  
 ويقول مدد روحه حاضر الارواح من أمر الله لا ينقطع بمددها  
 اخذ عن السيد رجب المشار اليه أمة الطريق الرفاعية وانتفع به اناس  
 لا يحصون ولم يسمح بأجازة الخلافة الا لسيدى الوالد حفظه الله . وانه لم  
 يبط الأجازة حتى الى أولاده الذين هم من صلبه

(قلت) وفي هذه القصة اسوة حسنة لسيدى الوالد بحمد سلطان  
 الأولياء الفوثن الاكبر الرفاعي رضى الله عنه . فان شيخه الشيخ عليا  
 الواسطى لم يسمح لاحد من أصحابه بأجازته حتى ولا لولده وانتشرت  
 خرفة سيدنا الشيخ على الواسطى في الدنيا ببركة سيدنا السيد احمد الرفاعي  
 رضى الله عنه وعنا به . وكذلك انتشرت خرفة سيدنا السيد رجب في  
 الاقطار على يد سيدى الوالد حفظه الله تعالى

اعقب شيخنا السيد رجب صاحب الترجمة ذرية كثيرة . الذكور  
 منهم أكبرهم السيد محمد ثم السيد احمد ثم السيد يوسف ثم السيد عثمان  
 ثم السيد على ثم السيد ابراهيم ثم السيد خالد ثم السيد حسن . وهم وأولادهم  
 بقرية كفر سجننا . وقد اخذ بعضهم الاذن والاجازة بالطريقة من سيدى  
 الوالد . وكلهم على حسن أخلاق وأطوار مباركة وفق الله لنا ولهم وللسلمين  
 كل خير .

توفي سيدنا صاحب الترجمة سنة ثمانين ومائتين وألف . وقبره بكفر  
 سجننا . يزار ويتبرك به

توفي (تتبعه) قال شيخنا القطب الفوثن الكبير أبو البراهين السيد بهاء  
 الدين محمد مهدى آل خزلم الصيادى الرفاعى الحسينى الشيعى بالرواس رضى  
 الله عنه وعنا به في كتابه بوارق الحقائق عند ذكره خروجه من خات  
 شيخون وذكره واقعة معنوية وقعت له مانصه : قممت بعدها نشط العزم  
 ومشيئت فوصلت بساعتين كفر سجننا ودخلت دار الشيخ رجب فرأيت  
 رجلا قام بخلمة المحبوبة رجب الرحاب رضى الجنب مبارك السريرة  
 سهل الخليفة صافي الخاطر محفوظا من لمة النفس مصونا من ترغ الشيطان

اميا لا يقرأ ولا يكتب راق له كأس القرب في حانة الفتح فشرب من شراب الأنس حتى روى يكاد رائي يرى بمشهد حال الامام أبي العلمين رضى الله عنه لما عنده من الصفا والرضا والسخاء والتواضع وحسن السريرة الظاهرة والعزم المبارك. وله كشف صريح وتساق الى الخواطر وعزيمة قوية في طريق الله وتوكل ولسان عذب ورحاب وسيع كثير الخواطر وانه لذو مدد فياض ومقام رفيع وبركة مشهودة وملاحظات رشيقة واسرار دقيقة وهذه ربيعة وجلالة قدر وبصيرة حاذقة ووجه جميل ومشهد محبوب واستقامة على قدم واحد ومراتب كلها مقامات فسيحان الوهاب الذي يرزق من يشاء بغير حساب. واني لما دخلت نهض لي قائما واستقبلني الى باب بيته وصاغني وأخذني بيده فاجلسني مكانه وامرني بالطعام ورحب بي واكثر البشر وأحسن القرى وقال لجماعته هلموا ملهوا ضيف هذا منا هذا اظن الرفاعي صلبا من بلاد بغداد اسمهم محمد والهاجرة رأيته في نومي بالرويا وهو عالم يعرف اشياء كثيرة ماهو مثلي انا مسكين لا أعرف شيئا. وبقيت كل ذلك اليوم وانا استجلى من مشربه كشوفات غيبية وخوارق غريبة وكانت ليلة جمعة فبعد العشاء دقت النوبة الاحمدية وقام بعدها الذكر فرأيت في تلك الحاضرة لذلك السيد من صولة الحال وعزرة المقام ما يدهش الاباب ورأيت جبلا نوريا متصلا منه بحضرة جده الكبير السيد احمد الرفاعي سلام الله عليه ورضوانه وظهر لي في منزلة مشاهدة حسن النظر من عين السيد الامام الرفاعي رضى الله عنه للسيد المذكور بل ورأيت له منزلة عظيمة في قلوب اهل الديوان وله جاه عريض في الحاضرة وفي اثناء حاله ومنازلاته جاء الى ودفعني الى وسط الحلقة وقال ادخل شرف حلقتنا

انت عالم هذا البيت شريح هذا البيت وشيخ الكل وقال لي في اذن الطينة واحدة والشرف للجميع والذي بشروك به الجماعة يمود لنا جميعا فدخلت الحلقة وتبركت بها ورجعت. ففي الليل بعد ذهاب جماعته بقينا وحدنا فقال لي الحمد لله ظهرت الشجرة والايام الاحمدية تجددت اقطاب الحضرة كلهم قالوا لي بضيفك هذا تجدد الاوقات الاحمدية وانك انت الباب لظهور هذا السر. فقلت بركة دعائك فقال مررت بطريقك على ولدي الشيخ حسن. قلت نعم. قال هذا العالي العزيز السر هناك والممدد في ذلك البيت اقتسمنا التجارة الاب لي والولد لك والصحيح الكل لنا ونحن للكل فطربت لكلامه وقلت هكذا والله وبقينا في محاضرات روحانية ومنازلات نورانية الى الصباح وصلينا صلاة الصبح وكلنا الطعام وودعته وعندى من حاله شمة سرور لا تكيف انتهى

ولكن نض شيخنا الامام الرواس رضى الله عنه يفهم شأن السيد رجب ومقامه تفعا الله به وبأخوانه الصالحين اجمعين وقد طالب لي ان امدح السيد المشار اليه فقلت

ليسادي الزكي كن طيبا بالي واذكر شمائل خالص الابطال  
وأعد على سمعي مدائح سادة سادوا الرجال بهمة ومعالي  
وبعيشك اذكر لي خصال فتى الحمى ساهى الدررى رجب ابى الاحوال  
شيخ تطيلس بالتواضع والتقى والزهد والطور الرفيع العالي  
طرح الوجود وهام بالموتى وقد احيى الطريق وسيرة الابدال  
فكانه للزهد قام بمزمل احيى الطريق وسيرة الابدال  
طرق الطريق بهمة علوية عن رهطه الأولى به وعيال  
ممدوحة الاطوار والافعال ممدوحة الاطوار والافعال

ولوى عن الاكوان وجها خاشعا  
فمحمده وبجده وبجده  
وهذا مغطى التقوى واخضع وارثى  
وله الكرامات التى آياها  
وله من النسب الشريف تسلسل  
وله ارق من النسيم خلائق  
ناب الرفاعى الامام المرتضى  
ولجده الصياد الضحى وارثا  
يقفه للحيلى عرق امومة  
لو شئته لرأيت يثرا جالسا  
وعليه من نور النبوة روتق  
مرت لنا اوقات انساجينا  
شرفت لياليها ازدهت ايامها  
والآن لم يبرح لنا من روحه  
مولاي يا شيخ الطريق وصاحب ال  
اهداك من افلاذ بيتك مخلص  
وافى ميز كريم روحك ناطقا  
فاجعل ابالاحوال جائزنى الرضا  
وسحاب الرضوان يسكب وبها  
وعليك منى الف الف تحية  
ومنهم المولى الهمام والعارف المقدم سليل السادة الاعلام ابو المفاخر

وارث الكفالات الاحمدية كائنا عن كابر احد اشياخى فى الخرقه الرفاعية  
شيخ المشايخ بحلب الحمية الحبيب النقيب الشريف القطريف ابن عينا  
واحد اعيان بيتنا رفيع المثلة مقبول الجاه السيد على ابن السيد خير الله  
الصيدى الرفاعى شيخ المشايخ بحلب الشهاب عليه رحمة خالق الاشياء هو  
السيد على ابن السيد خير الله ابن السيد محمد ابن السيد خير الله صاحب العلم  
الذى سبق ذكره وذكر نسبه الطاهر مسلسلا الى الحضرة الرفاعية ولدرجته  
الله بحلب ونشأ بحجر ابيه رضيع ندى الولاية ويحب مهد السيادة والعناية  
ولا زالت تحفه الوقاية الربانية وتشمله النظائر المحمدية حتى كبروا حرم مشيخة  
المشايخ بعد اخيه السيد محمد رحمه الله وظهر واشتهر وعلا شأنه وقدمه اقرانه  
وطاب قلبه وعذب لسانه وحسنت اشاراته وتواترت بالديار الحلبية كراماته  
كان جللى المشرب جلالى الجناب رفيع المكانة رقيق الطبع سليم القلب  
مبارك الحال جليل المعام له احوال قدسية ومحاضرات انسية وكلمات شريفة  
وتكات لطيفة وسيرة عامرة وسيرة زكية طاهرة يسر الله توبة كثير  
من العصابة على يديه وقاد قلوب العامة والخاصة اليه وروى له الجمع الكثير  
من الكرامات الكثيرة:

(منها) ان رجلا معروفا من اعيان حلب رد شفاعته فى نازلة واغلاظ  
الجواب فخرج من مجلسه مغر الخاطر فقبل ان يصل المترجم قدس الله روحه  
الى بيته ألم بالرجل ما غص عظيم فامضى اليوم الا وتوفاه الله تعالى وهذه  
قصة متواترة فى الشهاب اشهر من ان ينه عليها  
(ومنها) انه صب ماء فى قنديل نفذ زهته فأضاء الى الصباح باذن الله  
(ومنها) ان رجلا من ذوى البيوت يقال له عبد الكريم مازح السيد



المرجع بكلمة اخذ منها شيئا في نفسه فقام من المجلس ولم يشعر احد انه اغبر خاطره في الحال اصابته الحمى عبد الكريم المذكور فمالج نفسه بالادوية مدة ثا افاد فآلمه الله بعد تلك المدة ان اغبرار خاطر صاحب الترجمة هو السبب في آلم به فذهب لحضرته المباركة وقبل يديه وسأله الفو وذكر له القصة ففغانه واصر له بماء فشربه وانصرفت عنه الحمى ليومها بقدرة الله سبحانه وتعالى

(ومنها) انه كان خارج داره ورجع ليلا وخادمه امامه بيده القنديل فوجد عند الباب شخصا من الجن وصل رأسه الى قرب حائط الدار ارتفاعا يخاف الخادم خوفا شديدا فقال له لا تخف واخذ القنديل وضرب به الشخص فسقط وفي الصباح جاء اتباعه فوجدوا امادا امام الباب فعرفوه انه الجن وهذه من غر كراماته . وكراماته لاتعد ولا تحصى

ليس الخثرة من ابيه العارف بالله السيد خير الله الثاني وسند خرقته معروف . وقد اخذت منه الأجازة بالطريقة باذن من سيدي والدي حفظه الله . وكان قدس الله روحه يحبني حبا عظيما ويكثر الدعاء لي بالخير وقد بشرني كثيرا بكثير من العنايات فكان كما قال نفعني الله بعلومه القلبية وبركاته . اعقب السيد محمدا والسيد عبد القادر والسيد احمد والسيد بكر والسيد طاهرا والسيد عمر . فمهر توفاه الله والباقيون لبعضهم ذرية مباركة

توفي السيد المترجم قدس سره بحلب سنة تسع وثمانين ومائتين والف ودفن بزوايته المباركة التي انشأها بمحلة بانقوساء وقد ارخه الكثير من الفضلاء منهم الحاج مصطفى الأنطاكي الحلبي وبيت التاريخ قوله ولدي زيارتنا له أرخ ترى . نور الرافعي من مقام على

ومنهم الامام المهام غوث الأنعام القطب الثوث الجامع الفرد الخاتم علامة الوجود صدر اهل الشهد شيخ الزمان مرشد العصر والاوان ناصر السنة خاذل البدعة مؤيد الحقيقة مجدد الشريعة والطريقة ابو البراهين سيدنا وشيخنا وملاذنا ومفرنا السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرافعي الحسيني الشهير بارواس رضى الله عنه وعنايه ووفقتنا والمسلمين بعلومه وبركات انفاسه . ولد في سوق الشيوخ بليدة من اعمال البصرة سكنها ابوه بعد الطاعون الذي وقع في البصرة وتوفي والده وبقي يتيم قلنس سره . ثم توفيت أمه وقد بلغ من العمر خمس عشرة سنة . وكان قد قرأ القرآن على رجل هناك يقال له ملا احمد وكان من الصالحين . ففي سنة خمس وثلاثين ومائتين والف جذبته القدر الى السياحة فخرج طالبا بيت الله الحرام وجمادى سنة ثم تشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام وجاور بالمدينة المنورة سنتين وفيها اشتغل بطلب العلم على رجال الحرم النبوي ثم ذهب الى مصر ووزل في الجامع الازهر وبقي فيه ثلاث عشرة سنة يتلقى العلوم الشرعية عن مشايخ الازهر وفضلائه حتى برع في كل فن وعلم وهو على قدم التجرد والفقر والانكسار . ثم عاد سائح الى العراق فاجتمع بالشيخ العارف بالله ولي الله السيد عبد الله الراوي الرافعي فأخذ عنه الطريقة وتزم خدمته والسلوك على يديه مدة واجازه قدس سره واقامه خليفة عنه . ثم طاف البلاد وذهب الى الهند وخراسان والعجم والتركستان والكرديستان وجاب العراق والشام والقسطنطينية والأنادول والرومل وعاد الى الحجاز وذهب الى اليمن ونجد والبحرين وطاف البادية والحاضرة واجتمع على اهل الأحوال الباطنة والظاهرة واكرمه الله بالولاية المظيعة والمنافى الكريمة

والاخلاق الحميدة والطباع الفريدة والقطبية الكبرى والمرتبة الزهرا وقد  
تجرد بطبعه عن التصرف والظهور والتم الطريق المستور وعد نفسه من  
اهل القبور وكان كثيرا ما يملأ دفة سياحته الى بغداد وكان يتجر لدفع  
الضرورة والتخلص من الاحتياج يبيع رؤس الغنم المطبوخة فاذا وجد منها  
ما يدفع الضرورة البشرية ترك البيع الى ان تنفذ دراهمه فيعود الى البيع .  
وكان لا يمكث في بلدة سبعة اشهر قط وأكثر اقامته في البلاد تحت الثلاثة  
اشهر . وكان يلبس ثوبا ابيض وفوقه دراعة زرقاء وعبا قصيرة من دون  
اكمام وحزامه من الصوف الأسود وعلى رأسه عريقة من الصوف الابيض  
ويحزم رأسه بعقال من الصوف الاسود عملا بالآثر الرفاعي والسنة المحمدية  
واختفاء عن ظاهر الشيخ . وكان قدس سره امام الوقت وشيخ العصر  
علما وعملا وزهدا وأدبا براهينه باهرة وسريته طاهرة وقصته مكن  
وعزمه مكن وكشفه عجيب وحاله غريب . **مر** الله على الاجتماع  
عليه والاتساب اليه وتبركت بخدمته وتشرفت ببيته وتورب بمشاهدته  
وتعطرت بمشافهته واخذت عنه الطريقة ولبست منه الخرقه وتلقيت عنه  
بعض علوم الشريعة والحقيقة فهو شيخني ومعني وإستاذي وقرة عيني .  
وملاذي وعيادي وعمل اعتقادي واسطة استنادي بلى والله وهو الشيخ  
الجليل الماروف بالله المتري برداء الخفاء المشغول بالله عن غيره السائح المابيد  
الزاهد صاحب المعارف والعارف والبركات والمطائف والعلم الغزير والقلب  
النشير والسر الصادق والمدد البارق والحال العجيب والشأن الغريب  
والعلوم العظيمة والهلم الكريمة والآداب المقبولة والكلمات المنقولة وقد  
تفرد في علم الظاهر كما انه الفرد الأعظم في الباطن دانت له الرجال

وتسكنت بأذيله الابطال وشاع ذكره في الأكوان ودق طبل  
ارشاده في عالم الامكان

وأما نسب الشريف العالي فهو ان يقول السيد محمد مهدي رضى  
الله عنه وعنايه ابن السيد علي ابن السيد نور الدين ابن السيد احمد ابن  
السيد محمد ابن السيد بدر الدين ابن السيد علي الرديني ابن السيد الكبير  
المعارف بالله السيد محمود الصوفي ابن السيد محمد برهان الدين ابن السيد  
حسن النواص ابن السيد الحاج محمد شاه المعروف بالزندى ابن السيد محمد  
خزام دفين الموصل ابن السيد نور الدين ابن السيد عبدالواحد ابن السيد  
محمود الاسمر ابن السيد حسين العراقي ابن السيد ابراهيم النعري ابن  
السيد محمود ابن السيد عبد الرحمن شمس الدين ابن السيد عبد الله قاسم  
نجم الدين المبارك ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد  
الكريم ابن السيد صالح عبدالرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد  
صدر الدين علي ابن القطب الاعظم عز الدين احمد الصياد الرفاعي الحسيني  
سيط الحضرة العظيمة الرفاعية رضى الله عنه وعنه اجمعين

وأما جليلة الشريفة فقد كان اسمر اللون حسن المسم لطيف المنظر  
ربعة من القوم الى الطول اقرب رقيق القوام نحيله وسيع الجبهة الحكل  
العينين حسن الصوت عظيم المهابة قوى القلب ذا براعة في النطق وسبع  
العالم سهل الطباع متمكن في الدين يدور مع الحق حيث دار يتأخر في  
مشيه عن مرديده ومحبيه خيفة من ان تعطف اليه انظار الناس وكثيرا  
ما كان يتمل بقول القائل

تسترت عن دهرى بظل جنباه فصرت أرى دهرى وليس يراني

فان تسأل الايام عنى ما دوت واين مكاني ما عرفني مكاني  
واما خوارقه الشريفة فهي عظيمة كثيرة (منها) ان جماعة من ضعفاء  
مريديه نظروهم بعين القبول فعظم امرهم  
(ومنها) ان رجلا كثر عليه الدين فصنع طعاما ودعاه عليه بنية خلاصه  
من دينه فما مضى عليه وقت يسير حتى قضى الله دينه وفرج كربه  
(ومنها) ان الفاضل الكامل الولي الماروف السيد محمد الراوي الرفاعي  
ودعه ببنداد يريد راوة فسأله متى النية فقال بعد الظهر ان شاء الله فقال له القافلة  
تأخر الى سبعة ايام فلا تستعجل بوداعتنا فانك في هذه الايام هنا وكان كما  
قال قدس الله سره

(ومنها) انه تلا الالف ايات في الحقيقة من منظوماته المباركة فقلت ليتني  
احفظ هذه القصائد الجليلة وكان قد قرب انشكاكي عن خدمته وما بقي وقت  
لا لحفظها بل ولا لكتابتها فكشف ما في سري وقال تلق عنى هذه الايات  
فتلاها على وكل ما لي يتيا امرني بتلاوته بعده فحفظتها كلها وما نسيت منها  
حرفا واحدا بفضل الله تعالى وبركة سره وقوة مدد روحه المباركة نعمنا الله  
والمسلمين بعمده وعلومه

(ومنها) انه بشرني في نفسي بامور كثيرة كلية فالتخلف منها شيء  
ببركته ومن الله بمحصل المأمولات بنهضة قلبه المبارك

(ومنها) ان رجلا يقال له ملا حسين كان له بنت اصلها مصادع فطلب  
من حضرة الشريفة ان يقرأ على رأسها ما يسره الله فقال للسيد محمد الراوي  
قدس الله روحه قم واقرا على رأسها فهي زوجتك ففعل وقرأ لها وبعد اربع  
سنين كتب الله تعالى فتزوج بالبنات المذكورة

• (ومنها) ان عبدا أسود طلب منه الدعاء بالعتق وكان صالحا فقال له  
اذهب فقد عتقتك سيدك فذهب وبعد ساعة رجع وورقة عتقه بيده  
(ومنها) انه كان يتكلم على خواطر أصحابه ومريديه كما في صدورهم  
ولو اردنا بسط ذكر خوارقه الشريفة لا تسع مجال القلم فانه قطب الزمان  
وغوث الاوان وتاج اهل العرفان ومعدن البيان والبرهان وهو آية الله  
الكبرى في عصره ما وقعت الأبصار على مثله في زمانه ينطبق عليه قولي فيه  
من أيات

اذا تأملت في ذاك الجنب ترى عز السلاطين في ذل المساكين  
عيا دائرة عرفانه العلماء العاملين والاولياء الواصلون والمتكلمون  
والحققون والاصوليون والمدققون وهو والله كثر الله المطلسم في العصر  
وكلمة الله السارية السر في الدهر وهو شيخ اكابر الحضائر والاخر الذي  
سبق الأواثر في الكثير من المفاخر والذي كان فيه قول من قال كم ترك  
الأول لا لآخر زاهت منظوماته الشريفة عن مائة الف بيت كلها عقود حكم  
توضيخ عارفان تذهل لها ألباب ارباب الهمم وألف الكتب الكثيرة  
التي احيت منها الشريعة الفراء واعلت دعائم الطريقة السمحاء جدد  
بآثاره الكريمة أمر الدين وأقنى بها لأهل الحق بالعلم اليقين هدم أركان  
الحلول والاتحاد وأزال غلغال ظلمة الشطح ومانتبات الدعاوي العريضة  
والفساد وحذا حذو جده الاعظم صلى الله عليه وسلم وسار سيرة أبيه  
الامام أبي العليين الفرد المكرم ومن يشابهه به فما ظلم • ومن تدبر أسرار  
كشوفاته وتفكر بآثاره ودقائق مكتوباته جزم بانه النور الخاتم الوارث  
للجناب النبوي في كل ما أفاد وروى والمتحضر بهرمان وما ينطق عن

الهوي وناهيك من كتبه السعيدة بوارق الحقائق وفصل الخطاب ورغرف  
العناية وطى السجل وواردات الغيب ومائدة الكرم ومرآة السالكين  
والمكتوبات القيمة والرسالة الطلسمية والوثائق وغير ذلك من الآثار  
التي لا تحصى والأسرار التي لا تستقصى وماذا يقال بهذا الهزير الأعظم وهو  
من أعظم نواب النبي صلى الله عليه وسلم وهنأ طاب لى أن أشرف بمدحه  
العالى العالى فأقول

أباعدات الرند من أين الحمى  
فل فى ضواحي الحمى حب وحقه  
ففى مشرق الزوراء مشرق شمس  
ملا ذى بهاء الدين مهدى دولة  
ففى القوم غوث الأولياء أمامهم  
اجل صدور العارفين وعينهم  
رئيس ققول السائرين الى العلى  
تقدم اهل الله فى كل حفل  
وسار وكبار الحضائر حوله  
تخطى المعالى آخداً أثر نجده  
وقد سبق السباق من زهر من مضوا  
ومن قائل هيمت وجدا وهفة  
فقلت له ما مثله اليوم مرشد  
بروحى ما أغلى شمائله التى  
وحاكت خصال المرتضى ضيغ الوحي

اذ عن غرامى للحمى الخصب والرند  
له ذبت من شوقى وهيمت من وجدى  
تلاً أنتم اجاز للقرب والبعد  
ولالة شيخ الوقت صمصامة المجد  
خزانة علم المرتضى طالع للشهد  
وواحد اهل البر فى الاخذ والرى  
بصدق واقوى الكل بالجد والجهد  
وساد ققول العصر بالعلم والرفد  
تناجيه للعارفين والوهاب والمبد  
هزير الوحي من قال فى حالة البعد  
ولله كم قد يترك القبل للبد  
بحب عروس الحضرة السيد المهدي  
ولم ار مثلى خادما قام بالعهد  
روت عهد طه المصطفى الصادق الوعد  
وتبصر فى الاشبال جلجة الاسد

عليهم سلام الله ما مر ذكرهم  
فشابه نشر الروض من نافع الورد  
وقلت فيه رضى الله عنه

لشيخى السيد الرواس أستاذ  
آويت منه الى ركن ألؤذ به  
ياتاج اقطاب اهل الله يأسدا  
دارك بسرك يامهدى ناديتي  
واتى اليوم ياشيخ الوجود فنى  
وقلت فيه ايضا رضى الله عنه

تلا أترى الزمان ورام هضى  
فصلت عليه بالنور المصطفى  
وبلى للني ابن الرفاعى  
ولى لا يفسد به ولى  
وان حقت كرتبه تجده  
ان اتجى نوحه بلسان روحى  
فحاشا ان يرتجى اليه رضى  
وشيخى الفرد جاذبة التحلى  
أمام العارفين ودون رب  
هزير القوم وارث علم طه  
ألؤذ به وعن قاب منيب  
فلا زالت سحابة القدس تهدي  
ولا برحت تفيض لنا يداه

وضيق بالهموم فسيح بالى  
حيب الله رحمة ذى الجلال  
وغوث العصر مهدي الرجال  
بهذا الوقت من دان وعالى  
كرهراً كابر السلف الأوالى  
واستغنى بذلك عن المقال  
وتصرعنى حوادثه بحال  
بهاء الدين حلال المقال  
ففى السادات فى حال وقال  
سليل المرتضى فلك المعالى  
احط ببابه العالى رحالى  
لمرقده افانين النوال  
وفير البر بالهمم العوالى

وقلت فيه أيضا رضى الله عنه

أيها القوث غريب القربا  
علم القوم وسلطان الحى  
لك فى الأقطاب شأن مفرد  
علك الفيض من رام به  
قد جعلناك لظه سببا  
توفى قدس الله روحه ببغداد ودفن فى الجانب الشرق منها بمسجد  
دكا كين حبوب وذلك سنة سبع وثمانين ومائتين والف رضى الله عنه وأرضاه  
ونفعنا والمسلمين ببركاته وعلومه آمين. وقد رثاه جماعة من أعيان أكابر العصر  
وناهيك منهم بمقتى العراق والذى وقع على غزارة علمه وفضله الأجماع  
والاتفاق الفاضل الكامل والعلامة السابق فى قوافل الأفاضل المرحوم محمد  
فيضى افندى الزهاوى عليه رحمة الله وبركاته **قال**  
لنقدك وهوا صعب كل فقد  
يخود بدمه المذروف طرفى  
ولو انى بكيت جميع عمرى  
فانك قد سلكت بنا طريقا  
وانك صنت دين الله حقا  
وكنت على شريعت غيوراً  
وانى بالبكاء عليك أبكى  
سفال المزب يا قبرا حواء  
وخير مؤدب للنفس هاد  
بكيت بأدمع من قدس  
وان هو كان مما ليس يتجدد  
عليك تفيض حقا لا أودى  
الى حرم الرضى والقرب يهدى  
من استغفاف ملتحد وضد  
تكف عوادى الغصم الألد  
على علم وارشاد وزهد  
فانك قد ضمنت امام رشد  
وخيرا بن خير اب وجد

هى الأيام لا ترى ذماما  
تسلمنا الحوادث ثم تسطو  
توافينا المنون على غرار  
لئن اوديت بأسندي وشيخى  
عوارف لا اطيع لمن عدا  
وليا كنت من غير الرقاب  
فوادهى وحزنى حين قالوا  
عبدك سيدى للعلم طودا  
وان المتقين وانت منهم  
لهم من دهم وعد كريم  
الا يا راحلا عنا مجدا  
فلا توجل وهر سير الهوينا  
لربك لا اغف على حياى  
فخرت الرقاد على عيونى  
أسلو السيد الرواس شيخى  
امام كان يرشدنى تخير  
لقد تابعت منهجه مثيبا  
توشع بالكمال فكان زينا  
تردى بالصلاح فطاب منه  
هو العلامة الخير الذى قد  
وشيخ للطريقة ذو شأن  
لذى فضل ولا خليف مجد  
وتعلمنا قليلا ثم تردى  
فنجرح كأسها من غير بد  
فبرك والعوازف ليس تودى  
ولوانى بذلت جميع جهدى  
وقطبا للهدى من غير جحد  
توفى حجة الأسلام مهدي  
فأعجب كيف ضمك بطن لحد  
لقد وعدوا بمجنات وخلد  
ووعده الله اصدق كل وعد  
على مهل فديتك من مجد  
لأنك راحل من غير وعد  
لأن العيش ببدك غير وعد  
وما كلفتها ألا بسهد  
اذا انالا اراى حق ود  
وشيخ كان يهدى لرشد  
متابعة المريد المستمد  
له كالسيف يحسن بالفرد  
وحق كماله ذاك التردى  
تقر غير مقرون بند  
امد بها فبورك من حمد

توفاه الأله فقلت ارج توفى اقلع الاشراف مهدي

١٢٨٧

ومن المجانب اني تشرفت بمدح سيدي المشار اليه وضوان الله تعالى عليه بكثير من القصائد ولم اتمكن ان انظم فيه مرثية لشدة جزعي عليه سيقنت شرافت الرحمت اليه ويذهب هذا ذكر قصيدة للعلامة الزهاوي رحمه الله امتدح بها سيدنا الامام الرواس عليه رضوان رب الناس فهي بالنظم قصيدة كأنها بالنظم قلادة عقود فضيدة وهي:

يا غريبا لا ذت به الغريباء      وفقيرا أثرت به الفقراء  
واماما الى الحقيقة يهدي      وسراجا بنوره يستضاء  
قد بدا للوجود منك ولي      من ولي آباؤه أولياء  
ان ارضا حلاتها حل فيها ال      آمن والسعد واستمر الرخاء  
بركات شهدن انك قطب      دار بالمحقر حوله العرفاء  
كم بدت منك غاوقات شؤون      عجزت عن تأويل الحكماء  
واذا ومت ان أعد كراما      فك عدا اعاني الأحصاء  
بك قد حازت الطريقة عزرا      وكذلك الشريعة الفراء  
يا لها من مآثر زاكيات      بشذاها تأرج الأرجاء  
انت لللائذين غوث ولا      شرع منار وللزمان بهاء  
وكلام الحساد فيك لعمرى      سفه قد اقي به السفهاء  
ان من قال ليس للشمس ضوء      لم تصدق مقالته المقلاء  
حسدوا منك واصلا ذاك جمال      شملت من ربه الآلاء  
انما انت قد بنيت على ما      اسسته من قبلك الاتقاء

لك من آية الكمال شمس      لا تراهن مقلة عمية  
كم قسوا غظلة ولنت سماحا      ومداراتك الأثام عنا  
التظلت في قلوبهم نار حقد      احرقتهم فالحما اطفاء  
كل داء له دواء ولكن      الجبهالات ما هن دواء  
لا تزال الحساد تحشد شخصا      شملت من ربه النعماء  
بأبي انت من امام كريم      شأنه القو والرضا والسخاء  
لك في جذبك القلوب كلام      هو للروح بلغة وغذاء  
وغرام عبرت عنه بشعر      سال لطفنا لا يسيل الماء  
ياله من طراز نظم بديع      عجزت عن تقليده الشعراء  
في تأليفك الجيلة أودع      علومها لم تحوها العلماء  
بارك الله في معالي امام      كله الحلم والتقى والحياء  
بك يا سيدي انجحت لي أمور      كان قبلا فيها على خفاء  
ولقد كنت قبل هذا مريضا      فبك البرء تمل والشفاء  
انما أنت آية الله يهدي      بك ربي من فضله من يشاء  
ملأيت مقالي كمثلك شخصا      صدره للعلوم جما وعاء  
أودع الله فيك سرني      سبحت في اكفه الحصباء  
ضم منك الرداء غرافا حسن      بفخار حواه ذاك الرداء  
غنيت انفس بقربك لا ذت      وأولو الجاه قريهم كيمياء  
لك للسيد الرفاعي قطب      المستبين نسبة وانماء  
قدس الله سره من ولي      خضعت حرمته له الاولياء  
قبل الكف من نبي كبير      ود تقبيل رجله الانبياء



يا بني المصطفى لجدكم قد خلق الكون ارضه والسماء  
من نبي مكرم بهده انصحت الجاهلية الجهاد  
قد اضاكم واين الله للده ق سراجا لا يستره الظفاه  
رفعة من يرم اليها وصولا صده عن تقدم اعياء  
جدم سيد الورى ولعمرالفضل اتم اباؤه النجباء  
كم لكم من خوارق باهرات قد اضاها بشورها الظلاء  
وبوادى عوارف بالثبات خاب الا بهن منا الرجا  
اتقوا قد هديتونا ولولا كم لتاهت في غياها الآراء  
قد ابتم طريقة ذات نسلك أيدتها الشرمة السمحاء  
حبذا القوم امسكوا بعراها من رجال جميع صلحاء  
قد أقرت بفضلكم كل نفس فهو الحق ليس فيه مزاء  
أنى لائذ بكم والذي لا ذبكم لا رخصه الأسواء  
هذا ما أردنا الآن ذكره من أخبار سيدنا القطب الأعظم للرواسي  
رضي الله عنه ولو أردنا استقصاء ما أثره وأخباره ومناقبه وفضائله لا احتجنا  
الى مجلدات عديدة وبهذا المقدار كفاية لمن يكون من أهل البصيرة والله  
المعين .

ومهم سيدي ومولاي وقرة عيني وتاج رأسي والذي وعضدي  
ومرشدي وسندي العارف الخطير صاحب المقام العالي والقلب الكبير  
الواصل الكامل معدن الفضائل أبو البركات السيد حسن وادي المكلام  
الصيادي ابن السيد علي ابن السيد خزام ابن ولي الله العارف بالله السيد  
علي آل خزام ابن الشيخ القطب المكين العلامة السيد حسين برهان

الدين آل خزام الصيادي الرفاعي الحسيني البصري نزيل قبيلة بني خالد  
بديار حماة الشام . وقد سبق ذكر نسبه الكريم مسلسلا الى النبي صلى الله  
عليه وسلم

ولد سيدي الوالد طاب ثراه وعمته رحمة الله سنة خمس وأربعين  
ومائتين وألف قبل وفاة والده رحمه الله بستين . ونشأ بين أهله وأقاربه  
الى ان بلغ عمره الثمانية عشر فجدته يد العناية بنفحة من نفحات الرحمن  
فداته الى جناب شيخه الولي البركة الشيخ رجب الصيادي دفين كفر  
صحننا المتقدم ذكره فالتفت بكتبه اليه وأقبل بقلبه عليه فأقامه خليفة عنه  
فجلس على السجادة الرفاعية بزوايته المعمورة بتقوى الله المشهورة في قصة  
خان شيخون الماحقة الآن بمرة النعمان من أعمال حلب واشتهر امره  
وسارقت البلاد ذكره وانتسب له خلق كثير من القبائل والقرى والمدن  
وانشجع به جماعة كثيرة من الموحدين وله مناقب مأثورة وعنايات مشهورة .  
ومما من الله به عليه ان يقرأ على قطعة من السكر وإن لم يوجد فعلى أي  
شيء كان مما يصلح اكله ويطعمه للناس فن اكله لا يضره سم الحيات وغيرها  
من السمات ولا يؤثر فيه ضرر الكلب المقور وغيره من الحيوانات المضرة  
بأذن الله . واذا قرأ على السكر أو غيره باسم رجل وحفظ السكر من ان  
يلس بيد احد في صرة وكان الرجل المقروء باسمه في بغداد والسكر في  
الشام ولدغت الحية أو غيرها من السمات او عض الكلب الأكلب ذلك  
الرجل وهو في بغداد لا يضره أسرمه بأذن الله تعالى وبيركة الحضرة الرفاعية .  
واذا سم رجل في بلدة وكان الشيخ صاحب الترجمة في بلدة اخرى وتعدز  
حمل المسموم اليه وجاء رسول المسموم وسمى نفسه باسم المسموم فان الشيخ

المشار اليه يقرأ على قطعة من السكر أو غيرها من المأكولات كما تقدم  
ونطمعها لرسول المسموم الذي سمي نفسه باسمه ويفر به بيده ضربة خفيفة  
فإن المسموم بأذن الله يبرأ من البلدة الأخرى كما هو مشهور في البلاد  
الحلية وغيرها عنه ومن مناقبه الشرف أيضاً أن الله تعالى قد من عليه بركة  
اليد الكرمية فإذا وضع يده على عليل أو من به وجع يشفيه الله على الغالب .  
وأما سخاؤه وكرم طبعه ففي نواحيهم اشهر من ان يذكره . وأما علو مظهره  
ومعونة الله له في أموره وتأيد ظهوره فهي اشهر من نار على علم وما عانده  
في أمره بقصد خفض شأنه احد ولا تقدي عليه وعلى اهله ومتبعيه المخلصين  
متعد الا وأخذ بأذن الله أو ذل وقهر وكل ذلك معروف مشهور . وكل ما  
حصل له من الفتوح والبركة سببه الاجل كثرة الصلاة على النبي صلى الله  
عليه وسلم فإنه كثير الصلوات على سيد السادات وهي وردت بالأعظم  
وطريقه الاقوم وقد برزت عليه انوارها وظهرت آياتها فبقدر لأحد  
الطريقة العلمية من أكثر الجهات والبلدان وسارت بذكره الركبان والتسبب  
اليه خلق لا يحصى عددهم ثم بعد مدة ولّى مشيخة المقام العامر الفيضاني  
واعمر المقام المشار اليه وأنشأ عدة زوايا ومساجد ثم لما تبحرت لهمة العبد  
الفقير الى الله تعالى مؤلف هذا السفر المبارك تقية أشرف حلب انتقل  
بأهله وعياله الى حلب الشهباء ووفق الله بفضلته وكرمه فانشأنا زاويتنا  
العامة الرفاعية بحلب الشهباء بمحلة باب الأحمر فكانت أحسن الزوايا  
الموجودة بحلب . وقد أرحبها جماعة من أدباء الشعراء منهم الفاضل صاحب  
المطوفة سامي افندي ابن محمد حقي افندي الموصلي القيم بدار السعادة  
فانه قال

الحمد لله مفيض الندي      بنور برهان بدا للدي  
ذى تكية اسبها مرشد      يهدي الى الحق من استرشدا  
نجل الرفاعي رفيع الذرى      خير بنى الصياد مردى العدا  
الحسن الوادي ابو السيد      هادي ابن الهدي عيم الجددي  
قام بها الهدي فأرختها      مقام ذكر حسن للدي  
وكان انشاؤها سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف . وأرخها شاعر حامة

الشام الشيخ محمد الهلالي بقوله

آل الرفاعي ما مريد أهم      الا وفاز برفعة الاسعاد  
لا سيما الصياد شيوخ وابنه      حسن المآثر احسن الافراد  
وحفيده علم العلوم ابو الهدي      محيي رسوم معالم الارشاد  
ذاك الذي إرخت باليمن ابنتي      لله زاوية الولي الصياد

وكم لسيدى الولد المشار اليه من حال حسن مع الله خفي عن الناس  
كتم عن الخلوين سره ورفع الى الله امره ولم يشتغل بغير الله تعالى .  
وقد اجترأ الله على يديه خوارق العادات واكرمه بالدعوات المستجابات  
فشيّق بأذنيه إرابت الظاهر ومدحه الأصاغر والأكابر . وعن ادرك  
بتوجهاته البركة والظهور واحرز بدعواته الوصول الى معالي الأمور  
الفاضل الكامل سلالة الأماجد الأماثل الشهم الهمام عبد القادر قدرية  
افندي آل القدسي الكاتب الثاني للجناب العالي السلطاني احد اشراف  
حلب المعروفين وله فيه عدة مدائح لطيفة وقصائد شريفة منها قوله  
إذا ضاقت بك الايام فالجأ      بحسن وسيلة لحما الرسول  
فان حي الرسول وحق دني      امان كل آف للدخيل

وأقرب ما توسلت البرايا  
 هم الظهر الكرام بنو المالئ  
 لهم جاه وعز مستفاض  
 هم الوراث للمختار طه  
 وودهم بأمر الحق فرض  
 اذا اديت حق الود فيهم  
 ودونك سيد السادات شيعي  
 هو الحسن الحسيني الخزاعي  
 له شرف الحضور حضور قلب  
 فتي بيت الرقاعي الفوت روح لا  
 ضيا هذا الزمان ابو الموالئ  
 امام القوم زبدة آل طه  
 همام من بني الكرار شهم  
 امير من بني الصياد فرد  
 على القدر حبيب الصدر مولى  
 فلمختار جد هم صلاة  
 وأصحاب واولاد كرام  
 مدى الازمان ما وافى محب  
 وقال فيه رضى الله عنه  
 علوت ولا يكون علاك بدعا  
 وانت السيد الشهم المرجي  
 به للمصطفى آل البتول  
 شمس الكون جلا بمدجبل  
 من المختار بالقيض الجزيل  
 هم أهل الرذلة المستطيل  
 وهذا أجر مولانا الرسول  
 فأبشر بالسعادة والقبول  
 فلذبحنا به العالي الجليل  
 خلاصة عترة العلم الطويل  
 مع المختار غياث التزويل  
 طريق وقلة الشرف الأثيل  
 سليل الآل مولود القبول  
 ملاذ المتجني باب الوصول  
 يقابل ذا الاساءة بالجليل  
 تذلل له الرجال بكل قيل  
 أيادي صاحبة الباع الطويل  
 من الرحمان ترقى في نزول  
 غياث الناس في اليوم الميول  
 بحسن وسيلة لحما الرسول

وانت الفرد في الدنيا ولكن  
 اذا ماقت في ذكر بحال  
 سليل الطهر بين الناس طابت  
 تدلى السر فيكم منذ طه  
 فأنتم آله وبنو بينه  
 موازين الحساب على ولاكم  
 تغشاكم من الزهراء نور  
 وجدكم أبو العليين دانت  
 كذلك السيد الصياد أكرم  
 وانت الشبل في الآجام منهم  
 لك العادات تعرفها ذووها  
 حماك خائف حصى منيع  
 فيلحس الخصال كما تسمى  
 ولم لا والزمان غدا مطيحا  
 وفي الأخلاق يأسند العالي  
 بحمد الله من زمن قديم  
 خدمت أبا الهدي المخدم شيعي  
 وبابك باب حسا ومعنى  
 وحية حكيك زرعت قبلي  
 وانك قدوسست الدهر صدرا  
 وكم أبرأت مأسور المنايا  
 أثبت لأوحد الآباء شفا  
 كبار العارفين تمود صرعى  
 مفاسد بيتكم اصلا وغرعا  
 ابني المولى لذلك السر زعا  
 عهودكم مدى الأيام ترمي  
 وبفضلك جرت خفصا ورفعا  
 على مولود المدى يزداد لما  
 له الحيوان من ليث وافعى  
 بصياد النهر فرقا وجما  
 أثبت يشكهم فسيلا وطبعا  
 وكم بالمعاديات أثرت تقعا  
 وبابك للوري لازال درعا  
 ملكت الامر اعطاء ومنعا  
 لامرك كيف قلت يقول سمعا  
 جمعت حاسن السادات جمعا  
 الى اعتابكم اثني وادعى  
 كما تدرى من الاعوام تسما  
 وما هو غيرك المخدم طبعا  
 فأنبت السنابل فيه سبعا  
 وانى في القطيعة ضنقت ذروعا  
 وقد اوسمنه الحيات لسما

وقلي من ذنوبي في جراح  
تداركني كفى فألي م أبكي  
عليك سلام ربي ما مر يد  
وألك والبين ومن يصدق  
وقد تشرفت بمدح سيدنا الوالد قدس الله سره وروحه وتذكرت  
أوقاتي التي مضت بخدمته وانقضت طيبة الساعات بمشاهدة طلعته قفلت  
هات بالله من حديث الصحاب  
رفرق الصوت اذ تقول ودمدم  
ذكرهم للقلوب فيه شفاء  
يأمثر الركاب ان انت وافيه  
عج بقمعائها وشف هل ضواحي  
آه والوعة القلوب لهدم  
وفوجوه الاحباب مثل نجوم  
كم بلك الوجوه يا سعد نصلتا  
ابزها يد العناية تحتنا  
من رجال زهر شمس كال  
علويين اخدين اعيا  
من بنى السيد الشهيد حسين  
من كرام تلسلوا قتلوا  
كلهم بناقني وناهيك منهم  
هو فخرى الساني ابو البركات

وحيات الخواطر فيه تسعي  
ومن حذر الملام اكف دما  
بمدحك زان قافية وسجما  
الى اعتابكم ينمي ليرعى  
وافاق القوم يامثر الركاب  
تاليا بعض سيرة الاحباب  
ودواء من معضل الاوصاب  
ت يطاح الحمي وتلك الروابي  
حيما الخضر عاصرات القباب  
مر فيها موفر الاسباب  
تجلى منها بكل رحاب  
بحلال على الامور الضعاف  
ل بمر للحرب والمحراب  
وجمال سيران بالآداب  
ن صدور من سادة انجاب  
علم الامة العلى الجناب  
بين غر الابدال والاقطاب  
بأبي المرتضى الوسع الرحاب  
ندب رب الطرز الجليل المهاب

حسن المكرمات وادى التجلي  
كم أفاض المولى لنا من فيوض  
مقتدى الخالص العراين شيخا  
يقرع الليل باكيا ذا خشوع  
قصده الله لم يعل لسواه  
واستفاضت احواله في لآب  
هو باب لجده ابن الرفاعي  
سيد في مجالس الحال يلقي  
قد كساه الصياد ذوالجهد عزا  
فما في بنيه اعيان اهل الا  
وبنى في مفاوز المجد بيتا  
آه لو ساعدت حظوظي بتقريب  
وتشرفت بالمشاقق تراب  
يا عني المقام يا ابن خزام  
انت من سادة لعمر المعالي  
هذه سيدى قصيدة بر

سابق العارفين في كل باب  
صدرت عن دعائه المستجاب  
مصر والمقتدى بحكم الكتاب  
قاطعا حبله عن الآراب  
لا كمن زل عن طريق الصواب  
رح مسك المداد للكتاب  
علوى انم به من باب  
بقناء الأعتاب ليث الغاب  
دين عزّا مرطرز الجلباب  
بيت شانا يعلو عن الأطناب  
بالدراري تحكم الأطناب  
ل ثراه والدمع بل ثباتي  
هوأى والعرقان تبر التراب  
وابن آل جليلة الأحساب  
حبهم عدة لهول الحساب  
لك خذها صحيحة الاعراب

وقلت فيه ايضا لازل رحابه يزدهر ووضا

رعى الله حيا لنا في حلب  
يدكرها لطف وقت مضى  
تفيض الميول لتذكاره  
يناجي القلوب برمز عجب  
فتفضى الميول له ما وجب  
ويلفح نبت القلوب للهيب

نم هو حي به تعجلى  
اضاء بشيخ طويل التجاد  
هو الحسن الشهم وادى الندي  
ابو البركات جليل المقام  
مقبل راحة خير الورى  
اقام لصياد زهر القلوب  
بيت الرسول وآل البتول  
وقد قام يحلى بذاك النظام  
تحجج اليه فقول القلوب  
وما غاب قط له زائر  
ولى ملامى طرز على  
فسار على سيرة المصطفى  
احاضره مجهدا بالظما  
حياء الرفاعى غوث الوجود  
له كتب الله قدروا علا  
ففى كل يوم نرى انما  
ويجرى له من نوال الكرم  
سحاب من القيب بالمكرمات  
تقى تقى صفى له  
سليل خزام فى الخارقات  
بلى حسن كثر تلك العقود

حياة الحب ويمطى الارب  
ورحب المقاد على التسب  
شريف الأرومة سائى الحسب  
سبليل الرفاعى شيخ العرب  
مغيث اللهيئ صريع النوب  
نفازا له بالثريا طنب  
ذووه العقود بسلك الذهب  
كبدر يبرج الكمال انصب  
ويسعد منها الصحيح الادب  
اذا ما آناه بصديق الطاب  
نظام الشريعة دهرأ ذهب  
وعنها ولو طرفه ما اقلب  
فيما لدوى لقد الكرب  
براهين حال تزيل الكرب  
وقد ايد الله ماقد كتب  
تفاض له فوق ما يحسب  
سحاب من البر لم يرتقب  
تشأ حتى عليه سكب  
اجاد بمنح المعاني وجب  
وفى القوم شيخ رفيع الرتب  
ولكن لكل مفاض سبب

سقى الله طيب قبر له  
وتشرفت بتذكره فى هذين البيتين وهما

اذا ما ذكرنا شيخ شيخون سيد ال  
عرايين وادى الفضل يسكرنا الذكر  
وشملنا من ذكره المطر حافلا  
علينا به البشرى تلالا والبشر

حضر سيدنا الوالد الماجد قدس الله روحه دار السعادة اصطنبول المحمية  
مرتين بأمر من سيدنا ومولانا امام المسلمين امير المؤمنين ناصر الشريعة  
والحق والدين الخليفة الاعظم والخالق المظم حضرة السلطان الغازى  
عبد الحميد خان نصره التبريز الرحمن وفى المرة الثانية بعد اقامة مدة فى دار  
الخلافة وهو ل التنظيم والتكريم من الكبار والصغار مع التخل عن  
الناس والانتقطاع عن صنوف العالم فى شهر ذى الحجة احد شهور سنة  
احمدى عشرة وثلاثمائة وألف فارق اصطنبول وسافر الى حلب فبعد ان  
وصفها بتسعة ايام توفي فى اليوم الخامس من محرم فى سنة ١٣١٢ واحفل  
بجنازته احتفالا لم يسبق لغيره فى الديار العربية قط وصلى عليه الألو فى  
الجامع الكبير بحلب ورجعوا به فدفنوه فى زاوية المعمورة بتقوى الله فى  
محلة باب الأحمر وزاوة منهم السيد الجليل بدر الدين محمد ابن السيد  
الجليل احمد العبدلى الحسينى الرفاعى فانه قال

جددت فى المحرم الشهباء  
حزنا اوسعت به كربلاء  
ياخطب لأجله زلزل الار  
ض وراحت خرسا له الخطباء  
قد نبى طبرها لنا الحسن الفر  
د الحسينى فالدموع دماء  
شيخ سجادة الامام الرفاعى  
وهى والله رتبة قعاء

تلك حقاً نبأه عن ولى  
قابض الدمع ياعيون المحب  
ان هذا الفقيد من اهل بيت  
رب يوم بكرىلاء مسيئ  
لا تهل جده شهيد وهذا  
فملت فيهم المحبة لله  
اهل بيت احيوا الطريق فم قو  
راح من راح منهمو يصلح  
الفوا الذكروا الخشوع وصدقوا  
واستقاموا على الطريقة والشر  
ارث فضل اقام قدما على  
جاء وادي التي بخاتمة النظ  
اي شيخ في الشرق والغرب منه  
أى خل به لدى الجذب يستسقى وفي الحال تهطل الآتية  
أى ركن من الحقيقة في أهـ لـ التدلي لـ اليد البيضاء  
أى ندب ماض اذا ماندنا ه استنارت لنا به الظلاء  
أى قطب كالشمس تجل معانيه رمتهما بمجدها السمياء  
أى غضب في الخطب ان ماهزنا ه استقامت لنا به العوجاء  
وارث السر عن جناب الرفاعي والرفاعي آله عطاء  
ووصى عن ذلك العلم القر دالذي شاد مجده الاوصياء  
حملوا نقشه الضمى وعليه رفرقت راية الهدى الخضراء

ومشى حوله الالوف ومنه  
حملوا طود حكمة وجلال  
ورأى الناس نوره والجانزا  
يعرف العبد اذ يموت بما كا  
حسن المجد شيخنا ابن خزام  
وحكت حاله قلوب رجال  
كم سمعنا من عارف فيه قولا  
خيل لا تلتفت لقلهم خلى  
حسن ساد بالتقى واناس  
طلب الله معرضا عن سواء  
وكفاه وصانه وحماه  
فيه من جدو التي معان  
فطوبى لفضل نجب وضع  
ولذا تسخر الاله اناسا  
تهدى المصطفى بأبائنا الفسر الأعلى وحيدا الابنا  
فأناس بحاله أهل حال واناس بطمه علماء  
وأناس لهم على سدرة الجسد ارتقاء ومنه فيهم ضياء  
وأناس قد شارفوه بقلب نوره الحقيقة الفراء  
كان منهم وادى المكارم فانظر ميت بيت تعنو له الاحياء  
علم في منصة المجد منشو ربم لا يمتريه انطواء  
فهو ميت حي بنة دار هي دار احيائها الاصفياء



مؤمنون انطوواعن الناس بالمو  
يا ابن بنت النبي دعوة عبد  
نور الله منك حضرة قبر  
هي نور فازدد من الله نوراً  
وعليك السلام ما تبلغ الفج  
ومنهم الأديب الأريب الحبيب النسيب درة عقد الشرف السيد  
أحمد ابن السيد يوسف الرفاعي فإنه قال

رأى برق الخي فهي وسالا  
اخو وجد عبث به الليالي  
رماه من صروف الين سهم  
ألا يقابل والدينا زوال  
ويا جسمى تثبت للدواهي  
هو ملك كلها شيء يسير  
أترجو من شؤون الدهر صفوا  
ابو البركات شيخ بني الرفاعي  
لقد فجمت به الأسلام طرا  
غيبب شمسه نقلت وكانت  
قضى الحسن ابن سيدنا خزام  
أمام القوم اندام يمينا  
توشع برد مرقدته ومنه  
له دمع حكي النيث انهمالا  
وهن بكل فادحة حبالى  
به حط الأسا قسرا وشالا  
تأود صرحت عن جزن زوالا  
قد امتسيت والخي خيالا  
فدعها عنك للبارى تعالى  
وركني الحمد والبرقني ميلان  
اجل ذوى الملا عما وخالا  
وزهو الكون للكدراستجالا  
صغار الشهب اسرعها استقالا  
اعز بيوت آل البيت آلا  
واعظمهم بهذا العصر حالا  
كمال علم القمر الكمالا

وسار الى النعيم وامطرتنا  
وطال له الى الجوزاء نعث  
تسلق ذروة الشرف المعلى  
نمته الى الفخار عروق قوم  
ففرغ من جبين البدر اجلى  
وكت قد طوى في السيف جودا  
وبيت من لباب الفجر انقى  
وجد في البطائح شاد بابا  
وحال شاخ وخطير قاب  
ونور سريرة وهيج وجه  
تروم اولو القلوب له شهودا  
لنا في حضرة التقريب منه  
بحرت منه بشخون علينا  
ايا آمن رحمة فيه قلب  
سرى برق المعرة بعدوهن  
شعنا زكيا وافرنا وابلا  
الا يطارق الشبهاء مهلا  
لعلى ان امس تراب باب  
الى الوادى المقدس سر بكى  
جروح فراقه عمقت فدعنا  
فانا ان نزلنا الرحب منه  
سجائب تحمل الثوب الثقالا  
تيقن طول سودده فطالا  
واجج في جوانحنا اشتعالا  
تردوا الشمس واتعلوا الهلالا  
واصل نال بالظمر اتصالا  
فلولا القمد يمسكه لسالا  
واعظم من طلائمه رجالا  
عليه الأولياء غدت عيالا  
أفاض على الورى حالا وقال  
جلا عن طالع الصبح المثالا  
لتاخذ منه للاسعاد فالأ  
امير لا يكلفنا السؤال  
اياد نستخف بها الجبالا  
به قد اثبت الكمد انتجالا  
فبات برامة يصف السكالأ  
وزاد فكاد ان يشجو الرجالا  
فان ماسرت في أطر الجبالا  
به شيخ الخي القى الثمالا  
ولو ادركت بالسير اغتيالا  
لذلك لعاقب النصل النصالا  
تبدل حائلنا بالخير حالا

هو القطب الكبير ابو المعالي  
عليك بذيله فاقبض عليه  
فن يك ذا فم مر مريض  
واياك الرجوع الى سواه  
فانا عنه عن صغر اخذنا  
وقد شئنا لغيرته شئنا  
يخس اذا الخيال دنا الينا  
وكم من نحوه مدت الينا  
له هم يعدن الترب تبرا  
وتفتك بالعدى وبغير رام  
خولته الصميمة في قرش  
كأن ابا سليمان انتصاه  
فكم راع العدو بهز يبض  
يبيت مسهدا والليل يدعو  
ويفرغ في القلوب نظام نور  
تفرغ عن صنوف الكون قابا  
وراح وصيته في الأرض باق  
الا يا ابن النبي ومن رثاني  
وتضمينات نظى فيه تبدي  
سما بك يا ابن فاطمة قريض  
وكيف ومنك في الاقطار سر

جلال القوم اوفرهم جلالا  
ودع من حاسد قيلا وقالوا  
يحد مزابه الماء الزلالا  
وخذ من قبض همة النوالا  
عهودا من طريقته نقالا  
اذا ما قبلنا للغير مالا  
فيمنع من تمهدنا الخيالا  
يدكتنا نرى منها الظلالا  
ويوم الخطب يحلن المقالا  
تمكن في قلوبهم النبلا  
روت عن خالد المجد الثعالا  
له سبطا فشا به خصالا  
وشرع في الوغا الأسل الطوالا  
بضوء الصبح خالقه ابتهلا  
وعلا مجلس الاذكار حالا  
وان لم تحلى الله اشكالا

ملأت به صدورا من اناس  
عليك سلام ربك كل آن  
ولو اردنا ذكر مراتبه التي نظمها افاضل الديار الحلبية والشامية والعراقية  
واليمنية والفحول الكمل من فطاحلة الديار السائرة القريبة والقصية لاحتاج  
الأمر الى عدة مجلدات فانها قد جمعا بعض اتباعه بثلاثة مجلدات ضخمة  
وقد اعظمه الخالصون وأجله الصالحون وأفرده جماعة من صلحاء العلماء  
بمصنفات مخصوصة وكتب منصوصة ولى بيت مفرد في تاريخ وفاته وعمتي  
والحسين جلائل نفعاته وبركاته وهو

عارف تاريخه حتى قفل  
رحمة الله على القطب حسن  
وقال العالم العامل والمرشد الكامل الحبيب النسيب والشريف النجيب  
السيد ابراهيم افندي آل الراوى الرفاعي شيخ السجادة العلية الرفاعية يفتداه  
المخبة من آيات

دهاء موله الفرح حتى فابتدرت  
الى الأجابة منه الروح والبدن  
ومعاني نفيه الراوى ارحه  
دعى وحل جنانا شيخنا حسن  
وقال الفاضل الهام سليل السادة الأعلام السيد محمد افندي ابن  
المرحوم احمد افندي الكيلاني الحموى لازال مشمولا بالمدد العلوى من آيات  
حاشا لضمام وجده الهادى الذى  
في ذكره كم من مراعاة سكن  
فجده مذ أروخوا ولأجله  
وافى السرور بحجة المأوى حسن  
وقال العالم الفاضل الشيخ عبد المجيد افندي الخاني الدمشقي من آيات  
ارحه بها

قدس الله تعالى سره  
وسره بما تقرر الأعين

وقال يا آل النبي ارحموا برحمتي القطب الرفاعي حسن  
وهذه الإشارة ما يمكنني عن التطويل بالمبارة قدس الله روحه وسره  
وايده بقربه وسره أمين. وقد جعلنا ترجمته الشريفة ختاماً للذكر آل الأمام  
الصيد الأجداد وقد اقتصرنا على ذكر البعض منهم رضى الله عنهم فانهم قد  
غصت بذكرهم الدفاتر وتطمرت المحاضر والذي ذكرناه شمة من عطرهم  
ونهلة من بحرهم  
وهنا تمة لهذا الباب المبارك فيها ذكر جماعة من كل اتباع سيدنا الأمام  
السيد عز الدين احمد الصياد رضى الله عنهم منهم من نكتفي بذكر اسمه لشهرته  
ومنهم من نذكر شيئاً من ترجمة حاله تبركاً بسيرته فنقول :  
قد سبق في الباب الثاني ذكر بعض من تشرف بحركة الأمام الصياد  
وانتسب اليه وعول في طريق الله تعالى عليه منهم الشريف ابن نائلة الحسيني  
حاكم المدينة المورة على ساكنها افضل الصلاة واكمل السلام. والأمام المجتهد  
الحجة عبد الكريم بن محمد الرفاعي القزويني الشافعي الشهير. والأمام علم  
الدين السخاوي. والقطب تاج الدين الأيدري. والأمام جمال الدين أبو  
عمرو بن الحاحب. والشيخ الولي عبد الرحمن بن علوان. والشيخ جمال  
الدين بن محمد الأمير الحصى. والشيخ الشريف السيد الغوث نزيل حلب  
ابن السيد عماد الدين الشرفي الحسيني. والفقير محمد بن أبي بكر المطار  
الشربلي الشافعي الواسطي. والشيخ الكبير أبو الفيث بن جميل الباني.  
قال المجيبي اجتمع بالسيد احمد البدوي ثم بالسيد عز الدين احمد الاعياد  
ابن الرفاعي رضى الله عنهما وأخذ في وقتين مختلفين عن كل واحد منهما.  
قلت وأخذ عن الأمام الصياد. ولانا بابا بآل الجندی الشهير شيخ العارف

شمس الدين التبريزي الذي هو شيخ الأمام جلال الدين الرومي البكري  
شيخ الطريقة العلية المولوية وخلائق  
وقد نص الامام العلامة أبو المفاخر عز الدين محمد بن جمال الدين أبي  
الحسن القرشي الدهشقي الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه فتاح الأرواح على  
جماعة من اتباع الامام الصياد وجلالة قدرهم تبرك بذكر مقاله مختصراً مع  
حفظ الفاظه بحروفها قال طاب ثراه :

فما رويتنا ان الشيخ مانع رحمة الله عليه كان له زاوية تعمل السماع فيها  
في كل يوم سبت وشخص من أصحابه وظيفته انه يحمل جرة مملوءة ماء قال  
اذا رأيت الشيخ استمع افرغها في أطواقه ولا يرى أحد من ذلك الماء  
قطرة لافي السماع ولا بعده دأباً دائماً ان ان توفي. والذي كان يفعل ذلك  
كان من أصحابي وله معنا صحيحة غالبية

وقال أيضاً رحمه الله : فما رويتنا ان الشيخ مانع رحمة الله عليه كان اذا  
رأى الحاضرين في السماع قد قصروا في حق الهداية تألم لذلك ثم يعمل  
سيرة على صفحة عنقه بسرعة ثم يصب منها في دقوفهم جملة دراهم جديدة  
يزيدون الضرب مبرراً.

وقال أيضاً تقدمه الله برحمته : فما رويتنا ان الشيخ رحمة الله عليه حين  
مات وحل الحالون نمشه لا يروحوا ماشين الى ان وصلوا الى قبالة البرج  
الذي ذكروا انه قبالة الكعبة شرفها الله تعالى والناس يقفون ويدعون عنده  
معروف في سور مدينة دمشق فوقف الحالون. فقيل لهم : امشوا. قالوا  
قد مسكت أرجلنا. فكاثر اولئك الجماعة وغيرهم وقالوا نحمل المواطاة  
على ذلك بحملهم وتعمد شيطانهم المستند الى بعض اقوال الفقهاء الظاهرية

التابعين في زماننا فأخرجهم وحمله غيرهم فوجدوا الحال الحال وسقطوا في أيديهم ودفنوا الشيخ في ذلك المكان . وقبره يزار لمن يعرفه . وكانت وفاته وقد نيف على الستين رضى الله عنه

وقال أيضا تيممه الله برحمته : فبما رويانا ان جاعة الطوفية وهم رجالة في أماكن من صحراء دمشق يدورون في الليل لمصالح من أجل الحرامية والصوص . وفي بعض الاوقات يكونون هم الحرامية وخاصة في زماننا الذي قد فسدت فيه أكثر الأحوال . فأنهم يأخذون الانسان بأمان فيقولون من أنت والى أين اما تخاف كالمشفقين عليه من غير انكار ثم يفعلون به ما شاءوا . ولذلك امثال من الفقرا في الدروب وغيرها . وكان فيهم شخص من مریدی الشيخ مانع وفي بعض الاوقات ينقطع . ففي بعض الليالي هم في اراضى قرية يلدان على ساعتين من دمشق واذا هم بيساكر مختلفة وصناجق وأعلام فتغيرت حالهم واضطربوا ثم سألوا فقبل هذه عساكر الشيخ مانع وهو ملك عظيم وهاهو في مكة والألوية على رأسه عند ضريحه فأمرعوا نحوه فلما عينوه كما قيل لهم غابوا عن انفسهم وكل منهم استغل بنفسه وبما أصابه من الدهشة . واما الذى كان يصيحه فانه صرخ صرخة عظيمة وجعل يقتل ذاهبا في البرية ثم فتشوا عليه وسألوا عنه كثيرا فلم يقفوا له على خير . واما اولئك الجماعة فانهم عدموا الانتفاع بأنفسهم فزهم . من مرض طويلا ومنهم من مات ومنهم من انقطع عن المعاش الديوى ويحق لهم ذلك واضافه .

هذا الشيخ مانع بن اسماعيل بن علي الجموي ثم الدمشقي من اكابر الرجال واعيان الأولياء وسادات الطرق . له كرامات عظيمة

وآيات كريمة . وهو من اكابر اصحاب السيد الشيخ احمد الصياد الحسيني الرفاعي المعروف مقامه ومقام ذريته بمكة في قرية جامعة غربي حماه على نحو يوم منها . ولشيخه الصياد وذريته احوال عظيمة . وقالوا ان له انتهت البيعة الرفاعية . والشيخ مانع كان اسمه يوسف وانما صار من حماه امير من امراء العرب له صيت وصولة فقل لأهله انما اسمي نفسي باسم هذا الامير فكانت نفسه قد عصفت بالعظمة وكان ذلك ملكا وسلطنة باطنة وناهيك بها عظمة وای عظمة . وكان سكنه وزاويته داخل باب توما وكان يتسج التطايق ويعيش منها ظاهرا . وحكي لى خادم خصيص بي وبه قال كان يمرض وينفق بنفقة كثيرة من غير عمل فيخطر في باطنى ان عنده شيئا مدخرا فيعرف ذلك فيقول ياولدى قتش في أنوإى لا يكون فيها هوام فألقها كيف اسماء فلا جد فيها شيئا ولا مكانا لشيء . فيقول ياولدى استغفر الله تعالى واعلم ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين

وقال ايضا صاحب راءه : فبما رويانا ان الشيخ صفي الدين اخا هذا الشيخ مانع لآخوية وكان صفي الدين اكبر من مانع سنا كان له صاحب بصري ناسج وغلبه الفقر والحاجة الى ان صار له ولزوجته ثوب واحد فاذا كان في البيت جلس ينسج ويلبس الزوجة الثوب لأصلاح حال البيت فاذا خرج الحاجة لبس الثوب ونزلت زوجته في الكوارة الى ان يجي فلما علم الشيخ بذلك جاء اليه يوما وجلس وقال كلم من يطلبك خارج الباب فخرج فوجد درهما فالتقطه فوجد آخر فالتقطه وهو عيشى ويضع في حجره الى ان علم الشيخ انه اذا نام انقطع زينة فناداه تعالى فلما قام انقطع زينة فدخل ووضع الدراهم بين يدي الشيخ وعنده من السرور مالا يوصف فقسمه الشيخ ثلاثة

اقسام وقال هذا قسم للزوجة تصلح به حاليتها وهذا قسم لك تقم به رأس مال وهذا القسم الباقي تعمل به وقتا طيبا للفقراء هنا الى ان ينفد . وكان ذلك من الاعاجيب المشهورة والآيات الكريمة المنقولة والمأثورة فيه مواعظ وتذاكر ونواهي وزواجر مما يعجب المؤمنين ويعيظ المنافقين . وهذا الشيخ صفى الدين من اعيان الرجال واكابر الاولياء وسادات الأصفياء . وهو ايضا من اكابر اصحاب الشيخ السيد احمد الصياد رضى الله عنه . كان مقبلا بصرى من جند دمشق وتوفي بها وقد قارب السبعين اعاد الله علينا وعلى المؤمنين من بركاتهم في الدارين آمين .

### الباب الرابع

( في ذكر جماعة من عشيرته وذوي قرابته )  
( وبعض اعيان ارومته الزكية وعصائمه )

﴿ ممددة امام المقصود ﴾

قال شيخ الاسلام الامام ضياء الدين احمد الوترى قدس الله روحه في كتابه روضة الناظرين ما نصه :

﴿ نبذة جميلة ﴾

( في جلال قدر البيت الاحمدى وعظم شأنه في العراق )

( ورفعة مكان رجاله الاعلام في بلاد الله على الاطلاق )

اما سيدنا وسيلتنا الى ربنا وشيخنا ومولانا السيد احمد الكبير الرفاعي

رضى الله عنه فهو المشهور المذكور المعروف الموصوف الذي شاعت آثاره في الاقطار وطار صيته العالي في الانجاد والأغوار وعلت سيرته علو الشمس وابامة النهار وسنشع البحث ان شاء الله بذكره ونبت على اهل القبول تفحات عطره . ابوه السيد السلطان على ابو الحسن الرفاعي الحسيني نزيل ام عبيدة ابو المحامد المقرئ الزاهد الشريف العظيم القدر خاتم الخلفاء وجالسهم وصحب ابن خاله الشيخ منصور الزاهد الأنصاري البطائحي وكان امام اصحابه وسيد الطالبين في البطائح يومئذ وتقدمت ترجمته المباركة في محلها . له الحسبية النجبية علما الانصارية اخت الشيخ الكبير ولى الله العارف بالله يحيى التجارى الانصارى الحسنى الحسينى صاحب ام عبيدة . كان مستجاب الدعوة معظما عند الناس مهيئا في اعيان القوم بمجلا بين الاولياء محترما لدى الخلفاء والسيلاطين وابوه الشيخ موسى ابو سعيد بن كامل الانصارى كان شيخ خرفة الصوفية وامام زهاد عصره واليه مرجع الجماعة في عهده . ابوه الشيخ كامل ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ ابى بكر بن موسى الواسطى كالحمد اصحاب تلجيد شيخ مرو وخراسان والى العارف العظيم القدر قانوس ز الصوفية ومرتجعهم وشيخ فتاوبهم وصدر اكابرهم هاجر في الله من واسط وسكن مرو وسبق ترجمته . وقاعدة بيته في ام عبيدة بواسط . وقد تواتر بين الواسطيين ان جد الانصار المذكورين منصور بن خالد بن زيد بن مت وهو ابوب ابن الصحابي الجليل خالد ابى اوب الانصارى رضى الله عنه . سكن واسط سنة ثمانين ومائة من الهجرة النبوية وتسلسل آله بها صدرا بعد صدر واعظيا بعد عظيم الى عبد الشيخ منصور الرئاني البطائحي الباز الاشهب شيخ الزمان خال سيدنا السيد احمد الرفاعي رضى

الله عنهم اجمعين

قال الجلال الحدادي قدس الله روحه: انجب الشيخ يحيى التجارى اربعة كلهم من اعظم الاولياء الذين اطبق القوم على ولايتهم . الاول الشيخ موسى والثاني الشيخ منصور والثالث الشيخ ابو بكر هؤلاء المذكورون وأختم الولية العمرة فاطمة الأنصارية رضى الله عنهم وأم هؤلاء الأربعة المكرمين السيدة رابعة بنت السيد عبد الله الظاهر قتيب واسط ويعرف بان الاعرج الحسيني وكل آباء والتهتم المشار اليها بقاء وأمرء وأعيان ووزراء وأئمة وأولياء الى أمير المؤمنين الإمام الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم أربع من آبائهم كانوا بقاء واسط وأبوهم السيد محمد الأشتر كان أمير الحاج وولى أمر المظالم وولى امرأة الحرمين للعباسية وهو ممدوح أبى الطيب المتني وأبأوه امرء المدينة وأمرء الحاج الى الحسين الأصغر ابن الامام زين العابدين سلام الله عليه وعليهم . وقد افعمت بما ترجم بطون الفتاوى به .

واما الشيخ أبو سعيد التجارى لآنصارى والد الشيخ يحيى الذى هو والد الشيخ منصور فانه أعقب الولي العارف بالله الشيخ يحيى التجارى المذكور والشيخ الكبير الامام الشيرازي حجة الله في أرضه سلطان الأولياء مرشد العصر شيخ الوقت بلا دفاع معز الدين طاحه أبا محمد الشنكي لآنصارى نزيل الشناكة دفين الحدادية وقد سبقت ترجمته . وهو واحد الزمان وصدر المحافل وامام الشيوخ والفرد الذى انعقد اجماع الطوائف على جليل مرتبته ورفعة مكانته وأمه وأم أخيه الشيخ يحيى التجارى السيدة علوية ويقال عالية بنت الحسن اللاع بن محمد بن يحيى بن الحسين ملك اليمن ومكة وهم بالنسب الى الامام الحسن عليه السلام بنت علم ومجد وشرف وسيادة وشان وأمرة ودين وولايه وكيف لا

وهم آل البتول وأسباط الرسول صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين

واما السيد يحيى الرافعي والد السيد السلطان أبي الحسن على الذى هو والد السيد الكبير أمام الأولياء أبي العدين السيد أحمد الرافعي رضى الله عنه فانه كما سبق السيدة آمنه بنت السيد يحيى العقيلي ابن الناصر لدين الله ملك الاندلس الادريسي الحسيني وكلهم أيضا الى الامام الحسن السبط ملوك أشرف أئمة قادات سادات يهتدى بفعالهم ويعمل بأقوالهم ويؤخذ بأحوالهم ولم يتفق لأحد من السلف الصالح الأخيار والشيوخ الاكابر الارابر جمع مفخر مثل هذه المفخر في بيت وقد من الله بكل ذلك على عبده ووليه حبيب جناب حبيب الله وارث انبياء الله مولانا وسيدنا السيد احمد الرافعي رضى الله عنه ومع كل هذه المفخر النصيرية والمآثر النبوية والمقامات الغيبية والأخلاق الحميدة اسلخ عن ان يشهد لنفسه الطاهرة على غيره .

مزية فانه هذا الامن الفتح الرباني والمنح الصمداني والمجد الذى لا يحد والكون الذى لا يقدر والسر السماوى الذى أودع الله نوره في قلبه حتى صار على بصيرة من ربه

نجوم واقار على كل مرصد من المجد منهم للفخار شعوس  
شاش ضياء البشر يفضى وجوههم اذ الوقت صعب والزمان عبوس

انتهى

وقال الامام الهمام صدر مشايخ الاسلام الامدة الحجة الخافظ الجليل الشيخ عز الدين احمد الفاروشى الواسطى رضى الله عنه في كتابه ارشاد المسلمين ما نصه: ان الخلفاء العظام رحمهم الله اجمع راىهم على تفويض ولاية واسط للسادة الرافعية بعد وفاة السيد احمد الرافعي رضى الله عنه فكانوا



يتوارثون الولاية على البلاد كما يتوارثون الولاية القلبية وكان الوالي يرسل من قبل الخليفة بشرط كونه تحت نظر شيخ رواق أم عبيدة وقد لقب الخليفة الناصر لدين الله أحمد شيخ الرجال سيدنا علي بن عثمان مذهب الدولة ثم بعد وفاته لقب اخاه السيد عبد الرحيم محمد الدولة ثم بعد وفاته لقب ولده السيد ابراهيم الأعزب نظام الدولة ثم بعد وفاته لقب ابن عمه المفتي الكبير السيد شمس الدين محمد سعد الدولة وبعد وفاته لقب اخاه أبا الحسن عبد الرحمن ويقال عبد المحسن ابن السيد عبد الرحيم عز الدولة ثم بعد وفاته لقب الخليفة المستنصر بالله السيد الكبير نجم الدين أحمد بن علي حسام الدولة ثم لما افضت الخلافة للمستعصم بأمر الله كتب لسيدي السيد نجم الدين أحمد اني قد افلتكت من النظر على واسط لعلمي ان المشيخة والولاية ضد ان لا يجتمعان. فكتب له: قد احسن الأمام سلمه الله نعم ما كان أسلافنا لذلك بالطالبيين ولا أسلافه بالمخطئين إنما أسلافنا ارادوا الامتثال وأسلافه ارادوا التيمن والآن نحن كأسلافنا على طريق الأمثال والأمام سلمه الله انصرف لما صرفه اليه وجزاه الله عنا وعن المسلمين خيرا. فأعاد الخليفة نظر الولاية له فردها وقال انحشني ان يراني الخليفة طالبا لها ونحن قوم ولانا الله على القلوب فلا حاجة لنا بولاية الجدران. ولم يتم بعد ذلك المستعصم أمروا تفرض به الخلافة العباسية وكان من أمر الله ما كان. انتهى

قلت وقد اطلق الأخباريون والمؤرخون على ذلك فالعيني والذهبي وابن خلكان وابن حماد الموصلي والوترى وخلائق كلهم نصوا في كتبهم على ان آل الامام الرفاعي كانوا يتوارثون المشيخة والولاية على تلك النواحي. وقه تموض الامام الفاروقى في الارشاد الى ذكر مشايخ رواق أم عبيدة

العالي فعنا الله والمسلمين بساكنيه فقال ما نصه :

﴿فائدة﴾ - مشايخ رواق أم عبيدة على الترتيب بعد القطب النوث الأكبر المقدم الممتاز تقبيل يد النبي صلى الله عليه وسلم - سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه :

(اولهم) السيد الامام مذهب الدولة علي بن عثمان رضى الله عنه  
(والثاني) محمد الدولة علم الاولياء السيد عبد الرحيم بن عثمان الرفاعي رضى الله عنه

(والثالث) النوث الاقرب السيد ابو اسحق محي الدين ابراهيم الاعزب الرفاعي

(والرابع) القطب الاعظم السيد شمس الدين محمد الرفاعي  
(والخامس) القطب الاجل السيد ابو الحسن علي الرفاعي  
(والسادس) قطب الدوائر السيد نجم الدين احمد الرفاعي رضى الله عنه وعلمهم اجمعين

(والشيخ السابع) برواق أم عبيدة انقطب الوارث الحمدي السيد قطب الدين محمد ابن السيد شمس الدين محمد رضى الله عنه  
(والشيخ الثامن) الفرد الأكبر السيد شمس الدين محمد الرفاعي صار شيخ الرواق سنة سبعين وستائة وهو الآن شيخ الرواق الجليل وبقية هذا البيت الطاهر الاصيل وهو رجل اشتهرت بركانه وعتت نفعاته ومناقبه المباركة لا تحصى:

(منها) ما رأيت به معنى في رواقه الكريم وقد عقد حلقة الذكر في صحن الرواق وتواجد وهز عمودا من الحجر الابيض قد غرس نصفه في الارض

فاقتله بيده وتمزق بعد ان اقتله قطعاً وهو شئ يعجز عن حمله عشرون رجلاً  
(ومنها) ان رجلاً من الفاروق يقال له محمود بن الامام ذهب الى زيارته  
فيبينها هو في غيلان الهشت من شرق الرواق دخل بيمنه وهو لا يشمر رأس  
غصن فاقتلها وسالت على خده فلما وصل الرواق ورآه بش بوجهه وقال لا  
تحف ومس بيده المباركة عينه فأنبتها الله كما كانت نباتاً حسناً وقام كأن لم يكن  
به شئ وهذه القصة في ديارنا الواسطية متواترة والرجل حي وشيخ الرواق  
صاحب هذه النقبة حي فسبح الله لنا وللمسلمين في مدته وأعاد علينا وعليهم  
من فيوضات بركته

بيت به انتظمت عقود جواهر من أولياء صدور آل محمد  
كالأنبياء تسلسلوا ولقد علوا اكفاءهم بمحمد وبأحمد  
رضى الله عنهم ونفعنا بهم انتهى بحروفه

وقد تكلم الامام ضياء الدين أحمد الورتى طاب ثراه في روضة الناظرين  
على مشايخ رواق أم عبيدة شرفاً الله تعالى بساكنها ونفعنا بهم والمسلمين  
فسنذكر مقالته تبركاً بذكر المشايخ المشار اليهم رضوان الله تعالى عليهم وانه  
وان تكرره فهو كالسك ماكرته يتسوع ولا يخلو من فائده على ان الامام  
الورتى متأخر وقد ذكر مشايخ الرواق الى ان انقضت اقامة آل البيت  
الرفاعي في أم عبيدة وانتقلوا الى البصرة بسبب الطاعون العظيم الذي صار  
في العراق وهذا نص قوله بحروفه : مشايخ رواق أم عبيدة على الترتيب بعد  
القطب الفوت الاكبر المقدم الممتاز بتقريب يد النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا  
السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه :

(أولهم) السيد الامام مذهب الدولة علي بن عثمان رضي الله عنه صار

شيخ الرواق سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وقد ذكرنا تاريخ وفاته  
(والثاني) محمد الدولة علم الاولياء السيد عبد الرحيم بن عثمان الرفاعي  
رضي الله عنه صار شيخ الرواق سنة اربع وثمانين وخمسمائة بعد اخيه  
(والثالث) الفوت الاقرب السيد ابو اسحق يحيى الدين ابراهيم  
الاعزب الرفاعي صار شيخ الرواق سنة اربع وستائة  
(والرابع) القطب الاعظم السيد شمس الدين محمد الرفاعي صار شيخ  
الرواق سنة عشر وستائة

(والخامس) القطب الاجل السيد ابو الحسن علي الرفاعي صار شيخ  
الرواق سنة تسع وعشرين وستائة  
(والسادس) قطب الدوائر السيد نجم الدين احمد الرفاعي رضي الله عنه  
وعنهم اجمعين صار شيخ الرواق سنة ست وثلاثين وستائة وهوؤلاء السادات  
ذكرنا تاريخ وفاتهم

(والشيخ السابع) برواق أم عبيدة القطب الوارث المحمدي السيد قطب  
الدين احمد ابن السيد شمس الدين محمد رضي الله عنها صار شيخ الرواق سنة  
سبعمائة وثلاثين وتوفي سنة سبعين وستائة

(والشيخ الثامن) الفرد الاكبر السيد شمس الدين محمد الرفاعي صار  
شيخ الرواق سنة سبعين وستائة وتوفي سنة اربع وسبعمائة وعمره يقرب  
من مائة سنة ودفن بمشهد أم عبيدة

(والشيخ التاسع) القطب الشهير الواجب التوقير السيد تاج الدين  
ابن السيد شمس الدين محمد الرفاعي الكبير صار شيخ الرواق سنة اربع  
وسبعمائة وأرخ وفاته ابن كثير في تاريخه وأثنى عليه الحافظ الذهبي في

مختصره وقال ابن جاد في روضة الاعيان تاج الدين ابن السيد شمس الدين محمد سبط النفس النفيسة الرفاعية عم السيد تاج الدين يعني التاج ابا بكر الامام الكبير شيخ رواق ام عبيدة ابو الحامد الشريف الجليل القدر مات بأمر عبيدة سنة اربع وسبعمائة عن سبع سنين ومائة وله خوارق وكرامات لاتعد ومن شعره

سرت نسات القرب بيني وبينكم

بكيت لكم قال العواذل قد غوى

ولو شاهدوا وجه الحبيب حقيقة

لناحووا مالم والى جهة أخرى

(والشيخ العاشر) شيخ العصر على القدر السيد يوسف ابن السيد رجب ابن السيد شمس الدين محمد رضى الله عنهم صار شيخ الرواق سنة اربع واربعين وسبعمائة وتوفي بأمر عبيدة سنة خمسين وسبعمائة ودفني بمشهدهم الطاهر اطبق اهل عصره على ولايته وشاعت مآثره في الافاق وثبتت كراماته بالتواتر في العراق وبقية الآن في البصرة رضى الله عنه (والشيخ الحادى عشر) القطب الأوحى غوث الزمان السيد شمس

الدين عبد الكريم ابو محمد ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين على ابن القطب السيد احمد الصياد الرفاعى رضى الله عنهم صار شيخ الرواق سنة خمسين وسبعمائة وتوفي سنة تسع وستين وسبعمائة ودفن بقم دير الحل المعروف بالسبيليات في البصرة بمشهد اهل وسناتنى ترجمته ان شاء الله (والشيخ الثانى عشر) الشيخ الكبير ولى الله السيد رجب ابن السيد شمس الدين محمد الصغير رضى الله عنهم صار شيخ الرواق سنة تسع وستين وسبعمائة وتوفي سنة تسع وستين وسبعمائة ودفن بمشهدهم بأمر عبيدة

وكراماته وخوارقه لاتعد

(والشيخ الثالث عشر) السيد تاج الدين ابن السيد شمس الدين محمد الكبير الرفاعى رضى الله عنهم ولى مشيخة الرواق سنة تسع وسبعين وسبعمائة وتوفي سنة أربع عشرة وثلاثمائة وقيل ثلاث عشرة وثلاثمائة بالبصرة لانه خرج من أم عبيدة وولد خروجه حصل الطاعون العظيم بواسط حتى لم يبق بها ديار ويوم وفاته تسقلوه لأمر عبيدة ودفنوه بمشهدها المبارك مع أهله رضى الله عنهم وهو آخر مشايخ الرواق المبارك الذى هو معدن الاولياء وخزانه الحكماء نفعنا الله والمسلمين بساكنيه . انتهى

ومن المعلوم ان اسباط الامام الرفاعى وجماعة من بنى عمه رضى الله عنه وغنم كلهم قد اشتهرت ولايتهم وشملت معارفهم وثبتت لاناس منهم القطبية والغوية وناهيك عنهم بالامام الاعظم والغوث المقدم الفرد الاقرب محيى الدين ابى اسحق مولانا السيد ابراهيم الاعزب واخيه القطب الامجد السيد نجم الدين احمد واخيها الشيخ الجليل صاحب الباع الطويل السيد اسماعيل . وهؤلاء الثلاثة اولاد الامام الهمام علم الاسلام قطب الزمان غوث الاولين السيد الكبير على مذهب الدولة ابن عثمان رضى الله عنهم اجمعين ويقيم اولاد اخيه القطب الغوث الجامع أسد المامع السيد محمد الدولة عبد الرحيم الرفاعى والد الامام الصياد رضى الله عنه واخوته الخمسة الاثمة الكرام وهم سيدنا السيد شمس الدين محمد والسيد قطب الدين احمد والسيد ابو الحسن على والسيد عبد المحسن ابو الحسن والسيد عز الدين احمد ابو القاسم وستذكر مختصر تراجمهم كما في الارشاد للامام الفاروقى قدس الله سره وروحه قال طاب ثراه مانصه

﴿ القطب الفرد المؤيد ﴾

(مولانا السيد شمس الدين محمد)

هو ابو السادة الأحمدية وسيد القادة الرفاعية استخلف بعد ابن عمه  
الاعزب . وكان ذا خلق حسن ومواهب ومن وعقل سنى وسرخى  
يبكى فى خلوته كثيرا وكان له حزن عظيم واذا قرأ كتاب الله تعالى يفرح  
كثيرا ولا يظهر الكرامات قط ويقول « اظهار الكرامات استدراج  
واخفاؤها سر وما ينبغي ان تظهر الاسرار » ويقتنى آثار جده رأس المهتدين  
ولا يتهاون بامر يتعلق بالدين يشاور الاصحاب ولا ينطق الا بانصواب  
كان جده يحبه ويوصيه ويجهله ويذنيه ويلقبه « سيدا » و « رمانة القبان »  
وقال يوما للفقراء : اى فقراء على خليفتى وعبد الرحيم خليفتى ولا فرق  
بينى وبين محمد وسألت العزيز سبحانه ان يعطيه اكثر مما عطي مثله اودونه  
فأعطاه . ولما ولد اذن السيد الكبير في اذنه اليمنى وقلم في اليسرى وادخل  
أصبعه فى حلقه وضمه الى صدره ودعا له بجميع الكلام وقال للسيد  
عبد الرحيم ابنك محمد حكيم الوفاء وقال ايضا له فى صوتك سبح من يسر الله  
الله تعالى وكلمة الحق . وقيل انه لما توفى السيد احمد الرفاعى رضى الله تعالى عنه  
اخذ كل واحد من اهل بيته قطعة من خرقة وقيل للسيد محمد آت خذ  
قطعة من خرقة فقال « انا ما ارضى من جدى بقطعة من خرقة انا اطلب  
من جدى خلقه » وتقل ايضا انه كان فى بغداد وقد التمسوا منه ان يصف  
لهم شيئا من مناقب جده فقال لهم : كيف أثنى على شجرة انا فرعها فقالوا  
الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما يتقلان مناقب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وأفعاله ، فقال لاستنباط الشريعة منها . كان بعد وفاة جده ينشد

شعرا

والله ما طلعت شمس ولا غربت      الا وذكرك مقرون بأنفاسى  
ولا جلست الى قوم أحدثهم      الا وكنت حديثى بين جلاسى  
ولا شربت لذية الماء من ظمأ      الا وجدت خيال منك فى الكاس

وكان ينشد أيضا شعرا

بعدكم ما الدار طيبة      لاولا الأوطان أوطان

وكان قد سره ينشد أيضا شعرا

فى منك نيران الهوى تسع      فكيف من هجرك لا أجزع

فانلى مذغبت عن ناظرى      فى كل عضو مقلة تدمع

أجانبى الشوق الى نظرة      منكم فن ذا الذى يشمع

كانت مدة خلافته سبع سنين وأشهرها وتوفى اول شهر رجب سنة

تسع عشرة وستمائة وغسله محمد التقيب ودفن عصر يومه فى قبة جده

رضى الله عنها

السيد السند والامام المعتقد غوث الخلائق وكاشف رموز الدقائق

(ذو العريق الطاهر والقدر الملى سيدى قطب الحق والدين)

(عبد الحسن السيد أبو الحسن على رضى الله عنه)

استخلف بعد اخيه وكان ذا جاه وسيع وقدر رفيع وشأن منيع ذا هبة

فى قلوب أبناء الدنيا وحرمة فى أبناء الآخرة وكان محدثا عالما مفتيا واعظا

تقيا يتلو كتاب الله تعالى آتاء الليل وأطراف النهار وكان سليم الصدر

تقى القلب طويا لا يرى أحد له عضوا أمر الآخرة عنده عظيم وأمر

الدنيا عنده هين وكأنه جاء فى شأنه « المؤمن كالجمل الالوف والمؤمن هين لين »

وكان له أولاد نجباء وأصحاب أدباء من صحبه لا ينساه ولا يقدران يصحب أحدا سواه وكان ذا أمراض وأوجاع وآلام بعد البلاء من النماء ودأبه التسليم لذي القدرة والقضاء يحجب من دعاه ويسمع ممن قال ولا يخيب من رجاه على كل حال يكرم الأراذل والأيتام ويعظم شعائر الاسلام وكان الظل الظليل والعز للذليل والملاذ للضعيف والملاذ للهيف لا يجازى بالسبئية ابتغاء مرضات الخى الذى لا يموت ويراعى أهل الفضل والعلم من شهدله بالتغير تبينت عليه أماراته ومن شهدله بالشروط ظهرت عليه علاماته حزنه دائم وبكاؤه متواصل يحب الخلوة مستجاب الدعوة ذا لسان فصيح وقول صحيح وكلام مليح ووجه صبيح وصوت حزين وقلب حزين اذا جلس وحدث بشئ الليل ويبرد الليل كان مرفوفا بأجابة الدعاء من أكله الأرض والسما نقل انه فى بعض السنين انقطع عنهم المطر وبس الشجر والمدر فألزمه كبار الفقراء ليدعوا الله تعالى فدعا ربه المفضل فأمطر في الحال حتى استفتوا من كثرة المطر فالتسوا منه الدعاء لذلك فدعا الله تعالى فوقف المطر في الحال كانت مدة خلافته سنة وأشهر وتوفى يوم الخميس الرابع عشر من جمادى الاولى سنة ثلاثين وستمائة وغسله أحمد بن عبد الرحمن بن يعقوب الكراز وحسين بن عبد الجبار ودفن في قبة جدّه

❦ الشيخ الجليل والامام المقدم الاصيل صاحب المقامات العلية ❦  
( والاحاديث السنية السيد المعجذ الولى الكريم السيد عز الدين احمد )  
ويقولون عبد الرحمن بن السيد عبد الرحيم كان قدس سره حسن الخلق طلق الوجه بسام الثغر شريف المعاني لطيف الشمالك لم يكن فى هذا البيت أكرم منه ما كان للدين عندده قدر ولا قيمة . كان طروباً فى

السمع وتلاوة القرآن صاحب وجد عظيم وخلق كريم وقلب سليم وهمة عالية ورغبة فى الانفاق سامية يتفق على من يحبه ويتفق بده . توفى قدس الله روحه يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وستائة . وكانت وفاته فى الوجبة محاذى القرن بالشط بالسوق فى السفر وأخذوه الى أم عبيدة فوصل ليلا وغسلوه الفجر الاول يوم السبت وصلوا عليه قبل الصبح ودفن فى مشهد جدّه عند القبلة

❦ الشيخ العالم العارف الكبير قطب الدين أبو الحسن على بن عبد الرحيم ❦  
( قدس الله تعالى روحه )

كان اماما كبيرا وعالما نحريرا اشتهرت اشاراته وظهرت آياته وثبت بين وجال عصره قطيئته وعرفت لدى أكابرهم صديقيته توفى ظهر يوم الخميس الرابع عشر من جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وستائة وغسله الشيخ احمد بن عبد الرحمن بن كراز القرى ودفن بعد الظهر بالمشهد الشريف الى جانب أخيه عبد الرحمن رضى الله عنهم أجمعين

❦ السيد الجليل والعالم الطويل القرد الاعظم السيد قطب الدين احمد ❦  
( ابن السيد عبد الرحيم رضى الله عنهما )

وكانت وفاته سنة ست واربعين وستائة ودفن برواق تقي الدين مع أهله بقم الدير رضى الله عنه . كان جليل المآثر عالما كاملا عارفا بالله تعالى اتهم الى كلمة العرفان فى زمانه وكان قليل الكلام قليل الاجتماع على الناس كثير البكاء عظيم الهمة يحث على فعل الخير . وهو البنى روى عن جدّه سلطان العارفين السيد احمد الرفاعى رضى الله عنه انه قال على كرميه متحدثا  
بنعمة الله

هجمت بجيول المارفين وخيلنا في الساحة الكبرى نخب وتطرق  
في كل آن للقيام ببابنا شمس تلوح وترجاء ينطق  
وثبت بين السادة الاحمدية وغيرهم من رجال العصر ان الشمس وقفت  
في قرصها للسيد قطب الدين احمد يوم جاء من قرية نرجوني الى ان وصل  
الى ام عبيدة ودخل الرواق وتوضأ وصلى وقته وحمد الله وسجد شكرا  
فسقطت الشمس غائبة لوقتها رضى الله عنه وعن آياته الطاهرين اجمعين .  
انتهى بحروفه

وستنشر بذكر جماعة من اولاد اخوته هم زينة الزمان وشعوس  
الافطار والبليدان وأعيان اولياء الرحمن رضى الله عنهم قال الامام ضياء  
الدين احمد الوترى قدس الله روحه في الروضة مانصه :

( ومنهم الامام المهام بركة الاسلام القطب القرد المكي السيد سيف  
الدين عثمان ابن السيد عز الدين الرفاعي رضى الله عنه ) قال في صحاح الاحيائه  
أما ولد السيدة زينب الرابع مولانا السيد عز الدين احمد الصغير ابن السيد  
عبد الرحيم الحسيني فإنه أعقب السيد سيف الدين عثمان ولم يعقب تحريه  
والسيد سيف الدين عثمان هذا مات أبوه في حياة جده سنة ولادته وذلك  
سنة أربع وستائة وتوفي وعمره مائة وسبعة أعوام . وكان اماما كبيرا جليل  
القدر أخذ عنه السلطان علاء الدين ابو سعيد بن الجانيوخان بن ارغو خان  
ابن ياقا خان بن هلاكو خان . وقد اسلم على يديه غازان خان وجميع عساكره  
وتابعه في نصف شوال عام أربع وتسعين وستائة . وتزل غازان خان هذا  
بعد ذلك بدار الملك بتريز وأمر بتخريب الكنائس ويوت الاصنام ببركة  
السيد سيف الدين الرفاعي المثار اليه رضوان الله عليه

توفي السيد سيف الدين هذا سنة احدى عشرة وسبعمائة ودفنوه  
بالسلطانية بدار الملك . ثم لما توفي السلطان الجانيوخان وجلس على سرير  
الملك ولده السلطان علاء الدين أمر بدفن ابيه بالسلطانية محاذيا لشيعه  
السيد سيف الدين الرفاعي رضى الله عنه . أعقب السيد سيف الدين هذا  
السيد ابراهيم والسيد حسنا والسيد عليا جمال الدين والسيدة آسية والسيدة  
رايعة ولقبها الرضوية وانتشرت ذريتهم ببلاد الختن والخطا من تركستان  
وعاد جماعة منهم الى واسط

( ومنهم السيد ابو الوفا ) ابن السيد قطب الدين ابن السيد عبد الكريم  
ابن السيد شرف الدين تاج المارفين ابن السيد ابراهيم ابن السيد سيف  
الدين عثمان الرفاعي ابن السيد عز الدين احمد الاصغر الذي تقدم ذكره  
انتهى

الفتح وذكر الامام قاضي القضاة ابن السراج جماعة منهم سنتشرف  
بذكر البعض منهم رضى الله تعالى عنهم . قال في نقاح الارواح حين ذكر  
عن مولانا الحجة الامام الصياد ابن اخيه الامام الكبير والمارف الشهير  
قطب الزوافي شمس الزمان القوث المجمع على جلالة قدره السيد احمد  
الاستعجل ولبق شمس الدين وقطب الدين الذي نوه بذكره الأعلام  
واعترف بفضل الخواص والعوام ما هو بحروفه :

فيا رونا ان الشيخ شمس الدين احمد الاستعجل شيخ وقته رحمة الله  
عليه طلب منه بعض الأكابر ونحن لانسميه مع العلم به لاغراض صالحة  
خراج اوقاف وغيره مما جرت به عادة الدول لكن بغير استبصار فما كل  
صورة تطمع في مادة كما اشتهر فقال الشيخ ومن الفقراء فقال نعم . وكان

ذلك الطلب بسبب الوسائط سوء الذين يدخلون على ارباب المناصب بالتصائح الردية المحسوة غشا اما قصدا واما جهلا فيقبلون اقوالهم اطعم انفسهم وجهلهم وغفلتهم عن العواقب وقلة فكرتهم في نتائج الاعمال واعراضهم عن محاسبة العلماء الجامعين بين العلوم الشريفة والمعارف العقلية والاصطلاحات السياسية والاعتقادات الحقيقية الذين لا يبنون التفكير بهم ولا يسع الحكيم اخلاء الممالك منهم ولا يجوز الخروج عن آرائهم ولا العمل الا بحسب اشاراتهم كما كانت القواعد المعروفة والموائد المألوفة التي كان بها الملوك على احسن نظام واسد احكام وافر اقسام وربما بعض ملوك الدنيا على ذلك الى الآن . فارسل شمس الدين المشار اليه فقيرا صبيته كيس مملوء مالا فاستأذن على الحاكم الطالب فاذن له وكان لا ياذن الا لمرعطين لعريض الحجاب فلما وضع الكيس بين يديه صار حية عظيمة وهمت بابتلاع القصر وما فيه وهم يفرقون ويلقون الابواب ويستغيثون ويقولون خذ مالك الى ان اخذت المسألة حقها فأشار اليها الفقير فدادت الحية كيسا كما كان أولا وبرز اليه الحاكم واعتذر وسأل الصفح والتس العفو ولكن كان قد سبق القول من الشيخ بأذن الله تعالى بما لا بد منه من القضاء فأتى تأثيرا عظيما بحيث خرب أكثر البلاد واستولت ابدى الاضداد الفلاظ الشداد وتعدر ادراك هذا الفارط فلم يعلم ذلك الحاكم اشارات ذلك المتوسط الساقط الجاهل الغالط الردي المتردى الخابط . وتقول ما حوِّج زماننا هذا الى مثل هذا الرجل العظيم والسيد الفاخر الشهم الكبير والبحر الزاخر فان بأمثاله اصلاح العالم

وقال ايضا : فيا زويتا ان سيدي شمس الدين المستعجل رحمة

الله عليه جاءه مكاس وقال لي عنكم من المكس جل كثيرة وقد اجتمع على للدولة من الضمان شيء كثير . فقال وتطلب المكس من الفقراء . فقال نعم . فقال اسكت هبط اسفلك او كلاما هذا معنا . فاستتم الشيخ كلامه الا وقد نزلت امعاء المكاس

وقال ايضا : فيا زويتا انه كان رجل للفقراء على مكان يصل اليه التجار في البحر يندور لزمتهم لأم عبدة بطريقها الشرعي بسبب ما يطرأ لهم من الاشراف على الهلاك بالفرق وغيره فواقه الطمع فشكوه إلى شمس الدين المشار اليه رحمة الله عليه فاستحضره وقال له ماتجب ان تعطى الفقراء ما لهم او يفلح الله عينك وأشار بالشهادة والوسطى ثم قبض احداها بسرعة فسقطت العين المقاتلة الاصبغ التي لم تقبض ومن اجل ذلك ومثله لقب بالمستعجل لسرعة تقوُّذ مراده فانظر الى هذه الوقائع وتفكر في معانيها وكن مدبرا مدبرا ومدايني مدانها

وقال ايضا : فيا زويتا ان هذا الشيخ شمس الدين تاب على يده بعض الاغنياء وقال اعطى جنونا ومديده فخفي له الشيخ حثيات في الهواء وسماه اوطالا معلومة فصار مولها لوقته وترك دنياه واهله وخرج الى نهر ووقف في الماء الى عنقه مدة سنة او اكثر فجاء جيرانه واصحابه يسألون الشيخ رده الى حاله الاول وعقله الدنيوي الذي يمتقدون انه افضل مما صار اليه مما لا يوصف اذ ذلك عندهم من الجنون المذموم ولم يعلموا ان ذلك الجنون هو العقل الكلي والناية المطلوبة لمن عرف وتدبر فرسم بطلبه فلما حضر حكي له قولهم فقال بالله عليك يا سيدي لاتفعل ولكن زدني كذا وكذا من ابطال الجنون فزاده وذهب الى مكانه وبقي فيه حتى مات رحمة الله عليه . وقد



ذكرنا في كتاب التشويق ما في ذلك من المعاني الصالحة ونقول هذا الشيخ  
ابو العباس احمد بن محمد الرافعي الملقب بالمستعجل من اكابر الرجال واعيان  
الاولياء وسادات المحققين وأخيار الصالحين له التصرف الظاهر والكشف  
الباهر والاقدام الراسخة والهمم الشاخصة لا تحصى كراماته ولا تحصر  
مكرماته ولا توصف آياته ولا تصرف بيناته نشأ بأُم عبيدة ومات بها يوم  
السبت ثامن عشرين رجب سنة احدى وسبعين وستائة . وقيل يوم الخميس  
خامس رجب والاول اصبح . وغسله شرف الدين قاضي ام عبيدة وصب  
عليه الشيخ احمد ودفن بمشهد جده الى جانب والده رضى الله عنهم . انتهى  
بنصه من تقاح الارواح

وحكى في الكتاب المذكور أيضا بعض مناقب الولي الجليل الشيخ  
محمود الاطيارى قدس سره ثم بدأ بطلب ما نصه : واعلم ان الشيخ محمود  
رحمة الله عليه توجه الى أم عبيدة ووقف تجاه تربة سيدنا السيد احمد بن  
أبي الحسن الرافعي سلطان العارفين وسيد الصديقين قدس الله تعالى روحه  
ونور ضريحه ما شاء الله تعالى ان أن فتح عليه بالحال المختار وجاءه النصيب  
الوافر والحظ الزكي بغير واسطة بينها ظاهرا بحيث ان صاحب الوقت  
بالزواق الشريف الاحمدى الرافعي زاده الله تعالى علوا على رغب الحاسد  
وغيظ المعاند والظاهر أنه كان ذلك الوقت سيدنا شمس الدين احمد  
المستعجل محبوب الزمان رحمة الله عليه وأنه أرسل اليه حين ولى واجما ونور  
كرامته ساطعا وقال له : ما ودعت لثامن النصيب . فقال : الربيع أو كلاما هذا  
معناه . انتهى كلام الامام ابن السراج قدس الله روحه بحروفه  
وقد زين كتابه تقاح الارواح أيضا بذكر مولانا القطب الاعظم

والفرد المقدم المكرم شيخ الزمان واحد الاوان كنز الحقائق باهر  
الخوارق السيد تاج الدين محمد بن السيد الامام شمس الدين احمد المستعجل  
الذى تشرفنا بذكره فقال : فيما رويناه ان شخصا اسمه محمد بن ورشاة كان  
أميناً للفقراء على وقف بأرض حصن كيفا فجاءهم فقال له سيدى تاج الدين  
ابن الرافعي رحمة الله عليه يا فلان قد أكثر الفقراء الشكاية منك فقال ان كانوا  
يكدبون فانت تعلم وان كانوا يصدقون فانت تعلم فما استتم كلامه للشيخ  
الا ابن ورشاة قد استاقى على الارض ميتا وكان ذلك يوما مشهودا وعلى  
أعداى الحق من النقم مسدودا

وقال أيضا : فيما رويناه ان سيدى تاج الدين المشار اليه مر بقبرية لم أعينها  
لفرض صحيح وعلم ان عند بعضهم أنكارا وطلب دجاجة من شخص  
ممرور بالبلخ بينهم واختص باكلها لعذر ذكره ثم قالوا كان لها فراخ فأشار  
الى الاناء الذى فيه عظاما فكشف فوجدوا الدجاجة بجالها فردت الى  
فراخها فعضم ذلك على الحاضرين فوقع من الناس موقعا بليغا فارتحل  
من ساعته

وقال أيضا : فيما رويناه ان سيدى تاج الدين حضر الحيا المعتاد كل  
سنة برواق أم عبيدة وهو يعمل خمس ليال ويجرى فيه أحوال غريبة  
فقال شخص لاسيدى تاج الدين يقولون ان المشايخ يحضرون هذه الليلة  
هنا عادة حبهم وميتهم فأين شيخى وكان قد درج فاراه اياه فلما تحققه خر  
ميتا وقد رويناه مثل ذلك عن والده الشيخ شمس الدين المستعجل رحمة الله  
عليه وان السائل نظر فوجد الرجال وشيخه فيهم فوق رؤس الحاضرين  
رافعى أيديهم بالدعاء ثمر ميتا . والروايتان صحيحتان فلا أنكرهما فكارمهم

أعظم من ذلك

وقال أيضا: فيما رويتنا ان سيدنا تاج الدين رحمة الله عليه مر قريبا من تربة الشيخ القطب جاكير المشهور الولاية رضى الله عنه فأرسل اثنين من الموهين يمدان خدام التربة بقدموه فقدموا لها شيئا كثيرا من المأكول فأكلوه واستغاثا من الجوع . فقال الخدام هذان اثنان فكيف الجمع الكثير . وكان ذلك حرمانا في حقهم اسوة خلق كثير ممن اعاد الله وأصمه . ثم أغلقوا الأبواب فجاء سيدي تاج الدين فأشار الى طاحونة الهواء التي لهم فبطلت وقال لا تعد فلم تعد الى الآن . وبصق بعض غلمان الموهين في البئر التي هناك فصارت ماء ماخا الى الآن . وهناك أرض يكون فيها الملح فهم الشيخ تاج الدين بأبطالها فتشفع الخلق فيها وقالوا فيها أجر كبير ومنافع للناس فغنى عنها إمد الجهد . وندم الخدام على ما فعلوا حيث لا ينفع الندم . وهم قوم معروفون بالظلمة

وقال أيضا: فيما رويتنا ان شخصا رفاعيا يدعى حسن الكردي قال له سيدنا السيد تاج الدين رضى الله عنه توجه الى الشام فمئذنا بتاريخ كذا يفتح ثغر بهسى يفتحه ملك جليل يقال له خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاون الصالحى تقدمه الله برحمته ويستغفقه من أيدي الأرمين . الملاعين . وهو ثغر مبارك كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في جامع كل ليلة جمعة ومعه أصحابه ولم يعد اليه منذ أخذوه من قريب ثلاثين سنة . فاجتمع به الشيخ الصالح محمد بن الشوى المشهور الحال بها رحمة الله عليه فقال له أهلا بالشيخ حسن الهسناوى الذى قال له سيدنا السيد تاج الدين يفتح بهسى فلان ويكون له بها زاوية وأعاد ما قال جميعا . فما مضى الا قليل ويسر الله فتحها

وصار لحسن بها زاوية حسنة ورأيتاه بها مقبلا فانظر وتفكر . والعظ ونذكر وقال أيضا: فيما رويتنا ان سيدنا تاج الدين رضى الله عنه مر في بلاد الروم بلد كثير الحيات وسكانه ارمين فشكوا لله حالهم ثم له . فقال وهبت لكم نصيبا وافرأ تسططون به على الديب . فصار أحدهم يتصرف فيه كتصرف الاحدى القريب . وهم الى الآن يحلقون بحياة سيدي تاج الدين وحل أكثرهم بقلبه الاسلام مع المسلمين وانما ينمى الجور كونه على آثار أمة بأبائهم مقتدين

وقال أيضا: فيما رويتنا ان سيدنا تاج الدين رحمة الله عليه اجتمع بالشيخ عجب سير كبير العينان بطوقات وكان مدلا بنفسه لموجبات من جاء دنيوى وأجروى ولكنه ادلال بغير خبرة فحصل منه أمر اوجب الادب باطنا فدا توجه سيدي تاج الدين الى السوسة على قريب من يومين حضر السماع وطاب الوعد فقال ثلاث مرات يا عجب سير فوق الشيخ عجب سير ذلك الوقت في مكانه في النار ثلاث مرات وطارت إحدى عينيه وعلم من أين جاء التأديب وأطق به وأصغف وقال الثالثة احسست بيد ألفتى وكبست رأسى شديدا فقل بلغ الخبر سيدي تلخ الدين قال ولكن بلا قد اشرف على يده فقدها بنصف وجهه فوضع الخاجكى رأسه وتاب واسلم وقال نسأل الصفح فأثنا كلنا خطأ وزلل الأمان ياسيدي تاج الدين رحمة الله عليهم

وقال أيضا فيما رويتنا ان سيدي تاج الدين رحمة الله عليه مر على بلد الروم أيضا فسمع به الفقهاء الظاهرية الذين لا يعلمون حقائق الاشياء ولا يتعلمون ولا يتقنون فاجتمعوا وأتوه من البلاد الكبار أكابر علماء ومتبعين وكان المتعینون في الجمع أكثر وأما نائب الملك بأقليم الروم وقالوا

يا سيدي أتميت كبير ولكم صيد عظيم وجاه عريض وقبول زاوئدي بنى  
ان يكون عنكم علم وفضل واصل وفرع ونحن نريد ان نستفيد منكم ونترك  
بما نقله عنكم فلم انهم ممتحنون وتحقق انه ان اجابهم قلوا ذلك باشتغال  
وتلذذة لبعض الفضلاء فلا يستطون فأشار الى شاب من اصغر الجماعة سنا  
وقدرا وقال هذا يجيبكم واطرق الشيخ فلم يدع اولئك مسألة مشكلة حتى  
القولها عليه واجابهم الشاب بما لم يصدقوا انه يقع من اكابر الائمة فهمتوا  
وانصرفوا خجلين غزولين كأمثالهم المحرومين المطرودين برأنا الله منهم في  
الدنيا والآخرة ولا جعلنا من اعماه عن درك الأنوار الزاهرة وأضمه عن  
سماع الاخبار الفاخرة

تنبه - الشاب الحبيب يقال له ابراهيم بن مسينة وقيل مسينا  
بميم مضمومة وسين مهملة مفتوحة ومثناة من تحت ونون وهاء وألف وهو  
ايضا حي لمن اخبرنا عنه من الثقات انه أوق نظما ونثرا من جميع العلوم  
وكذلك كان حاله الى ان توفي رحمه الله تعالى

وقال ايضا: فيما رويانا هو لا كومان التارالمسبوكة لأهلك المتعرضين  
وهم من الكفار في حال كفرهم المشهور وتجبرهم وعوهم وأكلهم مآدب  
ودرج والميتة حتى ان المرأة اذا ولدت بكرها شوته واكلته هي وابوه يقينا  
الى غير ذلك من الفنون واشتاكلهم على اصناف الاديان والمذاهب كاليهودية  
والنصرانية والمجوسية وعبادة الشمس والقمر والاصنام وغير ذلك وتجبرهم  
البلاد وأطأهم الفساد الذي لا يوصف ولا يحكى رسم مرة لدخول النصارى  
عليه بأسباب بتخريب المساجد والمدارس وإبطال الأذان وجميع شعائر  
الاسلام وقتل العلماء والفقراء وغير ذلك فاجتمع قرب من خمسةائة عالم الى

سيدنا شمس الدين المستعجل رضى الله عنه واستفتاوا مما عاينوا من احاطة  
البلاء بالمسلمين وسألوه النظر في حال الاسلام فقالوا يا مولانا ما هو وقت  
القال ادركنا يا صاحب الحال . فارسل معهم سيدي تاج الدين ولده وأوصاه  
بما يعتمد عليه رضى الله عنها فتجنز معهم وصحبته جمع عظيم من الموليين .  
فلما وصلوا أثر حالهم في هولاء كواثرا عظميا الى ان ارجفوه . فقال سيدي  
تاج الدين وهو شاب اذ ذاك ما رسم . فقال انت قد انفلتت هولاء النصارى  
وهم ضالون بطالون وانت لا تدرف العلم والا كان يظهر هولاء العلماء بسؤالك  
الحق ولكن يبتناو بينهم ان تعمل لنا نارا مشتركة من المعادن تليق بملكك  
وعظمتك وندخلها نحن وهولاء فن كان حقاسلم ومن كان مبطلا هلك .  
فقال سمعا وطاعة . ثم امر الجيش فحفروا حفيرة عظيمة ثم ملأوها حطابا  
وحديدًا ونحاسًا ورصاصا وغير ذلك مما اقترحه التجسية وهم السحرة . ثم  
قال انفضوا الى ان صارت نارا مائعة لا تقابل من مسيرة ساعة . ثم  
أخذوا الجيش بالعلماء والفقراء والنصارى . ثم صار سيدي تاج الدين يتقدم  
عتهم خطوات ثم يصلي ركعتين ثم يشير اليهم تعالوا فيمكنهم المسير  
الى حيث صلى الى ان أوقفهم على سفير الحفيرة ثم انه بكى وبكى الفقراء  
بكاء عظيما ثم أشار بيده الكريمة الى الفقراء ان انزلوا فتنزلوا فيها وكل شخص  
في يده قيس أو راهب أو ساحر أو غاصوا فيها وخرجوا من الناحية  
الاخري سالين وفي يد كل فقير بعض الثمرات التي أسسه أما يده  
وأما رجليه وأما رأسه وباقيه قد ذاب أو قطعة من الحديد أو النحاس فيعضها  
جامدة وبعضها ينسبل فينلق سيلانها بوجهه وعينه وفيه وسائر جسده الى  
أن بق من النصارى خلق يسير فاستفتاوا بالملك واشتروا أنفسهم بأموال

عظيمة فهت الملك وسائر رجال دولته وخضعوا للفقراء وذلوا وذهبت  
عقولهم لما عاينوا من هذه المعجزة العظيمة النبوية المحمدية اذ كرامة كل ولى  
معجزة لديه يقينا . ثم أنعموا عليهم انعاما عظيما وجيزوهم في العز والجاه  
والقبول وحل بالنصارى النكال الأعظم وبرزت المراسيم بابطال ما تقدم  
وبالكرامة والاحترام للعلماء والفقراء والمعايد الاسلامية وتحقق الملك تمكين  
الاسلام ودوام برهانهم . وروينا من طريق آخر أنه أرسل سيدنا شمس  
الدين أحمد المستعجل مع ولده أخاه أبا بكر وأنه تقدم الى النار ووضع منزله  
عليها فخفف وجها وأنه شرب السم القاطع بعد عجز النصارى والتجسية عنه  
وأنه عرق فتفتت منزله من ملاقة السم ردا على المتعرضين بالباطل  
القائلين إن الشيطان يتلقى السم فلا يدعه يدخل فم الشارب اعتداء على الله  
ورسوله وأوليائه اذ يريد أن ييطل كل صالح ينقل عن المسلمين ويدعى انه  
صالحهم وناصحهم وعالمهم وعلمهم قاتله الله تعالى . ويحتمل صحة لروايتين  
وأنه ظهر لقوم حال ولقوم حال آخر والجمع عظيم والوقت مدهش وك  
لأن تلك السادة من مثل ذلك والكلى صحيح في باب وجاء سيدي تاج  
الدين رضى الله عنه من جهة وسيدي أبو بكر من جهة وشرب أبو بكر  
السم ولم يعلم به البعض ولا قاذح في ذلك عند العلماء . وبالجملة كان ذلك من  
أعظم الدواهي على أعداء الله تعالى ومعاينتهم الامور القاتلة وخاصة بما فعله  
سيدي تاج الدين وسيدي أبو بكر من تقضاهم الى النار بالتدريج ليعلم أنها  
في حكمهم باذن الله تعالى الذى وهب لهم أكرم الفضائل ومن عليهم بأعظم  
النوائل حتى شادوا الدين في هذه الاعصار وأزالوا عن المؤمنين شدائد  
الاحصار وأحيوا سنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام بكراماتهم ودلوا على

صدق آياتهم من جبل بعلاماتهم كثر الله مثلهم في بلاد الاسلام ونشر  
في أقطار الارض لهم عظيم الأثوية والأعلام وطهر الارض من  
أضدادهم قريبا وأرانا من نكاحهم أمرا عجيبا آمين

وقال أيضا : فيما روي أن سيدي تاج الدين رحمه الله قدم مرة الى  
هولاكو في أمر طرا وصحبه جماعة من الموليين ركاب الاسود ومقارعهم  
الحيات ففترت خيول الغل وسمع هولاكو القلبة فخرج من خيمته منكر  
فقال سيدي تاج الدين لا بأس قدموا للاسود الضيافة وقد سكن الوقت  
فقدموا الكل أسدا كل شئ من الخيل فأكله وسكن مكانه ثم اجتمع سيدي  
تاج الدين بهولاكو وقال قد رأيت حال الموليين وزيرك أمرا آخر  
أحضر لنا أقطع سم عندك فاحضر وعاء فيه سم ساعة . فقال صنع لنا منه  
في طشت ماشئت فنزج به بالماء ويشربه الفقراء . فوضع منه شيئا فقال  
سيدي تاج الدين ما يكفي . فقال بل يكفي . ثم وضع على كسرة من السم  
قطرة وألقاها الى كلب فأكلها فهلك لساعته . ثم قال لم يبق في عنق من  
دمائكم شيئا . ثم شرب الفقراء السم وعملوا سماعا طيبا وكان كل خير .  
فقال هولاكو مهما كان لكم من الحوائج ارسئوا الى حتى اقصها على رأسي  
وقالوا واقترحوها عليه وأطاعهم واكرمهم . والساقى الذى أحضر وعاء السم  
كان أصله من حلب وصار ساقيا لهولاكو ونحن اجتمعنا به وهو فقير مؤدب  
يقال له الحاج ابراهيم ومات مجاهدا في الله بوجه ما رحمه الله تعالى

وقال أيضا : فيما روي أن سيدي تاج الدين رحمه الله عليه حضر مرة  
عند السلطان احمد غازان خان رحمه الله تعالى ابن هولاكو المسمى باسم  
الجناب الاحمدى وعمل الفقراء بحضرته وحضرة أمراء دولته سماعا عظيما

وقالوا لا بد اننا نرى مثل النار الذي اوقدت في أيام هولاء كوقال الفقراء .  
 بسم الله قلنا أوقدوها كما اختاروا ودخل فيها الفقراء الى ان غابوا عن العيون  
 اختطف سيدي تاج الدين صغيراً من حجر السلطان احمد إما ولده وإما  
 أخوه ودخل به في النار ثم خرج الفقراء وانطفئت النار ولم يخرج . فقال  
 بعض الأقرعة من التتار ان لم يخرج بالصغير سالماً ولا قتلنا الفقراء وجميع  
 الساميين . واغتنم أمه من أعداء لدين غيظ السلطان أحمد بسبب الصغير  
 قرى الطلبة ثم بعد ساعتين خرج والده غير معه في أحسن حال ومعها أنواع  
 الفواكه والمشهومات الذي يدرقونه في ثوب البلاد وعليها التضارة بخلاف  
 ما توهموا من أنهم اذا خرجا سالمين كان عليهما من الرماد وغيره شيء كثير  
 ثم سألو الصغير فقال كنا في بساين وفواكه وأنهار ورياحين ولم نر ناراً  
 ولا غيرها من المؤذيات . فتعجب القوم من ذلك غاية العجب وانصرف الحق  
 وخذل الباطل وحصل للفقراء من الاكرام والاحترام مالا يوصف بذلك  
 السبب والله أعلم

وقال أيضاً فيما رويانا ان سيدي تاج الدين رحمه الله عليه حضر جميع  
 أولاد المشايخ المطولين من زوايا آبائهم بسبب مصرافية وقت في حقهم من  
 أنهم يأكلون الاوقف والتوحات على أسماء آبائهم وليس عندهم من  
 اوصاف الفقراء شيء عند السلطان احمد غازان واسقطوا في أيديهم بسبب  
 عدم الاحوال الباطنة فقالوا ما لنا الا سيدي تاج الدين فدخلوا عليه فقال  
 لأبائنا نحن عضو واحد ثم اجتمع لغازان خان وقال لاجابة لك بالاعتراض  
 على الفقراء ولا يتركك اعداء هذه الطائفة من مسلم وكافر وبعد ذلك  
 أخضر لنا سم ساعة نشربه كلنا فان سلمنا كلنا على الحق وان متنا استراحت

الارض منا فأحضر ذلك ممتحناً كثيراً فزجوه في طشت كما فعل في أيام  
 هولاء كوشرويه فلم يكن الا كل خير ورجع غازان احمد خان عنهم وكرم  
 أوليائهم وأهائهم أضدادهم وكتب لهم الفرائين وهي المراسيم بالاكرام  
 والاحترام وعدم التعرض اليهم بوجه على عمر الايام

وقال أيضاً فيما رويانا ان سيدي تاج الدين رحمه الله عليه حضر مرة  
 عند غازان خان بسبب يشبه ما تقدم . فقال له شخص في المجلس سرا قل  
 له يرينا آية الساعة . فقال بسم الله واخرج من كه بطيخة صفراء في غاية  
 الحسن في غير وقتها فبهتوا وكان يوماً مشهوداً

وقال أيضاً فيما رويانا ان شخصاً كان يؤذى سيدي تاج الدين ويصبر  
 عليه وينهاه فلم يقبل . فسافر الى بلد دمشق وحضر وقتاً طويلاً على عادته  
 وكان يجسده حكة فصادف الحسكة بشيء فزف الدم حتى مات فأخبر سيدي  
 تاج الدين بأمر عيسى بالعراق بذلك لساعته وقال دفعناه الساعة بجري  
 وجوزي فوراً فوافقه ما قاله وقال مأخذنا الا بالحق رضى الله عنه .

انتهى نص الامام ابن السراج في كتابه تقاض الارواح بحرفه  
 قلت وقد كان في هذه الوقائع المختلفة في خدمة السيد تاج الدين واخيه  
 السيد ابى بكر جماعة من خواص الموليين ومن أعيان المشايخ الاحمدية  
 كالشيخ ابراهيم بن حمويه الواسطي خليفة الامام السيد نجم الدين احمد  
 الرفاعي رضى الله عنه كالشيخ يعقوب والخواجه محمد الدربندي وهما من  
 خلفاء الامام عز الدين احمد الفاروقي الواسطي احد اتباع الحضرة العظيمة  
 الرفاعية والكلهم في هذه الوقائع الشريفة احوال تشكر وأثار تذكر ولا  
 تنكر رضى الله تعالى عنهم اجمعين وأما رجال البيت الطاهر الاحمدى فانهم

اقار الاولياء وشموس الاصفياء

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسرى بها الدارى  
 وهم مثل السيد برهان الدين على الحريرى الرفاعى والسيد اسماعيل  
 الكيال الرفاعى والسيد سلمان السبسي الرفاعى والسيد جندل الرفاعى  
 وأشباهم فانهم قاموا فى ساحة الولاية اسودا وجددوا للحال العلويين  
 والمجد الاحمدى عهودا وغصت بيوتهم الشريفة الطاهرة بالاولياء من ذرارهم  
 المباركة وحفلت بالعلماء منهم والعرفاء والأتقياء والصالحين والا كابر من  
 خلص المرشدين المتمسكين بسنة جدهم النبي الامين عليه صلوات رب  
 العالمين الناصرين للسنة الخاذلين بالهمم المحمديّة للزيغ والبدعة المجددين  
 لامر الدين بالنبأية عن سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه  
 الطاهرين اجمعين . ولا تحفل ايها المحب بشقشة كاذب ولغو عجائب فان  
 الحاسد يقول مالا يقال ويغتر عثرات لا تقال وقد ايد الله أتباع الحضرة  
 المعظمة الرفاعية بالبراهين والآيات وحفظهم من الخوض بالذات والصفات  
 وصانهم من القول بالسطحات وامتن عليهم بحجة النبي صلى الله عليه وسلم  
 حبا خالصا شغف فلوهم وانا اسرارهم واطلع فى ابراج الكالات المحمدية  
 اقرارهم وشيد بالسنة فخارهم ونشر فى محافل اهل الحق انارهم وقد اعانتهم  
 النفحات المقدسة المحمدية الساوية الدائمة فلن يضرهم جاحدهم ولن يمس  
 غبارهم وان تمزق حاسدهم . وقد تطيب الروح وتشوف لذكر قصيدة  
 لسيدنا وشيخنا وملاذنا القطب الفوت الجامع العلامة الأوحى السيد بهاء  
 الدين محمد مهدي آل خزام الصيادى الرفاعى الحسينى الحسينى رضى الله  
 عنه وعنا به . قال نعمنا الله بعلومه

شربت كأسا نزيه الراح وقرقه  
 جلا خفايا المعاني كله حكم  
 عزت نظاما وجلت فى منصبها  
 أفاضها الله للمختار ففى اذا  
 محفظة الشان فى طلسم ورتقا  
 اخذتها ويد الاقبال ترفعا  
 كرعها طيبا وحدي على ظم  
 وروح اجل من حال النبي بها  
 لولا الاغاة من الطاف واهبها  
 فقامت فردا بهاتيك المعارف لم  
 تهزق فاذا انقلت فى غمطى  
 كالأسمع الصوت من سلطان بحجته  
 أجد الله راح الفتحة حصتنا  
 حتى أبو الراحة البيضاء غابتنا  
 فوعدنا لظواهر حجاب آيات المناصب فى  
 مولاي احمد غوث الاولياء ففى  
 ذخرى الرفاعى ذوالمجد الرفيع ومن  
 فاعجب لسلسلة افلاذها انتظمت  
 أقامها الوهب تجل فى حظائرها  
 آثار منح قديم قام قائمها  
 نخل حاسدها سمت للدين فكم  
 سر القبول وأدلت يد المدد  
 مطهر حكمها فى حضرة الصمد  
 قدسية النوع وبآية السند  
 سوي التهامى لم تسند الى احد  
 فلا الى والد تعزى ولا ولد  
 فلت فيها احاكى الفصن بالميد  
 نخلت باهر الاسرار فى خدى  
 جبال علم طوى الآزال فى الابد  
 لم يقو طوقا على اتقائها جلدى  
 تكن تثنى بغيرى لفضة العدد  
 أقول غوثاه ياجدا حذيدى  
 يقول كن فى امان الله يا ولدى  
 من سيد سند عن سيد سند  
 فنحن اشبال ذاك الضيف الاسد  
 يد النبوة والحلال العقد  
 آل الوصى زعيم السادة العمدة  
 سما رجال الوصى طرا بخير يد  
 نظم المقود فلم تنقص ولم تزد  
 وعين حاسدها الغبور فى رمد  
 بنفحة الله لا بالمد والمعد  
 فنت فؤادا بسم حية الحسد

وغير خاف على اهل التحقيق من فطاحة الطريق ان الامام الرافعى رضى الله عنه ثالث عشر أئمة الهدى من اهل البيت بذلك جاء خبر المنام عن جده عليه الصلاة والسلام وبذلك نعت وقد ملا هذا النعت دواوين القوم واسفارهم وكتبهم الشريفة وقد كان الكثير من اكابر العلماء الصالحين اذا ذكروا احدا من أئمة الآل يسلمون عليه ومنهم الامام البخارى والفخر الرازى والحسين البكري الرازى والامام الرافعى القزوينى وخلائق من السلف واخلف فيقول قائلهم عند ذكر الامام على المرتضى او احد اولاده الأئمة (عليه السلام) . وحيث نص الجمل الفقير من اهل الله بالاشارات البارقة والاخبارات الصادقة ان السيد احمد الرافعى رضى الله عنه وعلى روحه سلام الله هو ثالث عشر الأئمة فألحقه الكثير من اعظام الرجال بهم وقالوا عند ذكره (عليه السلام) ومنهم الامام الحافظ بن الحاج الواسطى الشافعى رضى الله عنه فانه قال ذلك في كتابه ام البراهين في مواضع كثيرة منها مانصه : قال سيدى احمد عليه السلام تعظيما لقدر الاولياء ان ولد الولي يتيم الى سبعين ابا . وقال الامام ابن الحاج ايضا في كتابه المذكور مانصه : اعلم ايها الأخ أن شيخنا سيدى احمد عليه السلام كان من اشرف القوم وأقربهم من ربه عز وجل واكثرهم له خوفا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا اعرفكم بالله واشدكم له خوفا . وقال ابن الحاج طاب ثراه في محل آخر من كتابه حين ذكر اوصاف سيدنا السيد احمد مانصه : وكان عليه السلام يتبع آثار النبوة ومنهاجها وكان عليه السلام لا يخرج عن الشرع قدر أئمة ولم يجرّد لنفسه قط بل كان حردة لله تعالى . وقال الامام العلامة الشيخ احمد بن جلال اللارى الحنفى قدس الله روحه في كتابه « جلاء الصدى في

سيرة امام الهدى » وهو الكتاب الذي ألفه بسيرة مولانا السيد احمد رضى الله عنه مانصه : انشد فرج بين يدى السيد احمد وهو على الدابة هذا البيت

ويلى من العشق ويلى منه ويلى ويل

قد انحل العشق حيلي مابق لى حيل

فسقط عليه السلام عن الدابة وغاب عن نفسه فلما افاق قال اعد الصوت فاعاده ثانيا وثالثا فقال له جعل الله لقولك مساعدا في القلوب . وقال العلامة الكبير الامام زين الدين عمر ابن الوردى البكرى الشافعى رحمه الله وتقع به في رسالته المسماة « صفو الرحيق في وصف الحريق » ويقال لها المقامة الدمشقية ذكر فيها حريق دمشق الهائل الذي وقع سنة سبع مائة واثنين تود كرميا دوة نائب دمشق لأطفالها هو وماليكه وهي مقامة أدبية لطيفة وهذا نص كلامه : ثم ان النائب بادر الى اطفالها ولكن كيف واحكم كسبتها ولا عجب في السخ بآية السيف وجاست ممالكه الحسان خلاها واحصاهم كحلقاب وشعورهم كالأفاعى وقت لهم الكرامة الاحمدية **يز يا قتلنا قتيلا** **الله على ابن الرافعى** واشفق الناس من مس سقر ورحوا عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر . قلت والمقامة بديعة الاسلوب كأنها وجنة محبوب وقد ذكرنا منها هذه الجلة لحكمة وهي ايراد المؤلف السلام على الامام الرافعى غوث الانام لازال مرقدته العالى مهبط الرحات من لدن السلام مدى الدهر والايام

وقد قتل الامام قاضى القضاة ابن السراج قدس الله روحه في كتابه تفاح الارواح حكاية ثمانية للاعتاب العابة لرفاعة في عهد القطب الامام



السيد على ابن الامام السيد شمس الدين محمد الرفاعي شيخ رواق أم عبيدة وأخذته الاجازة بالواسطة من السيد على المشار اليه رضوان الله عليه وان السيد على صدر اجازته له بما نصه: حيث حضر الاخ العزيز الحاج شهاب الدين أحمد الدويدار في باب سيدنا السيد أحمد الكبير عليه السلام وعرض بذكر السيد الاجل الواحد العالم الفاضل الكامل شرف العلماء ففزع القضاة مفتي الفرق أبي المفاخر محمد قلت وذكر نسبه كقاعدة للتساين ثم ذكر نسبه المعنوي في الطريق ومن نصه تعلم ان السيد أحمد رضي الله عنه كان يسلم عليه لانه بالنص المناهى الحمدي الاقدس هو ثالث عشر الائمة رضي الله تعالى عنه وعندهم أجمعين وقد يدل ذلك أيضا المحب على جلالته قدر هذا الامام الهام والاسد المقدم قول شيخنا قطب الوجود وصدر أهل الشهود الامام السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي رضي الله عنه بشأنه مادحا وبترجمة مرتبته على غصن البيان صادحا

رأى البرق في طي السماك حجازيا  
وهزته من تلك الاجارعة نسمة  
دعته شؤون السر من روح أحمد  
وأنس من بطحاء أم عبيدة  
جلا ضوءها عتم الكيان لقلبه  
عجب طوى فيه النرام رقائقا  
من العلم المشهور في الكون مرويا  
له من يده اهدى جري الفيض قدسيا  
أجل رجال الله قدرا ورتبة  
وأكثرهم ردا وأجلهم زيا

وسلطان حزب الاولياء وشيخهم  
ابو الراحة البيضاء والهمة التي  
اعز صنوف العارفين مسكاة  
تقدمهم في كل طور وخلة  
ولا ذتب الا قطاب في كل حضرة  
اذ قيل من ذواليد في مشهد العلا  
امام كتببات الاكابر تاجهم  
عبد الشيخ اشياخ الطرائق وارتقى  
بروحى الذى مد الرسول يمينه  
أمولاي خذها من عبيدك فرقت  
تقيص على اهل القبول من الرضا  
ونظام من سبك التمكن بارقا  
لذلك بها للمهدي عبدك وللاذى  
ولم ينجت الختم المربع وصدعه  
وقد طاب والحمد لله الخاطر بذكر آل الصياد الاكابر وبذكر جماعة من  
أعيان عشيرته النجوم الزواهر وناهيك بانتم المحدث منهم رضى الله تعالى  
عنه وعندهم الا وهو شيخنا قطب الدوائر وشيخ البادى والحاضر علامة  
الزمان غوث الوقت والاوان محي السنة ميمت البدعة فرد العصر بركة الدهر  
آية الله الكبرى في هذه الازمان الاخيرة رب الطلعة المنيرة والمواهب  
الوفيرة المقبل على الله المعرض عن الناس أبو البراهين مولانا وسيدنا السيد  
بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الشير بالرواس رضى الله

عنه وعنايه وألحقنا بجنابه مع التحقق بطريقه ومشربه وآدابه وأنى أقنض  
ولربى الحمد والشكر انى خدمته وتشرفت بالأخذ منه والرواية عنه وأنى  
سأشتر على رأس علم الاقتنار بانتسابى اليه وتعولى فى الطريق المبارك عليه  
ولأعلان هذه النعمة الجمة أقول مادام الجناز المردوى لازال مظهر أسواطع  
نور الحنان النبوى آمين

شمس اقبالى ببرج الحمل  
حين أصبحت لنبراس البها  
هو سلطان صدور الاوليا  
شيخى المهدي تاج الأصفيا  
الرفاعى الحسينى الذى  
وارث السبطين ججججالحى  
من أنى أعتابه ماتحتا  
حجة الله على أهل الوحي  
جده الفوت الرفاعى طوي  
وبه من أمهات شرفت  
يقتل الحاسد فى حيرته  
وترى اهل المعالى خشما  
هو علامة افراد الورى  
بطريق الله من لاذبه  
ياملاذى بابن تاج الايبيا  
مضى الضر الأخذ بيدي

لألأت والسعد قد أكل لى  
خادما أتم به من بطل  
نائب الهادى أمام الرسل  
علم الاشراف من آل على  
علمه ماج كسيل من على  
ولأهل الله نور المقل  
خالصا طالب نبيل الأمل  
كعبة الشقاق ذوالفضل الحلى  
فيه سرا نشره لم يتل  
رووق الحلى كالعبيد جلى  
كلما فرقان معناه تلى  
لهده النبوى الاكمل  
صاحب الشان الاجل الأفضل  
يكتفى بالله عن كل ولى  
ياوفير العلم بل والعمل  
وبسر الله حلل عقل

على قبرك ماهب الصبا ورحمة الله بنور تنجلي

﴿تحفة﴾

كتب سيدنا الامام السيد عز الدين احمد الصياد الرفاعى رضى الله عنه  
الى امير كفر طاب حين ا كثر التعدى على اتباعه وتصدرا لساء اشياعه  
مانصه :

أتجهل ان المجيد نحن مناره  
وما سر فى دور البرية أمة  
بنا طيبة نالت فخارا ومكة  
وكم فنة حازت بانعمة الهدى  
طوائف سادات الكرام وان علت  
وما ضرنا والله ايد مجدنا  
لجل مالصق البر والخشب واحد  
أعلم سلاطين الرسالة جدنا  
لئلا من يخول الغيب آساد نجدة  
تتمتد فروع من اصول شريفة  
جواهر سمط من على وفاطم  
عبثت بشلو الاليت متغير قادر  
أترع ان الله يهمل حزه  
خذ الحذر من سهم النبي تبوة  
وان غرك الامهال هاهج على لظى  
يقال لسلوى غربت ثم شرقت

وعصبتة العظمى العزيز قدعها  
على الحق الا كان منا عظيمها  
وعز مقامها حجرها وحطيمها  
وعوفى من زلغ الشكوك سقيمها  
فما شريف التبعين كرمها  
اذا قام برميها بسوء لثيمها  
وما يسوء جاهل وعالمها  
امير حماها صدرها وزعيمها  
ففى خصمها ذلا وجل خصيمها  
لنبعة فخر عز شانها صميمها  
تقول تحلى بالنجوم نظيمها  
تعداك من طيب الحياة شميمها  
وان ايادي النصر قد اديها  
يصونك بالنصح الصحيح حكيمها  
وقلبك مطعون الخراب كلمها  
ومغموس سم الخارقات سليمها

ستمعلم سلى اى دين تدانيت وائى غريم بالقاضى غريمها  
 قفرا امير كفر طاب الكتاب وضحك فنام ليلته فسقطت عليه داره  
 ليلا ولم يخرج منها ديار وخربت بمدينة بلدته كلها والياذ بالله . نقل ذلك  
 الشيخ الخليل على الشعرانى الجاكيري فى مناقب الامام الصياد رضى الله  
 عنه بحروفه

قلت ومن هذا يعلم اللبيب العاقل واليقظ الفاضل ان من يتجرأ  
 على اذية أحد من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيما من اخذت احواله  
 الشريعة منهم ورويت علومه النبوية عنهم كساداتنا للرفاعى رضى الله عنهم  
 وعن اسلافهم وأخلافهم فلا بد وأن يؤخذ بصارم القهر ويضرب بصمصام  
 المكر ويذهب بمزق الجنان وكأنه ما كان وكل تلك العنايات الساطعة  
 والأنوار الالامية آثارهم جدهم الحبيب الأعظم كثر الله المطلبم بحر المدد  
 الربانى المطلق سيدنا وسيد الوجودات محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله  
 وصحبه وسلم فهو مبدأ الآيات وختم المفاخر والمكرام ولذلك فاقى أتتور  
 وأشرف بأن اختتم كتابى هذا بمدحه الكريم كما انى افتحت اوله باسمه  
 المؤيد العظيم عليه صلوات البر الرحيم . وقد نظرت بقصيدتى هذه قصيدة  
 العارف بالله الشمس محمد البكرى قدس الله سره راجيا حسن القبول من  
 فياض كرم لرسول عليه الصلاة والسلام ما ناه الحام وجن الظلام .  
 ونص قصيدتى

لك اللواء الأشرف الأطول ياسيدا واجبه لا يخذل  
 فى موكب الرسل شمس الهدى انت الامام الآخر الأول  
 زر على العلم وكل التقى منك الرداء الاسعد الأفضل

فشرعك العدل وآياته عن نهجها المأمون لا يُمدل  
 وأنت سر الله سيف خلقه من حاد عن هديك لا يقبل  
 ياقبضة الثور التى سطعها لوضعه شمس الضحى تحجل  
 بكنزها المبهم فى سريها هذا الكتاب الاقدس المنزل  
 يالوح علم الله يامن به فصل فى تنسيقه الجميل  
 علمك معراج الترقى لمن لله ايقانا به يعمل  
 لولاك فالتوحيد فى الكون لم يعرف ومعنى طوله مهمل  
 من يحرك المسجور كل الورى صنوفه علم الهدى تنقل  
 ياروح ذرات الوجود التى بعشرها ارواحنا تحفل  
 أنت حياة الكل من كوننا وفخرنا حين غدا نسأل  
 توجهك الازهر ياقلة يقصدها الزاهب والمقبل  
 دارك فان الثوب واحسنى قد هد حيلى حمله الأثقل  
 وفرج الكرب الذى عبوه وقلبك الأرحم لا يحمل  
 ادعوك يا جدها فلنن على قطي بوصل قط لا ينصل  
 وَمَنْ صَلَاةَ اللَّهِ فِي قَدْسِهِ يهدى اليك الأعرار الأجل  
 وآلك الزهر أسود الوحي والصحب مالت ان يرى يهطل  
 ولا لآ البرق وليل دجا وضع ركب وجده مذهل  
 ورنح الروض نسيم الصبا وفوق غصن يرقم البلبس  
 اللهم بجاه نيك وحبيبك روح الوجود وعلة خلق كل موجود سيدنا  
 وسيد العالمين عبدك محمد المصطفى وآله الطاهرين الشرفا واصحابه الائمة  
 الخلفا وأتباعهم اهل الصدق والاخلاص والصفاء والاخذين بأثرهم من

اهل العلم والحال والوفا افض على عبدك وضعيفك وفقيرك المسكين احقر  
 المذنبين مؤلف هذا الكتاب محمد أبى الهدى فيض عناية تسترله بها عيوبه  
 وتغفر ذنوبه وتجبر كسره وتصلح له في حالى الدنيا والآخرة شأنه وأمره  
 وامن بمثل ذلك من فضلك على والديه وأولاده وأخوته واقاربه وذوويه  
 رحمه واصدقائه وأحبابه ومحبيه ومريديه ومن تحويه شفقة قلبه وعلى جميع  
 المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وسلمنا  
 جميعنا من شر الاشرار وكيد الفجار ومن عذاب النار واجعلنا اللهم من  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات ومن الذين دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم  
 فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

ولنا تحديداً بنعمة الله تعالى وله الفضل والمنة :

اطال طعام الحاسدين ملامنا وقد خفضوا بالوهم منهم مقامنا  
 وكيف يمس الحاسدون نعالنا اذا كان مهدي الرجال إمامنا

كتبه الفقير اليه تعالى

محمد ابو الهدى الصيادى الرفاعى الحسينى

عنى عنه



## بيان الخطأ والصواب الواقع في هذا الكتاب

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
الذي هو والد	الذي وهو الد	٢١	٦
الله	الله	٣	٩
يختص	يختص	١٠	٨
اولو	اولوا	١٨	٢٣
الألى	الاولى	٢١	٢٣
صن	صين	٥	٥٦
نزع	نرقع	٦	٥٧
وضرب	وضروب	٤	٦٠
وخليفته	وخليفة	١٤	٦٥
البارة البارئة	البارة لبارئة	١٧	٦٧
الهر	المهر	١	٦٨
فأخفظ	فأخفظ	٢١	٦٩
بيقائه	بيقائه	١٣	٧٠
بعد أن تزوج	بعد تزوج	١٣-١٣	٨٠
ابو الحسين	ابي الحسين	١	٨٦
وسعيد ولده	وسعيد لده	٢١	١٠٠
ورزته بقية من الذرية	ورزته بقية من لذرية	٨	١٠٥
الفقراء لا يباع	الفقر الأبياع	٩-٨	١٠٩
احمد الصياد	احمد اصياد	١١	١١١
الزاوية	الزواية	١٢	١١٥
هذه الرمال	هذه لرمال	١٤	١١٧
ابي العامين	ابي المعلمين	٢٠	١٢٣
والكثيرة	والكبيرة	١٣	١٢٤
البصرة	البصيرة	١٨	١٢٤
اهل العبا قرّة	اهل العباقرّة	٩	١٤١

(ب)

صواب	خطأ	حجفة	سطر
من سنة	من سنة	١٥	١٥٢
مخلى	مخلى	٢	١٥٣
وعنده جماعة	وعن جماعة	٥	١٥٩
العزيز	العزيز	٧	١٦٣
أبا الاحوال	أبا لاحوال	١٨	١٦٤
تلا	تلى	١٣	١٧٠
بنفة	بنفة	٩	١٩٧
أمال	أمالى	٣٠	١٩٧
وسبقت	و-سبقت	١٦	١٩٩
مأثره	مأثرة	١٣	٢٠٦
أخيه	أخيه	٧	٢٠٩
وكان	وكان	٥	٢١٠
مرضاة	مرضات	٦	»
التقرير	التقرير	٥	٢١٤
عادة حيم	عادة حيم	١٩	٢١٧
بتاريخ	بتاريخ	١٤	٢١٨
تاج الدين	تاج الدين	١٧	٢١٩
روينا أن	روينا أن	١٤	٢٢٠
التجسية	التجسية	١١	٢٢١
كل شخص	كل شخص	٦	»
أبيه بقينا	أبيه بقينا	٣	٢٢٢
الدم	الدم	٩	»
وترجمة	وترجمة	١٢	٢٣٠
ملتحقا	ملتحقا	١٢	٢٣٢
الحلى	الحلى	١٣	»
وعلى قبرك	على قبرك	١	٢٣٣
رحمة الله	ورحمة الله	٢	»

İSTANBUL  
BÜYÜKŞEHİR  
BELEDİYESİ  
ATATÜRK KİTAPLARI



İSTANBUL  
BÜYÜKŞEHİR  
BELEDİYESİ  
ATATÜRK KİTAPLIĞI

OSMAN ERGİN  
KİTAPLARI  
No.